

لأمة موحدة

الثبات

”

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

“

ATHABAT
www.athabat.net

225

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 3 AUGUST - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 15 رمضان 1433هـ / 3 آب 2012م.

الأمير عبد العزيز بن عبد الله يدير قاعدة استخبارية في أضنة [5]

الغرور التركي والفخ الكردي

ص [5]

15 سعودية بندر تونس
لـ «داحس» و«غبراء» عربية

17 رمضان صيدا مكبل
بالقيود الاقتصادية



الافتتاحية

المؤسسة الوطنية الكبرى في عيدها السابع والستين

في كل الأزمات التي كان يمر بها لبنان منذ اليوم الأول للاستقلال، كان الجيش يحضر كخشية خلاص للوطن الصغير، ذلك لأنه المؤسسة الوحيدة في هذا البلد المبتلى بسياسيه لم ينخرها السوس، رغم كم المهالك والمؤامرات والاستهدافات التي تعرض لها.

كانت الخطوة الأولى للفتنة التي اندفعت إليها البلاد في سنة 1975، حينما انخرط سياسيو البلاد عن قصد أو غير قصد في الانقسام حول دور الجيش، فحيدوا الجيش عن دوره، ومنعوه من أن يحفظ السلم والوحدة الوطنية، بعد أن كانوا قد منعوه عن لعب دور في الدفاع عن حدود لبنان، بذريعة «قوة لبنان في ضعفه»، وجعلوها عقيدة في شهواتهم السلطوية، وفي بقاء الجيش ضعيفا، وفي معاداة كل فعل مقاوم.

طوال فتنة الحرب الأهلية تعرض الجيش لشتى أنواع المحن والمؤامرات التي كان، مع الأسف الشديد، بعض من في السلطة شريكا فيها ومخططا لها، فقادوا على الجيش مختلف أنواع الحروب والتصفيات.

بعد اتفاق الطائف، كان لا بد لمسيرة السلم الأهلي أن تتكسر، وذلك لا يمكن أن يتحقق إلا بإعادة بناء وتنمية المؤسسة الوطنية الكبرى والأساسية في البلاد، وهنا كان العماد إميل جميل لحدود على قدر المهمة، ورغم كل المؤامرات التي تعرض لها القائد على المستويات المختلفة، بدءا من رأس الهرم، مروراً بوزارة المال التي حاولت حرمانه الحكومة بشكل عام، بل صار قول وزير الدولة للشؤون المالية إن «الأسلاك العسكرية تستنزف خزينة الدولة» خطة عمل لحرمان الجيش.

تصدى إميل جميل لحدود لكل محاولات استهداف الجيش الوطني، الذي أصبح جزءاً أساسياً من مسيرة البناء الوطني، التي تكسرت في الممارسة في المراحل اللاحقة بوحدة الجيش والشعب والمقاومة..

مثلت مذهب يحاول كثيرون الآن في هذا الزمن استهدافه، ويحاولون أن يغرزوا خناجرهم في المؤسسة الوطنية الكبرى، لكن القافلة تسير.. والكلاب تنبح.

في عيد الجيش تتعالى المؤسسة الوطنية الكبرى والأساسية على كل الجراح، وعلى كل الاستهدافات التي حاولت النيل منها، وعلى كل حملات النفوس المريضة من سياسيين و«مستدنيين»، وتضع نصب أعينها: الوطن فوق أي اعتبار.

في العيد السابع والستين للجيش الوطني اللبناني، تتعالى المؤسسة الوطنية الكبرى، التي تبقى فوق كل صراخ الانتهازيين والألاعيب السياسية، لا تهتم ولا تكتبر لحملات الافتراء والتحريض، لأنها أسمى وأرفع قيمة وشأننا من تفاصيل صغيرة ومكاسب رخيصة يريد هذا السياسي أو ذلك..

فتحية للمؤسسة الوطنية الكبرى في عيدها السابع والستين.. وكل الاحترام لقيادته وضباطه وجنوده.

أحمد شحادة

غزل سليمان و14 آذار... النأي الضعيف بالنفس



رئيس الجمهورية ميشال سليمان مستقبلاً وزير الخارجية عدنان منصور

تُطرح علامات استفهام كبيرة هذه الأيام على جملة مواقف اتخذها مؤخراً رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وهل هي من ضمن سياسة «النأي بالنفس»، وبأي قياس، أم أنها تأتي في سياق منفصل، مما يلقي غيوماً حولها، خصوصاً أنها جاءت كلها في مناخ استرضائي لقوى 14 آذار.

أبرز هذه المواقف سكوت الرئيس عن الحملة المنظمة التي تستهدف الجيش اللبناني وقيادته من قبل بعض نواب «تيار المستقبل»، وهي حملة تتكرر كلما عزم الجيش على ضبط الحدود اللبنانية مع سورية، بما يمنع تسريب السلاح والمسلحين للقيام بأعمال تخريبية داخل سورية، يدعمها «المستقبل» وحلفاؤه، وهذا أمر لا يمكن إلا أن يثير الانتباه، لأن الرئيس سليمان إضافة إلى أنه قائد سابق للجيش اللبناني، هو بصفته الرئاسية الحالية القائد الأعلى للقوات المسلحة، التي تحتاج هذه الأيام إلى غطاء سياسي يحمي دورها الوطني، ولا تجد مثل هذا الغطاء إلا لفظياً.

ثاني المآخذ على تلك المواقف، هو السكوت المرعب للدولة برمتها، بدءاً من رئيسها، على خطاب الشتم والاستفزاز الذي يلجأ إليه الشيخ أحمد الأسير، والذي يريد بواسطته أن يضع البلاد على فوهة فتنة مذهبية، وبدلاً من أن تتحرك الدولة لتطبيق القانون وتقفل هذا الباب الخطير، نراها تترك الأمور على غاربيها، بما يشجع كل من يريد الارتزاق على المال الخليجي المتصهين أن يدخل السوق بانعا وشارياً على حساب الوطن وأمنه واستقراره. وتأتي ثالثة هذه القضايا لتضع البلد أمام موقف أكثر تضرراً، وهي طلب رئيس الجمهورية إلى وزير الخارجية اللبناني تقديم احتجاج إلى سورية، لأنها ترد على اعتداءات المسلحين المنتشرين على الحدود مع سورية في عكار وقرب بلدة القاع البقاعية، الذين ينفذون عمليات عسكرية ضد مواقع الجيش السوري، حتى ليظن المرء أن المسؤولين اللبنانيين باتوا لا يتقنون بتقارير المخابرات المركزية الأميركية، التي أشارت إلى أن لبنان هو أهم موقع دعم خلفي للمسلحين السوريين، فزي أي سياق يوضع الاحتجاج الذي رفض وزير الخارجية عدنان منصور تقديمه، وحوّله إلى رسالة لفت نظر، متهما «جهات لبنانية بالعمل على تفجير العلاقات اللبنانية - السورية»؛ علماً أن المسؤولين

السوريين يؤكدون أن «إطلاق النار من القوات السورية لم يأت ولا مرة إلا رداً على إطلاق نار من الجانب اللبناني»، وأن «سورية» ومنذ بدء الأزمة فيها تحرص على الحديث إلى المسؤولين في لبنان لتطبيق الاتفاقيات بين البلدين، كي لا يكون لبنان ممرًا ومقرًا للأذى على سورية»، وأن «هناك خرقاً يومياً تقريباً من لبنان باتجاه الجانب السوري»، فما هي حجة هذا الاحتجاج، وهل وراء الأكمة ما وراءها، خصوصاً أن بعض أصوات قوى 14 آذار سارعت عند حديث الرئيس عن طلب الاحتجاج، إلى القول إنه مقدمة لتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة بحق سورية، فهل يراد إدخال لبنان طرفاً في مسلسل التآمر الذي تنفذه بعض دول الخليج المأمورة من قبل الولايات المتحدة الأميركية وقاعدتها العسكرية المتقدمة «إسرائيل»؟ وما مصلحة لبنان عندما يسيء المسلحون المدعومون من قوى 14 آذار هذا الطلب، ويستمره في إشعال الحدود بين البلدين؟ وما مصلحة لبنان في استدعاء سورية التي تبين مجدداً أن لا قيمة للعلاقات اللبنانية - الخليجية ما لم تمر عبر الرضى السوري والأرض السورية! فهل ذلك الاحتجاج كان موقفاً استباقياً لمنع الجيش السوري من الرد ومهاجمة ومطاردة المسلحين والمخربين الذين يتحركون من لبنان، والذين يتوقع فرارهم كل من حيث دخل إلى سورية، بعدما تبين أنهم، رغم كل الدعم المتوفر لهم، أعجز عن أن يواجهوا الجيش العربي السوري

المعد أصلاً لمواجهة الجيش الصهيوني؟ ثم تأتي قضية «داتا» الاتصالات التي خضع فيها رئيسا الجمهورية والحكومة لابتزاز قوى 14 آذار، وسلما رقاب اللبنانيين وخصوصياتهم لأجهزة لا يخفي قاداتها ولا يهم للقوى التابعة للسياسة الأميركية والمال الخليجي، مع التأكيد أن تسليم «الداتا» بالشكل الذي أرضى قوى 14 آذار هو مخالفة صريحة للدستور والقوانين، من دون أن تغفل أن اللبنانيين يعلمون أن كل عمليات الاغتيال التي جرت، جرت عندما كانت وزارة الاتصالات وكل معلومات «الداتا» بيد «تيار المستقبل» وحلفائه، وعندما انتزع منهم هذا الامتياز توقفت الاغتيالات، وما جرى بعدها كان محاولات اغتيال إما فاشلة، أو إشاعة اغتيال، ومعظمها تمثيلية ابتكرها أمنيو قوى 14 آذار لتبرير مطالبهم مجدداً بالداتا والتجسس على خصوصيات اللبنانيين. وتضع بعض الأوساط هذه المواقف أعلاه، في خانة النأي بالنفس من موقع الضعف، فيما ترسم أوساط أخرى مساراً مختلفاً تربطه بما يقال عن وعود خارجية بالتمديد أو التجديد، وربما بالاستعدادات للانتخابات النيابية العام المقبل، أو بمحاولة تعويم طاولة الحوار، لكن في كل الأحوال، من المؤكد أن اللبنانيين يرفضون أن يتم التعامل مع مصير البلد بمثل هذه الخفة السياسية.

عدنان الساحلي

همسات

معقول!

مؤسسة دينية عريقة على مشارف منطقة مجدل عنجر البقاعية، لوحظ أنها تستقبل في قسمها الداخلي الوافدين السوريين من ذوي أصحاب السيارات الفخمة فقط، رافضة استضافة من يتبين لها أنه متوسط أو معدوم الحال، واللافت أن هذا التوجيه كان قد صدر من المرجعية الدينية التي تدير المؤسسة مباشرة.

إتقان الخداع

يُردّد «قياديون» في تيار المستقبل بضر أن «الست باهو» تمكنت من خداع القيادات الصيداوية ببساطة في مسألة الاعتصام الذي شل مدينة صيدا، ويُقال إن نجلها أحمد يمكن أن يكون «عبقري» آل الحريري مستقبلاً، بعدما فشل الشيخ سعد في إدارة أي ملف سوى الاستجمام، فيما قال آخر إن سعد يعتقد أن «كوادر المستقبل» يمكن ان يتم التحكّم بهم عن بعد.

حماية المعارضين السوريين.. وإلا

تقول السفارة الأميركية في لبنان مورا كونيللي خلال زيارتها الرسمية وغير الرسمية، إن موقف بلادها يحض على حماية المعارضين السوريين الموجودين في كافة المناطق اللبنانية، محذرة من أنه إذا تم العرض لهم بأي سوء، فسوف تدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، يتمثل فيها كل الأصدقاء في لبنان، لضمان استقرار المعارضين، لاسيما في ظل الوضع الداخلي الراهن في معظم المناطق اللبنانية؛ من الشمال وحتى الجنوب.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

ثالث الانهيار.. وحكومة الابتكار

قاعدة سرية لدعم
المسلحين

قالت مصادر خليجية، إن تركيا أقامت قاعدة سرية مع حليفاتها السعودية وقطر، لتقديم مساعدات حيوية عسكرية، وأيضاً في مجال الاتصالات، لتسهيل أعمال المعارضة المسلحة السورية من مدينة قريبة من الحدود.

ويرى المتابعون أن أنباء إنشاء «مركز التحكم» الذي تديره جهات في الشرق الأوسط للاطلاع بالنظام السوري، تبرز إلى أي مدى تتحاشى القوى الغربية، التي لعبت دوراً رئيسياً في الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي، التورط عسكرياً في سورية حتى الآن.

وكشف مصدر من الدوحة أن المركز «سيطر عليه الأتراك عسكرياً، وتركيا هي المنسق المشارك والوسيط الرئيسي، والأمور أشبه بمثلث: تركيا عند رأسه، والسعودية وقطر عند القاعدة».

مسلحون فلسطينيون

أكدت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها، مشاركة مسلحين منضويين تحت حركة فلسطينية ذات طابع إسلامي، في العمليات الحربية داخل سورية إلى جانب المعارضة المسلحة». وبحسب الوكالة فإن مئات من هؤلاء لجأوا إلى مخيم اليرموك، ناقلة عن العقيد الضار قاسم سعد الدين، الذي يقود فصيلاً مسلحاً في ريف دمشق، قوله لها إن «الفلسطينيين يقاتلون إلى جانبنا، وهم مدربون تدريباً جيداً».

كما نقلت الوكالة عن أحد الفلسطينيين من مخيم اليرموك، ويدعى «أبو السخن»، قوله إن «الكثيرين خصوصاً من الشباب يتعاطفون مع «الحراك الثوري»، وبعد أن وصلت المعارك إلى دمشق، لا يمكننا أن نبقى على الحياد»، وأضاف: «كثير من إخواننا الفلسطينيين انضموا إلى الجيش السوري الحر، ويقاقلون إلى جانب المعارضة».

عدم استقرار لبنان وانفلات الوضع، وإن موازين القوى الداخلية لا تسمح بإقامة مناطق كهذه، وقد يؤدي إلى نتائج عكسية تضر بالمصالح الأميركية؟
د- ما صحة التقارير التي تتحدث عن أن عرقلة مشاريع تكثف التغيير والإصلاح مرده إلى تقاطع مصالح بعض مكونات الحكومة التي اعتادت على قبض «ثمن» ما لتدمير المشاريع؟

ه- التساؤل الأهم والأكثر خطورة: هل نستطيع أن ننأى بموضوع النفط عن كل ما يحصل في لبنان اليوم؟ ألا يحق لنا أن نسأل عن الطمع والجشع اللذين يستحوذان على الأميركيين ووكلائهم في لبنان، خصوصاً عندما نقرأ التقرير المنشور على موقع هيئة المساحة الجيولوجية الأميركية، والذي قدر أن حجم احتياطات البترول منطقة «المخروط النيلي» الواقعة في منتصف المياه البحرية المصرية بحوالي 1763 مليون برميل من النفط، ومتوسط يقدر بـ 223 تريليون قدم مكعب من الغاز، فيما قدر احتياطي الغاز في السواحل التي يطل عليها لبنان و«إسرائيل» بما لا يقل عن 120 تريليون قدم مكعب من الغاز؟

في خضم كل هذه التساؤلات، لا يسعنا إلا أن نقلق على مستقبل الوطن، ومستقبل الأجيال القادمة بحقها في دولة قوية، في ظل وصول أمراء الميليشيات ورجال الأعمال والمال إلى السلطة والاستئثار بها.. اليوم نرى أن الحنين إلى زمن الميليشيات يعود إلى الواجهة، فيعود الأمراء إلى أسلحتهم ومتاريسهم وقطع الطرق وترهيب المواطنين، ورجال الأعمال يجوبون العالم، فيعقدون الصفقات ويبيعون ويشتررون ويعدون الدول العظمى بصفقات مربحة على حساب الوطن والمواطنين.

ويبقى على المواطن اللبناني الوعي وانتظار نتائج المعركة العالمية الدائرة في سورية، فبعد انقشاع غبار المعارك، وبعد انتصار سورية على المؤامرة والقضاء على البؤر الإرهابية - كما هو متوقع - سيعود المشهد اللبناني إلى نيسان 2010؛ حين أقامت السفارة السورية احتفالاً تدافع فيه ثوار «شلوح الأرز» لأخذ الصور التذكارية مع السفير السوري، وتمنى كثيرون منهم لو وجد تمثال للرئيس السوري للتبارك.. حينها، نقترح على الأخوة السوريين إقامة الاحتفال في ساحة الشهداء لتتسع للجميع، ولثلا يدوس «ثوار الأرز» على أقدام أخصامهم السابقين خلال تدافعهم للتهنئة وإعلان الولاء، وعليهم أن لا يقلقوا بخصوص التمويل، فرئيس الحكومة المبدع قد يحول أموال المحكمة الدولية لشراء المفرقات ابتهاجاً.

ليلي نقولا الرحباني



النائب مروان حمادة مهنئاً السفير علي بالعيد الوطني السوري

الشمالية فشعارهم المذهبي مزدوج ضد المقاومة وضد النظام السوري «العلوي»، وكل شيء مستباح ومسموح في سبيل جعل لبنان «ساحة نصره وجهاد» للإرهابيين القادمين من كل أنحاء العالم للقتال بدماء السوريين.

أما في الأهداف المحققة، فنرى أن الحركات الثلاث تقوم بإظهار عجز الدولة، ومحاولة تقويضها، خدمة لمشاريع خارجية مشبوهة، قد تظهر لنا في التساؤلات التالية:

أ- من تخدم حركة الأسير المطالب بنزع سلاح حزب الله، خصوصاً إذا ما عطفناها على مطالبات إخوانه بإضعاف الجيش اللبناني، في ظل التهديدات «الإسرائيلية» المستمرة للبنان، وما هو ترابطها مع كشف أمن اللبنانيين وأعمالهم وخصوصياتهم، من خلال تسليم داتا الاتصالات؟

ب- لماذا لم تقم الحكومة اللبنانية بإرسال الجيش إلى الشمال مبكراً حين وردت التقارير عن انتشار القاعدة واستباحة المسلحين السوريين للشمال اللبناني؟ ولماذا انتظرت ضوءاً أخضر خارجياً للقيام بذلك؟

ج- ما صحة التقارير التي تتحدث أن الأميركيين كانوا يريدون إقامة مناطق عازلة في لبنان، لكن بعض «المخلصين» نصحوهم بأن ذلك قد يؤدي إلى

تتعاقب فصول الأزمات اللبنانية المتنقلة بين صيدا وبيروت وعكار، ومن مجلس الوزراء إلى المجلس النيابي إلى الساحات الداخلية، ومن أوضاع مزرية اقتصادية إلى اجتماعية فأمنية وسياسية.. الوطن يئن لأن معظم الطبقة السياسية اللبنانية تعيش على وقع المشهد المتفجر في المنطقة، فمنها من يترقب سقوط النظام السوري لتتبدل موازين القوى ويحكم لبنان بمفرده، ويستأثر بالحكم أو ليقوم الإمارات، ومنهم من ينتظر أن يحسم الجيش السوري معركته الداخلية مع الإرهاب لكي يخف فجور بعض الأطراف الداخليين اللبنانيين، ويستطيع الانطلاق نحو بناء الدولة.

وهكذا، وعلى وقع المشهد السوري، تقام مجالس العزاء أو تنصب خيم الاحتفالات، فمع اغتيال القادة الأمنيين السوريين، علت تهليلات الفرح وطلقات الابتهاج في شوارع طرابلس، موقعة قتلى وجرحى من المدنيين والجيش اللبناني، لكن، ما هم، ومن يسأل! فالوقت بالابتهاج نعمة يختلف عن الموت بوسائل أخرى، ولد «الشباب» أعذارهم، وبحسب وزير الداخلية «فشوا خلقهم الشباب».. وكان الموت والاستقرار وحياة المواطنين أصبحت فشة خلق معذورة، و«حارة كل مين إيدو الو» اللبنانية لا يراها الوزير من نافذته مشهداً يومياً مقرفاً.

وهكذا، من اعتصام الأسير في صيدا، إلى حركة «عمال غب الطلب» الذين يطلق عليهم اسم المياومين، إلى حركة خالد الضاهر والتكفيريين في عكار، نجد سلسلة مترابطة من الحلقات المتشابهة قد يبدو أجزؤها ما يلي:

تهدف الحركات الثلاث إلى تقويض سلطة الدولة وإظهارها عاجزة عن حماية مواطنيها وحماية المرافق العامة، وهكذا يسيطر الأسير على الطريق العام، ويعتدي على المواطنين في وضع النهار، ويقوم بتكسير السيارات على مرأى من قوى الأمن، والدولة تتفجع، وينفس الطريقة يعتدي المياومون على حياة اللبنانيين وأرزاقهم، ويقطعون عنهم أهم مرفق حيوي حياتي، ويرشقون المعتصمين بالحجارة ويهددون الموظفين، وكله بغض نظر أو باشتراك ومؤازرة من القوى الأمنية! أما في عكار، فحدث ولا حرج، يقوم المدجون بالسلاح بقطع الطرقات وتهديد المارة وتكسير سياراتهم، وترهيب المواطنين الأمنيين في منازلهم، في تحد واضح للدولة، والجيش والقوى الأمنية.

يتستر كل من هؤلاء بالطابع الديني، فالأسير يرفع شعاراً مذهبياً للمطالبة بنزع سلاح المقاومة، والمياومون يرفعون شعاراً مذهبياً آخر لتبرير «تشبيحهم» على المرفق العام والأموال المحببة من المواطنين، أما خالد الضاهر والمجموعات التكفيرية

توزيع الأدوار

فسرت جهات رسمية أن عدم مبادرة كتلة المستقبل النيابية إلى توضيح الموقف العدائي للنائب معين المرعبي ضد الجيش، ورفض تبني الموقف المذكور، علامة واضحة على موافقة التيار المذكور على مضمونه، وهذا ليس فقط انعكاساً لما يضمه التيار، بل استجابة أيضاً لجهة خليجية أصدرت التعليمات أيضاً للتيار بمماثلة موقف الشيخ الأسير.

سعد يخفف من حدة مواقفه

لفت أحد المتابعين لمواقف رئيس الحكومة السابق سعد الدين الحريري، إلى أن تخفيف حدة خطابه تجاه الأحداث الجارية في سورية مؤخراً يعود لسببين، الأول: التطورات الميدانية التي تم حسمها في دمشق وريفها،

«مسكين»

تسود حالة استياء لدى كوادر في الحزب التقدمي الاشتراكي من «الحالة الانبطاحية» التي يشيعها رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط بين أوساط الحزب، جراء طلباته المتكررة كي يستقبله الملك السعودي.

«الاستياء» تزامن مع غياب الموقف الأسبوعي لجنبلاط الذي يطلقه من جريدة الحزب الاشتراكي، واستبداله بمقابلة تلفزيونية.

يملكه حزب الله خلال حرب لبنان الثانية، مضيماً أن هذه الصواريخ من صنع سورية وإيران، وتعتبر أكثر دقة من سابقتها، وهي قادرة على حمل رؤوس متفجرة، يصل وزنها إلى 500 كيلوغرام، وتستطيع الوصول إلى تل أبيب.

من ليبيا

كشفت شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية عن توجه نحو 30 عنصرًا ممن ينتمون إلى المجموعات المسلحة الليبية إلى سورية، لتقديم الدعم للمجموعات المسلحة و«الجيش الحر». وأوضحت الشبكة أن هؤلاء تمكنوا من دخول الأراضي السورية، وانخرطوا في المعارك التي تدور في عدد من المناطق السورية، وهم بقيادة المهدي الحارثي، واصفة إياه بأنه أحد أهم قياديين المجموعات المسلحة الليبية.

والقرار السوري بتوقيف مسألة الحسم العسكري، والسبب الثاني أنه يرى أن أنصاره في الساحة اللبنانية بدأوا يتراجعون ويميلون إلى جهات أخرى، لاسيما مع اقتراب موسم الانتخابات اللبنانية.

تخوف «إسرائيلي»

قال محلل الشؤون الاستراتيجية في صحيفة «هآرتس» العبرية: يوسي ميلمان، إن صواريخ «أم 600» التي تملكها سورية وإيران وحزب الله تدب الرعب في أوساط سلاح البحرية «الإسرائيلية»، ما دفعها إلى الطلب من وزارة المالية «الإسرائيلية» تخصيص ميزانية إضافية تصل إلى ثلاثة مليارات شيكل (750 مليون دولار)، لشراء أربع سفن جديدة. وتابع المحلل ميلمان قائلاً إن صواريخ «أم 600» هي الطراز المطور لصاروخ «فتح 110»، الإيراني الذي كان

أحداث الأسبوع

سورية تصنع مستقبل النظام العالمي الجديد

تتميز بتكنولوجيا عالية قل نظيرها، إذ تبين لديهم أن بعض الصواريخ المستوردة من موسكو، يجري تطويرها بشكل مذهل، ما جعل القيادة العسكرية الروسية توفد خبراءها إلى سورية لاكتساب خبرات إضافية، إذ إن بعض أنواع الصواريخ الروسية التي تدار باليد البشرية، اكتشف الروس أنها أصبحت على أعلى قدر من الإدارة بواسطة الحاسوب.

باختصار، سورية كما قال بوتين قبل شهر: ستحدد معركتها مستقبل النظام العالمي الجديد، فما هي الصين تخرج من البحر الأصفر، وبوارجها الحربية تسبح في البحر المتوسط، ها هو قيصر روسيا الجديد ينهب أردوغان - أوغلو أن طورائيتكم الجديدة صفراً، فزمن السلاحقة أصبح في غياب التاريخ.

ربما واضحة تماماً نبوءة هوغو تشافيز قبل عشرة أشهر: أن العالم بدأ يتغير لأن سورية تنتصر..

ثمة ملاحظة أخيرة لا بد من الإشارة إليها: إذ إن بعض منظري اليسار السابقين، الذين كانوا في زمن الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، لا ينفكون عن التنظير للثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتارية، وكانوا على مستوى أحزابهم مستعدين لفصل أو طرد أي عنصر يقول لهم «الكحل في عيونكم جميل»، حتى لا نقول أنهم كانوا مستعدين لسحقه وقتله، باتوا اليوم منظرين للممد «الثوري» من الإمبريالية، ولـ«الأفكار الديمقراطية، الخلاقة الوافدة من آل سعود وآل ثاني، وهؤلاء ربما كان بنظرهم يطبقون مقولة كارل ماركس: «الثورة المسلحة أسمى أشكال النضال»، سواء كان

هذا السلاح من الكيان الصهيوني أو من العم سام، أو من الليبي - القاعدي علي بلحاج، أو من القوى التنويرية الحاكمة في نجد والحجاز وقطر، ولا يهم من أين يأتي «الثوار» للقتال ضد الدولة الوطنية السورية، من الصومال، أو تونس، وليبيا، ومن بلاد المساواة وحقوق الإنسان، في السعودية، فكيف إذا كان معهم العشرات أو المئات من بلاد الضباب، أو من بلاد العم سام، إنه نوع من «التضامن الأممي» مع «ثوار» الإخوان والإرهاب وكل شذاذ الأفاق.

هذه الصور المضحكة - المبكية نقلها من لقاء جمع بالصدفة بعض من العجائز «التوريين» بعد عملية التفجير الإرهابية لمبنى الأمن القومي في دمشق، والذي أصبحوا في تطرفهم الليبرالي «محافظين جدداً»، ربما أكثر من محافظي الغرب وأميركا.

تابعوا معارك حلب وحمص، وانتهوا جيداً لما أعلنه وليد المعلم ووزير الخارجية الإيراني، ولما قاله السيد علي خامنئي، بأن العصر هو عصر انتصار المقاومة.. «ثوار» المحافظين الجدد حتماً إلى مزابل التاريخ.

أحمد زين الدين



أحد مسلحي الجيش الحر، يطلق الرصاص باتجاه الأبنية في حي صلاح الدين بحلب (أ.ف.ب.)

والقطري بالهستيريا، أنهم عاجزون عن شراء أي ديبلوماسي له قيمة، رغم أن هناك أكثر من 116 سفارة سورية موزعة في مختلف دول العالم، وبالتالي فإن الهجوم التأمري الأخطبوطي الواسع الذي تتعرض له سورية، الذي لا يبدأ من تمويل المعارضات «السورية» المسلحة وشراء المرتزقة والعصابات، إنما وصل إلى حد توجيه تهديدات مباشرة لليد السورية العاملة في دول الكاز العربي، بالطرء، أو بتركيب تهم لهم، إذا لم ينضموا إلى مؤامرة استهداف وطنهم، بالإضافة طبعاً إلى كم الضغوطات والعقوبات التي يفرضها الغرب الاستعماري وجامعة نبيل العربي على الدولة الوطنية السورية، ورغم كل ذلك، تصمد سورية في وجه كل هذا الهجوم الضاري، وتحقق انتصارات هامة ونوعية على العصابات المسلحة وحماتها، مما يجعلها دولة فريدة من نوعها في الأداء والممارسة والقيادة، على مستوى المجتمع وعلى المستوى الأمني.

وتفيد معلومات أن الأداء العسكري السوري، بات محط اهتمام كليات حربية عديدة في العالم، حتى أن مركز الدراسات العسكرية في تل أبيب ذهل مما توافر لديه من معلومات عن سر القوة السورية، وخصوصاً لجهة قوتها الصاروخية التي

قوله: «هناك ما لا يقل عن ستة رجال يتحدثون بلهجات بريطانية، بما في ذلك واحد يتحدث بلهجة سكان جنوب لندن، ولا أحد يعرف تماماً كم هو عددهم، لكن هؤلاء يسافرون عادة ضمن مجموعات صغيرة من حوالي نصف دزينة».

وكشفت أن معسكراً للإرهابيين شمال سورية يضم رجالاً من باكستان وبنغلادش والشيشان وليس بينهم سوريون، ويتحدث 40٪ منهم اللغة الإنكليزية، غير أن جنسياتهم غير معروفة.

في معركة صناعة مستقبل النظام العالمي الجديد الذي كُتب على سورية، ثمة أكثر من مئة دولة تعلن الحرب على قلب العروبة النابض، مع كل الإغراءات الكبرى التي تقدم عليها دول النفط العربي التي لا تترك وسيلة إلا وتستعملها، فالسعودية التي تنتج كما هو معلن رسمياً عشرة ملايين و500 ألف برميل نفط يومياً، وقطر التي زادت من ضخها لإنتاج الكاز، يدور موفدوها على كل الأصقاع يحملون المليارات لشراء المسلحين والمرتزقة للقتال في سورية، في نفس الوقت الذي يحاولون فيه شراء ذمم موظفي السفارات السورية في الخارج حتى وإن كانوا حجاباً، لكن ما يصيب السعودي

وحلب وغيرهما من المناطق السورية، في عملية انفلاش واسعة تعمل قتلاً ونهباً وتدميراً، مما يخلق حالة فوضى قل نظيرها، كما أن كل ذلك قد ترافق بعواجل مشبوهة عن مغادرة الرئيس بشار الأسد إلى الساحل، ومغادرة عائلته إلى الخارج.

لكن هنا ينطبق تماماً المثل القائل «رب ضارة نافعة»، إذ إن المجموعات الإرهابية التي قدرت في دمشق وحدها ما بين سبعة و15 ألف مسلح، توهمت مع أسياها أنها قادرة على الفعل والنصر، فخرجت دفعة واحدة في كل مكان، وكان الجيش العربي السوري لها بالمرصاد، وتعامل معها بما تستحق من مواجهة، حيث إن حلفاء سورية، خصوصاً موسكو وبكين وطهران، صار لديهم تفاصيل كاملة عن حجم التدخل الذي تمارسه الدول الغربية، تحديداً بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى قطر والسعودية وتركيا، والكيان الصهيوني، ليس من خلال السلاح المتطور وحسب، إنما من حيث الإرهابيون المرتزقة الذين جندوا من كل الأمكنة: من بريطانيا وفرنسا والشيشان، والصومال، والسعودية، وقطر، والهند وبنغلادش وأفغانستان..

وفي هذا الصدد، بدأ يتكشف لدى الرأي العام الغربي حجم التدخل الأطلسي والرجعي العربي في الأزمة السورية، إذ تفيد صحيفة «صندي تلغراف»، أن وزارة الخارجية البريطانية تحقق في مشاركة مواطنين بريطانيين بعملية اختطاف نفذها مقاتلون إرهابيون في شمال سورية.

وقالت الصحيفة «إن المصور البريطاني جون كانتلاي وزميله الهولندي جيرون أورليمانز، احتجزا لدى المقاتلين لمدة أسبوع حين دخلا عن طريق الخطأ إلى معسكرهم، أثناء عبورهما الحدود من جنوب شرق تركيا إلى سورية، لتغطية الانتفاضة ضد «الرئيس بشار الأسد».

وأضافت أن المصورين البريطاني والهولندي «تعرضا للتهديد بالقتل ما لم يتحولوا إلى الإسلام خلال فترة الاحتجاز، وأصيبا بجروح طفيفة عندما حاولا الفرار، وأخلي سبيلهما بعد تدخل مجموعة من مقاتلي الجيش السوري الحر وصلت إلى المعسكر، وطالبت بغضب الإفراج عنهما».

وأشارت الصحيفة إلى أن المصور البريطاني كانتلاي لم يتحدث حتى الآن عن محنته، لكن زميله أورليمانز أبلغ وسائل الإعلام الهولندية بأن أفراداً من المجموعة الإرهابية التي اختطفته مع زميله البريطاني، والتي قدر بين 30 و100 مقاتل، تحدثوا بلهجة مدينة بيرمنغهام البريطانية، وأن المجموعة اتهمت بالتحسس وأرادت الاحتفاظ بهما للحصول على فدية، وتخطط لتطبيق الشريعة الإرهابية في سورية بعد سقوط نظام الأسد.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع

«إن مستقبل النظام العالمي الجديد سيتحدد على ضوء معركة سورية»، هذا استنتاج فلاديمير بوتين قبل عدة أشهر، يومها رد وليد جنبلاط بطريقة غير مباشرة، بعد لقاء مع صديقه جيفري فيلتمان، أن باباعمر هو ستالينغراد التي ستغير وجه المنطقة وليس سورية وحدها.

وإذا كانت باباعمر قد سقطت بسرعة، فإن جنبلاط وإن ارتجفت أركابه، إلا أنه لم يقر بالخطأ الذي ارتكبه، وبأن مرشده جيف قد ضلله.. فيما تسك بوتين مع الصيني أكثر برأيه بشأن مستقبل النظام العالمي الجديد ستحدده معركة سورية، التي يبدو أنها أصبحت مفتوحة على أوسع مداها، بعد أن أخذ الحلف المعادي للدولة الوطنية السورية يرمي كل أوراقه الأساسية والاحتياطية في الميدان.

ووفقاً لتقارير غربية، فإن النظام التقدمي في سورية ضرب الحلقة المعمولة باتقان ومخطط لها منذ فترة طويلة، حيث تفيد هذه التقارير أن اغتيال القادة الأمنيين الأربعة في دمشق، وراءه عقول استخباراتية كبرى تحضر له منذ سنوات، بسبب دور هؤلاء القادة في دعم المقاومات العربية، وفي تنظيم وترتيب العلاقات الاستراتيجية مع إيران.

وتشير المعلومات إلى أن ثمة سيناريو شاملاً كان مُعداً، إذ إنه في الساعة صفر التي حصل فيها الانفجار، كانت كل البلاغات والعواجل على فضائيات استهداف سورية معدة، إذ رُصد أكثر من أربعين خبراً عاجلاً بث على شاشتي الجزيرة والعربية في غضون أقل من ثلاث ساعات، ناهيك عن المحطات الحليفة لهما في لبنان، والتي كانت أحياناً أكثر تطرفاً، حتى أن فضائية جديدة تعتبر نفسها حليفة لمحور المقاومة، وقعت في المطب الخطير أكثر من عشر ساعات، وإن كان البعض من الإعلاميين رأى فيها تصرفاً غير بريء بتاتا.

إذ، عواجل العربية والجزيرة وحلفائهما كانت معدة بإتقان، إذ أكثرت الحديث عن انشقاقات في الجيش العربي السوري، وعن فوضى عارمة في مدن كبرى..

وبحسب هذه التقارير، فإن النظام الوطني في سورية أظهر مقدرة فائقة وعالية في الإدارة والقيادة والسيطرة، إذ إنه منذ اللحظات الأولى للجريمة، اتخذت الإجراءات الضرورية وللأزمة للحفاظ على الدولة ومؤسساتها ومصالح الناس.

وهنا حسب التقارير، فإن الخطة المعدة لاستهداف سورية كانت مع الإعلان عن عملية الاغتيال، وبدء الفضائيات بثت العواجل، وتحرك أيضاً على شاشاتها الصورة المضربة والمعدة عن ساحات سورية شهيرة ومعروفة في دمشق وحلب، تشهد تظاهرات ضد النظام الوطني في سورية، على نفس الطريقة التي حصلت في ليبيا، على أن يرافق كل ذلك تحرك الخلايا النائمة للمجموعات في دمشق

موضوع الغلاف

الغرور التركي.. والفخ الكردي

أوقع الثنائي التركي (أردوغان - أوغلو) الإدارة التركية في فخ اللعبة الدولية عبر النفق السوري، حيث بالغ الأتراك في تسخير أنفسهم كأداة ساذجة لتنفيذ المخطط الأميركي بإسقاط النظام في سورية، لإزالة العقبة المفصلية في محور الممانعة والمقاومة، ويشكل الغرور والطموحات التركية الجديدة وقود الاندفاع التركي لوراثة القيادة السياسية لـ«الإسلام السني» بدلاً عن مصر والسعودية، عبر شراكة عرجاء وغير متوازنة ومرحلية مع قطر (قارورة الغاز السياسية).

وقد برهن الأتراك عن تبعيتهم العمياء كخدم لحلف الناتو، وكخنجر في ظهر العالم الإسلامي والعربي، بل والنفق السياسي في مسألة الحريات والديمقراطية والتعامل مع مواطنيهم، والتي يطالبون النظام في سورية باتباعها، وفي نفس الوقت يخالفونها ويعملون بنقيضها، وهذه الوقائع الحالية ما يلي:

- يقصف الطيران التركي المدنيين الأكراد في تركيا وخارج الحدود في العراق، ويتهمون النظام في سورية بقمع المسلحين (يبلغ عدد الأكراد في تركيا 15 مليون، أي ما يساوي 20% من سكان تركيا).

- عدم الاعتراف بمراكز العبادة التابعة للعلويين، وعدم الاعتراف بهويتهم الثقافية، ويطالبون سورية باحترام حرية الرأي!

- يتعاون مع القضايا والانتفاضات الإقليمية على قاعدة التعصب المذهبي، خصوصاً في سورية والثورة الشعبية في البحرين.

- يسهلون انطلاق العصابات المسلحة والإرهابيين والسلاح، من القاعدة وغيرها، باتجاه سورية والعراق، لزيادة العمليات الانتحارية ضد المدنيين، ويؤمنون الملاذ الآمن للمعارضة السورية المسلحة، وما إلى ذلك من تدخل في شؤون سورية.

- يهددون باختراق الأراضي السورية في حال مهاجمة الأكراد لهم، لحماية أمنهم القومي، في الوقت الذي يحمون ويستضيفون الجماعات المسلحة وطرق الإمداد لها باتجاه سورية.. أفلا يحق لسورية عندئذ أن تهاجم الأراضي التركية وفق نفس المبدأ؟

- يشجع الأتراك الحرب الأهلية

في سورية، والتي سيكون وقودها السنة والعلويون والأكراد والمسيحيون، ألا يعرفون أن هذه الحرب ستمتد إلى الساحة التركية وشعبها المكون من أكراد وسنة وعلويين، وينسب متكافئة خلاف سورية، فالأكراد حوالي 15 مليون، والعلويون مع الشيعة حوالي 14 مليون، أي ما يقارب 30 مليون من أصل 65 مليون تركي، ليس ذلك تفجيراً للمجتمع التركي، وتفجيراً لبلد إسلامي أساسي بعد تفجير سورية ومركزها المقاوم والذي لا تستفيد منه سوى «إسرائيل» وأميركا؟!!

- يساهم الأتراك في إشعال الفتنة في سورية باتجاه الحرب الأهلية، ثم

التقسيم.. وسؤالنا لهم: إذا قُسمت سورية، ألن تنقسم تركيا بين أكراد وعلويين وسنة؟ مشكلة «حزب العدالة والتنمية» التركي أنه مصنوع وفق الطريقة الأميركية، التي تبقى الإسلام كقناع وتمحوه كجوهر، وفق عملية تهجين وتحريف فكري وسلوكي، ليصبح صاعقاً يفسج الإسلام من الداخل كطابور خاص بدلاً عن الغزو المباشر والحرب الأميركية عليه.

ماذا سيفعل الأتراك مع مسعود البرازاتي الذي يدير لعبة ذكية مع الثنائي أردوغان - أوغلو، فمن جهة يعلن دعمه لخطة تركية في ما يتعلق بسورية، لضمان التأييد له في العراق، ومن جهة أخرى يعمل



أنصار حزب العمال الكردستاني في شمال سورية عند المنطقة الحدودية مع تركيا (أ.ف.ب.)

على مكتسبات ميدانية في المناطق الكردية في سورية، لضمان منفذ مائي لكردستان على البحر المتوسط من النافذة الكردية - السورية، ويمارس عملية خداع سياسي كبرى ضد الأتراك الذين سيستيقظون على انفصال الأكراد عنهم في لحظة العنف الكبرى التي ستولد من سورية، إذا لم يتراجع الأتراك والأميركيون ودول الخليج عن مخططاتهم الشيطانية لتحطيم سورية، وسيتحالف حزب العمال الكردستاني مع سورية ضد الأتراك، وهو الذي حضنته سورية لعقود، وهو يرد الجميل لها في اللحظات المفصلية، وسيدوق الأكراد كأس المرة التي يذيقونها للسوريين، عبر احتضان المسلحين والقاعدة وقطاع الطرق الذين يخطفون الزوار.

لقد راهن الأتراك على دور في سورية يرتكز على العمالة للغرب، لإعطائهم وكالة حكم العالم الإسلامي لصالح أميركا، كخطوة أولى، ثم السيطرة على العراق من الباب المذهبي والكردي، لإطباق الكماشة على إيران في مرحلة لاحقة بدلاً من «إسرائيل» وأميركا، فأمركا تطبق الآن استراتيجية «الحرب البديلة» أو «الحرب بالأجرة»، فتكلف «جحافل» الأفغان الأميركيين من السلفيين التكفيريين بإضرام النار في الساحات الإسلامية وإنهاكها، لتصل أميركا وتضع يدها دون عناء أو خسائر، لكن الدور سيصل إلى الأتراك أنفسهم، خصوصاً أردوغان - أوغلو، اللذين سينقلب عليهما الجيش التركي بعد أن يكمل مهمتهما في تحطيم سورية والعراق، ويعاونين إسلامية لا يستطيع الجيش التركي «العلماني» القيام بها؛ تماماً كما فعل الأميركيون مع صدام حسين، الذي حرضوه على إيران وغزو الكويت، وعندما أنجز مهمته وفتح أبواب العراق للغزو والاحتلال والنهب، أعدموه بعدما أهانوه في حفرة تحت الأرض، وكذلك القذافي الذي قتلوه وأهانوه بعدما أعطاهم التعويضات المالية عن لوكربي، وبعدما فكك مفاعله النووية.

غرور تركيا وطموحها الأعمى سيضعانها في مهب الريح وعين العاصفة، وليتذكر الأتراك أنهم ليسوا سوى خدم للغرب، وغير مرغوب بهم كأصدقاء أو حلفاء الند للند، والدليل أن أبواب الاتحاد الأوروبي لم تفتح لهم منذ أكثر من خمسين عاماً، ومع ذلك يؤدون دور الخدم والعبيد للمشروع الأميركي، ويهددون العرب باللغة التركية وبالألفاظ الإسلامية، ومع ذلك سيهزمون.. وسيرحلون كما رحلوا في المرة الماضية مع المستعمرين الفرنسيين والإنكليز.

لكن السؤال الأهم: هل سيفرق الأتراك نيابة عن الأميركيين والغرب في الرمال السورية ومتفرعاتها الإثنية والمذهبية مع الأكراد والعلويين، وصولاً إلى الصدام الإقليمي مع إيران والعراق وروسيا؟

عبد العزيز بن عبد الله يدير قاعدة استخبارية في أضنة تقود عمليات تمويل التسليح والتفجير

أنقرة - الثبات

يعرف المسؤولون في أنقرة أن تفجير مبنى الأمن القومي السوري ليس من صنعة المعارضة السورية المسلحة التي لا تتمتع بالقدرات الاستخبارية الكافية للقيام بهذه المهمة التي أوكلت بها أجهزة محترفة، تقاطعت بين عدة دول إقليمية.

ففيما أكد دبلوماسي تركي أن بلاده لم تلعب أي دور في تفجيرات دمشق، قال مسؤولون أمنيون سابقون أتراك إن بلادهم تلعب دوراً متزايداً في إيواء وتدريب «الثوار» السوريين الذين عبروا الحدود إلى أراضيها، وقال أحد المسؤولين، وهو مستشار لشؤون المنطقة في الحكومة، إن 20 جنراً سورياً سابقاً يقيمون حالياً في تركيا، ويعملون منها على المساعدة في تشكيل وتنظيم صفوف المسلحين.

وتقول المعلومات إن عملية التفجير تلك كانت جزءاً من عمل أكبر بكثير، كان من المراد منه أن يحطم معنويات الجيش السوري ويفككه، وصولاً إلى الانقلاب على النظام. ففي اللحظة التي كان من المقرر فيها أن يتم التفجير، كان من المقرر أن ينتشر آلاف المسلحين

في العاصمتين السياسية والاقتصادية؛ دمشق وحلب، بما يُظهر وكأن الأمور أفلتت، وأن النظام ينهار، لكن معلومة استخبارية وصلت إلى ضابط في الاستخبارات السورية غيرت كل شيء، فالضابط الذي عرف بوصول عدد كبير من المسلحين إلى حي الميدان الدمشقي، أوصل المعلومة إلى رؤسائه الذين كانوا على علم بشيء كبير يتم التحضير له، لم تُعرف ماهيته، ولذلك أخذ القرار بالحسم السريع مع المسلحين في الميدان، فكان أن كشفت الجوانب الأخرى في أحياء أخرى في دمشق، تحرك فيها المسلحون بعد مباشرة العملية الأمنية السورية، وقبل التفجير، وكان لنجاح الجيش السوري في الحسم السريع تأثيره الإيجابي، بحيث انعدمت حركة المسلحين في دمشق بعد التفجير، واقتصر الأمر على حلب، التي تخضع الآن لعملية الحسم العسكري مع هؤلاء.

وتقول المعلومات المتوفرة لأجهزة معينة بالملف السوري، إن مصدر هذا المخطط هو قاعدة استخبارية كبيرة موجودة في جنوب تركيا، تدار من قبل ضباط استخبارات أتراك وخليجيين، وهذه القاعدة كشفت عنها مؤخراً أوساط دبلوماسية عربية، سارع المعنيون

إلى نفيها بما يشبه التأكيد على صحتها. وتفيد المعلومات بأن المركز الذي أقيم في محافظة أضنة التركية، يدار من قبل ضباط كبار في الاستخبارات السعودية، وقد أشرف عليه شخصياً الأمير عبد العزيز بن عبد الله، الذي سجل رقماً قياسياً في الزيارات إلى تركيا خلال الأشهر الماضية، والتي قضاها متنقلاً بين الرياض وعمان وأنقرة، وفيما تشير هذه المعلومات إلى أن التجاوب الأردني «لم يكن بالمستوى المطلوب»، فإن التجاوب التركي كان كبيراً جداً، وقد فاخر مصدر قطري بهذه المعلومات، مؤكداً مشاركة مسؤولين في أمن الدولة والاستخبارات العسكرية القطرية، وقال المصدر من الدوحة: «ستتولى ثلاث دول مهمة توفير السلاح وهي: تركيا وقطر والمملكة العربية السعودية»، وأوضح المصدر قائلًا: «كل الأسلحة روسية الصنع»، والسبب الواضح هو أن هؤلاء الرجال مدربون على استخدام الأسلحة الروسية، وكذلك لأن الأميركيين لا يريدون التدخل في الأمر، بالإضافة إلى أن استخدام السلاح الغربي من شأنه إظهار الدعم الخارجي لهؤلاء الذين يتحجبون بأنهم يستولون على السلاح من الجيش السوري.

لبنانيات

لماذا ترك معين المرعبي وحيداً؟

رفضها السكوت عن الحملات التي تستهدف الجيش، وبرز ذلك بردها على المرعبي وتبديل سياسة الصمت التي اعتمدها سابقاً.

واللافت هنا أن مسؤولي «تيار المستقبل» يعصمون بالصمت ويتركون المرعبي وحيداً في المعركة، وفي هذا تشير بعض المصادر إلى أن سبب ذلك قد يعود إلى الأزمة المالية الهائلة التي يمر بها الحريري، فمصدره المالي الأول وهو شركة «سعودي أوجيه» تراجعت اقتصادياً، بعد سحب مشروعين سكنيين لوزارة الداخلية السعودية بقيمة ستة مليارات دولار، والتراجع المالي انعكس على تيار المستقبل تحديداً، الذي شهد مركزه الرئيسي في شارع سبيرز قبل أسبوعين اعتصاماً للموظفين المصروفين من التيار، والذين طالبوا بدفع تعويضاتهم.

من هنا، يلتزم مسؤولو «تيار المستقبل» ونوابه الصمت، إما لأنهم معتادون على البيان مقابل بدل مادي، أو لأنهم يحفظون خط الرجعة، ويخشون أن يكون إفلاس «سعودي أوجيه» رسالة سعودية واضحة إلى الحريري، وتمهيداً لوضع «تيار المستقبل» في الاستيلاء، وحينها ينتقل هؤلاء إلى جهة أخرى مضمونة أكثر.

حسان الحسن



مواطنان في باب التبانة يهرولان إثر بدء المعارك مع جبل محسن

قهوجي للعسكريين في مناسبة عيد الجيش، وما حملة النائب المستقبلي معين المرعبي على الجيش إلا دليل خيبة، تلقاها المستقبل وجماعته من خلال تصدي المؤسسة العسكرية لمشروع إقامة «المنطقة العازلة» لاستهداف الاستقرار السوري، انطلاقاً من شمال لبنان، وبالتالي إقحام بعض المناطق في أتون النيران السورية، ما قد يؤدي إلى نتائج كارثية على لبنان وشعبه، إضافة إلى خرق المعاهدات والأعراف التي تنظم علاقة لبنان بالدول الصديقة، وإعلان

هذا الوضع المتريدي قابل للتجدد في أي وقت، في ضوء فقدان القرار السياسي لمعالجة الوضع الأمني في طرابلس، خصوصاً وسط فوض انتشار السلاح فيها، وإيواء المسلحين الغرباء، وتسعير الخطاب المذهبي الذي ينال من وحدة أبنائها، إضافة إلى محاولة بعض الأطراف المحليين إلى إقحامها في الصراع الدائر في سورية. وعلى ما يبدو فإن الجيش عازم للتصدي لأي محاولة من هذا النوع، حسب ما جاء في كلمة قائده العماد جان

حيث وصلت «المباة» في اتخاذ القرارات لدى بعض مكونات الحكومة، إلى غض الطرف عن استهداف الاستقرار السوري انطلاقاً من لبنان، إضافة إلى محاولة «تكبير» أيادي الجيش لثنيه عن القيام بدوره في فرض الأمن، خصوصاً في الشمال، فلا تزال قضية توقيف الضباط والعسكريين في حادثة «الكويخات» ماثلة أمام أعين الجميع.

والأنكى من ذلك، هو هرولة رئيس الحكومة وأحد وزرائها الطرابلسيين إلى إطلاق بعض المتهمين بالإرهاب، فيما لم يحرك ساكناً في شأن قضية توقيف الضباط، حفاظاً على مصالحهم الانتخابية، وعلى حساب أمن مدينتهم ومجتمعهم، وقد أدت هذه السياسة وتلك الممارسات إلى انفلات الوضع الأمني في طرابلس، وجعلتها عرضة للاهتزاز في أي وقت، وبدا هذا الأمر جلياً من خلال الحادث الأمني الذي وقع مؤخراً بين عائلتين في باب التبانة، على خلفية أفضلية الحصول على موقف للسيارات أمام حلويات القنطرة بين «أم الأسود» و«آل ليزا»، وما لبث أن تطور ليطول مواطنين مارة من جبل محسن في المنطقة، وأدى ذلك إلى انفجار الوضع بين «التبانة» والجبل، وما كان ليهدأ لولا تدخل الجيش وردده على مصادر النيران لإسكانها.

فور إعلان تشكيل حكومة ميثاقية الثانية العام الفائت، والتي نالت فيها طرابلس «حصّة الأسد»، استيشر الطرابلسيون خيراً، وعقدوا آمالهم على الحكومة الميثاقية، علماً ترفع الحرمان الذي عانت منه عاصمة الشمال طوال عهود حكومية خلت من قبل، خصوصاً خلال الحقبة الحزبية؛ في ظل حكومتي الرئيسين فؤاد السنيرة وسعد الحريري، اللذين استخدموا طرابلس كصندوق بريد لبعث رسائل إقليمية، وأهلها كارقام في صناديق الاقتراع وفي التحركات الاستعراضية، تحت تأثير الخطب المذهبية التي ضربت البنية الاجتماعية لثاني أكبر المدن اللبنانية، ودفعت بعض مكوناتها إلى الاقتتال خدمة لأجندات خارجية.

ومع ولادة الحكومة التي ترافقت مع اندلاع الأزمة السورية، التي كان لها انعكاسات خطيرة على الأوضاع اللبنانية، لاسيما على الوضع الأمني، حيث تحولت مناطق لبنانية عدة إلى معاقل لتسلل المسلحين وتهريب السلاح إلى سورية، وإيواء المسلحين المتورطين بالأعمال الإرهابية فيها، في ضوء سياسة «النأي بالنفس» التي انتهجتها الحكومة تجاه الوضع القائم في سورية.

لكن لم تقف هذا السياسة عند حدود سورية، بل تعدتها إلى الداخل اللبناني،

غندور: أيها العالم.. أنقذوا مسلمي بورما

الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، توجه بالنداء إلى المسلمين والعرب، والمنظمات الإنسانية الدولية، والصليب الأحمر في كل مكان، وما يسمى بمنظمة الأمم المتحدة، وإلى الحكام والملوك والرؤساء العرب الذين يرفلون بالسعادة وطيب العيش، ويسبحون في الجاه والثراء، بينما إخوانهم في الدين والإنسانية يذبحون كالنجاج في بورما، حيث يعيش عشرة ملايين من أصل خمسين، ويعانون جحيماً حقيقياً على يد الطغمة العسكرية الحاكمة التي تسعى إلى استئصالهم ومسح قراهم عن خارطة البلاد، حتى بات لا يوجد بشر على وجه الأرض أكثر سحاً كما يسحق المسلمون في بورما، ولا دين أهين كما أهين الإسلام في ميانمار حالياً.

أما المسلمات فهن مشاع للجيش البورمي، حيث يتعرضن للاغتصاب على مرأى الجميع، ومع ذلك يسجل التاريخ مسلمي بورما أن الموت عندهم أسهل بكثير بأن يرضوا بأي دنية في دينهم، ولم تسجل الأحداث ارتداد واحد منهم عن دينه.

وختم غندور: لعل من نافلة القول مطالبة الأعراب بنصرة إخوانهم في بورما، لأن من باع فلسطين وتأمّر على مجاهدي الأمة، وتخلّى عن أولى القبليتين في القدس، لا يلتفت إلى المسلمين في بورما، حتى ولو أبيدوا عن بكرة أبيهم.

في بعض المناطق، خصوصاً في طرابلس وبيروت، والذين يريدون تحويل منطقة الشمال إلى منطقة آمنة وعازلة لا وجود فيها لهيبة الدولة اللبنانية ومؤسساتها، تحديداً العسكرية منها، ولعل هذا الهجوم المستهجن من قبل بعض النواب المحسوبين على تيار المستقبل وفريق الرابع عشر من آذار يصب في هذا الاتجاه.

• حركة الأمة حيّ الجيش اللبناني بمناسبة ذكرى تأسيسه، ورأت أن هذه الذكرى مناسبة وطنية كبرى يجب أن تجمع اللبنانيين حول المؤسسة التي تبقى النموذج الحي للوحدة الوطنية اللبنانية، وحامية للسلم الأهلي. ورفضت الحركة أي مس أو تطاول على الجيش اللبناني، الذي يشكل أحد رؤوس المثلث العظيم مع المقاومة والشعب في حفظ لبنان وحمائته من أي عدوان.

• تجمع العلماء المسلمين قال في بيان صادر عنه، إن الأحداث المتتالية في منطقة الشمال، والتي يذهب ضحيتها في كل مرة مواطنون أبرياء يتضررون في أرواحهم وأبدانهم وأموالهم وممتلكاتهم، تجعل الإنسان يسأل: أين هي الدولة من كل ذلك؟ وهل يجوز أن يبقى الأمن مستباحاً إلى هذا الحد؟ ومن المسؤول عن منع الجيش اللبناني من تأدية واجبه الوطني في الدفاع عن الوطن والمواطن؟ ومن هي الجهة، سواء أكانت دولية أم إقليمية، التي تسعى من أجل ربط الوضع في منطقة الشمال بالأزمة التي تمر بها سورية؟ وما هي مصلحة لبنان في ذلك؟ وهل يجوز أن يبقى لبنان عبر بوابته الشمالية ممراً للمسلحين والسلاح، ما قد يؤدي إلى نزاع حدودي نحن بغنى عنه؟

كمال شاتيلا؛ رئيس المؤتمر الشعبي، توجه بالتهنئة إلى الجيش اللبناني في عيده، مطالباً بأوسع تضامن شعبي وإلتفاف وطني حوله ليقوم بدوره كاملاً في حفظ أمن لبنان والسلم الأهلي، والتصدي للاعتداءات الصهيونية، وكشف شبكات الموساد التخريبية.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان أشادت بكشف مخبرات الجيش اللبناني شبكة الرميّة المتهمة بضلوعها في التعامل مع العدو الصهيوني، سيما وأن الأسلحة والأجهزة المصادرة من عناصر الشبكة هي من صنع «إسرائيل». ولفتت الجبهة إلى أن المهمة والمسؤولية الملقاة على عاتق الجيش اللبناني هي ضبط الأمن والاستقرار الداخلي وحماية المواطنين وأملاكهم، والدفاع عن أرض الوطن، لذا ينبغي على جميع اللبنانيين الالتفاف حول هذه المؤسسة الجامعة، وحمائتها وعدم التعرض لها بشكل أو بآخر، ومعالجة أي إشكال بعيداً عن الإعلام والتجاذب السياسي.

• الوزير السابق عبد الرحيم؛ رئيس حزب الاتحاد، استقبل رئيس تجمع اللجان والروابط الشعبية مع بشور، وتدارس الجانبان آخر المستجدات على المستوى المحلي والعربي والعالمي، والسبل الآيلة لمواجهة التحديات المفروضة. وإثر اللقاء هنا المجتمعون الجيش اللبناني بعيد الجيش، مقدرين للمؤسسة العسكرية الدور الجامع الذي تلعبه، ومستكرين كل محاولات التطاول عليها.

• الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون توجهت بتحية الإكبار والاعتزاز للجيش اللبناني؛ قيادة وضباطاً ورتباء وجنوداً، والذي يضم خيرة أبناء هذا الوطن، وعلى رأسهم العماد جان قهوجي، مؤكدة على الدور المحوري الذي يقوم به الجيش اللبناني في حماية الوطن والمواطن، سواء في الدفاع عن حدود الوطن في وجه الصهاينة، أو في مكافحة المخربين والإرهابيين في الداخل، والذين هم جزء أساسي من الأخطار التي تهدد وجود الكيان اللبناني.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أكد أن الجيش اللبناني هو حامي الحمى، وهو ضمان الأمن والاستقرار الداخلي، وأن كل محاولات التشويه الهادفة للذليل منه والتعرض له لن تنال من هيئته وعزيمته وقوة موقفه في الحفاظ على أمن الوطن والمواطن، وفي ملاحقة كل المخلين والمسلحين

لكل فتنة في لبنان قانونها الانتخابي.. فماذا عن قانون 2013؟

التطورات الميدانية انتصار تموز 2006، إجهاد الانقلاب الأميركي - العربي في 2008 من خلال قوانين حكومة السنيورة - جنبلاط التي فرضت أحداث السابع من أيار..

مرة جديدة يعود البحث إلى قانون الانتخاب، الذي قد لا يرى النور، بصرف النظر عن القانون الذي سيقدره مجلس الوزراء وإذا ما اعتمدت النسبية أم لا، فثمة طبقة سياسية لا تحمل الرأي الآخر، ولا تحتل سياسياً أو نائباً يقوم من بين الشعب ويحمل همومه، فمن يستطيع أن يقنع وليد جنبلاط أن للدروز الآخرين في الشوف أو عاليه رأياً ودوراً، ومن يقنع سعد الدين وأحمد الحريري أن الله خلق عشرات إن لم نقل مئات آلاف الكوادر السنية القادرة على التشريع والقيادة، وأكثر كفاءة وخبرة وإدراكاً وعلماً ووطنية من فؤاد السنيورة ونهاد المشنوق وخالد ضاهر ومعين المرعي..؟ ومن يقنع سمير ججع أن هناك أطفالاً سيولدون دائماً، وإن كان الأطفال جوليان وطارق وشمعون وجيهان فرنجية قد قضاوا قتلاً بالبندق، وأن حقوق الناس والمعتدين في الأرض لا يحفظها التحالف مع تلك الرأسمالية المتوحشة التي احتكرت بيروت..؟ اللهم احم لبنان.

عبد الله الصفي

لكنه لم يفلح بشكل جعله يصف الطبقة السياسية اللبنانية بأكلة الجبنة.. وهكذا منذ العام 1960 ومع كل دورة انتخابية كان يكتر الحديث عن قانون انتخابي جديد أكثر عدالة وتمثيلاً، إلى أن كانت انتخابات 1972، التي كانت تؤشر مع التطورات التي تشهدها المنطقة إلى أن العاصفة ستهب على لبنان، فكان هيجانها وثورتها العاصفة في العام 1975.. إلى أن جاء العام 1992 وانتخاباته الغريبة العجيبة وفق قانون مختلف المعايير، فكل من الشمال والجنوب وبيروت دائرة انتخابية، وجبل لبنان والبقاع: أفضية.

في العام 1996 قانون مختلف: البقاع والجنوب وبيروت والشمال: محافظة - دائرة وجبل لبنان: أفضية إكراماً للسياسي المدلل وليد جنبلاط.. وعام 2000 و2005 كانت معايير مختلفة، وفي كل تلك الانتخابات دخل مفهوم جديد هو المال السياسي والاستزلام والخصخصة وبيع العاصمة لشركة.

وبعد العواصف التي حصلت منذ 2005 كانت العودة بموجب اتفاق الدوحة إلى قانون القضاء (قانون عام 1960)، الذي تقرر خلاله منح قوى 14 آذار الأكثرية النيابية، مقابل موازين القوى السياسية التي فرضتها



مجلس الوزراء يناقش قانون الانتخابات

وأفزين صوت، وبالتالي كانت انتخابات 1953 وقانونها هي الشرارة الحقيقية لفتنة 1958 التي لم ينفع معها محاولة تعديل الدوائر الانتخابية في العام 1957، بحيث جعلت بعض الدوائر الانتخابية من نائبين أو ثلاثة. مع فؤاد شهاب كانت محاولة تطوير قانون الانتخاب، لكنه لم يستطع العودة إلى المحافظات الخمس بسبب رفض الطبقة السياسية للأمر، فلجأ عام 1960 إلى قانون القضاء كمرحلة انتقالية على أمل أن يطور هذا القانون،

الاجتماعي، والتي توسعت فيما بعد لتضم الكثير، ولعل الذي ساهم بشكل أساسي في هذا الأمر هو التفاتت الانتخابي الذي وقّره قانون 1951. وسن كميل شمعون قانون 1953 الذي اعتمد الدائرة الفردية، فكان هذا القانون ذروة المخطط لاستهداف لبنان، لأنه أطلق أوسع عملية لتدمير الحياة السياسية اللبنانية، فوصل بعض الرأسماليين الكبار وأبناء عائلات كبرى لا يملكون شيئاً من الكفاءة التشريعية والدستورية بـ1500

لكل فتنة في لبنان قانونها الانتخابي.. تلكم هي السيرة التي درج عليها البلد الصغير منذ الاستقلال. الفتنة الأولى كانت عام 1952، وذلك حينما قسّم الرئيس بشارة الخوري عام 1951 أهم دائرتين انتخابيتين في لبنان، فجعل جبل لبنان ثلاث دوائر انتخابية، وكذلك الحال مع لبنان الشمالي، فكان ذلك بداية فرط التكتلات النيابية الكبرى، خصوصاً التكتلات الدستورية والكتلة الوطنية، وهذا ما جعل خليطاً غريباً عجيباً من بقايا الكتلة الوطنية والكتلة الدستورية والأحزاب المتعددة، ينخرط في المشروع الإنكليزي المرتجف والخائف من الهجمة الأميركية، والذي يحاول أن يحفظ مواقفه في المنطقة، ولو على حساب حليفه الفرنسي، ومن بينها كان لبنان، وعليه درج الرئيس الاستقلالي الأول بشارة الخوري على القول «الحق على الطليان» كلما سئل عن المصير الذي وصل إليه، وهو بذلك كان يقصد الإنكليز.

وعلى هذا النحو شهدنا قيام ما يسمى الجبهة الاشتراكية التي كانت تتألف من كميل شمعون الدستوري السابق، وكمال جنبلاط رجل الكتلة الوطنية أو حليفها، وغسان التويني القادم من الحزب السوري القومي

جبري بعد زيارته شكر: سورية تتعرض لمجزرة برعاية دولية



الدكتور فايز شكر مستقبلاً الشيخ جبري والوفد المرافق

لسورية فضلاً كبيراً على فلسطين ولبنان وكل العرب، وما يحصل الآن في سورية سببه الأول والأخير موقف القيادة من فلسطين، التي تعتبر جزءاً أساسياً من الأمة العربية، والقتال من أجل استردادها واجب قومي، لافتاً إلى أن «الأعراب» الذين تطلخت أيديهم سنة 76، يعيدون الكرة مرة أخرى سعودياً وقطرياً وتركياً، متعجباً كيف أن أدعياء «حق الشعوب بالحرية» من أهل النظام الملكي السعودي يرتكبون المجازر ويبطشون ويسفكون الدماء في القطيف!

مثلما تفعل تركيا وقطر والسعودية. بدوره قال شكر إنه في الذكرى السادسة لانتصار حرب تموز، تغيرت معادلة «أين ما تطأ قدم جندي إسرائيلي، فالأرض تصبح ملكاً له»، فالمقاومة أجبرت العدو الصهيوني على التفكير ألف مرة قبل أي مغامرة عسكرية خاسرة وفاشلة قد يقدم عليها.

وطالب شكر بالتعاطي مع الإخوة السوريين الذين جاؤوا إلى لبنان إزاء المحنة القائمة، باهتمام وترحاب أكثر، لأن

استقبل الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، الوزير السابق الدكتور فايز شكر، أمين عام حركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبري، على وفد من الحركة، حيث تم عرض مختلف المستجدات الراهنة محلياً وعربياً ودولياً.

بعد اللقاء لفت الشيخ جبري إلى أننا نعيش هذه الأيام أجواء الانتصار على العدو الصهيوني من قبل المقاومة، التي أكدت بفضل صمودها على كرامة وعزيمة الشعب اللبناني، المطالب اليوم بالوقوف إلى جانب أهله في سورية التي تتعرض لمجزرة برعاية دولية تطال كل مؤسسات الدولة، لاسيما أن لسورية مواقف مهمة اتخذتها خلال حرب تموز، ساهمت في صنع الانتصار، معتبراً أن الأخوة السوريين الذين أتوا إلى لبنان ليسوا لاجئين أو وافدين، بل هم ضيوف استضافوا اللبنانيين خلال حرب تموز، وللسورية فضل كبير على لبنان، وعليها أن تقابلها في هذه الظروف الصعبة بالمثل.

وأسف جبري من موقف بعض العرب الذين كانوا ضد لبنان خلال عدوان تموز، ويتخذون الآن الموقف ذاته ضد سورية،

حركة الأمة تقيم إفطاراً لأهالي الزيدانية وعائشة بكار



أقامت اللجنة الاجتماعية في حركة الأمة إفطاراً رمضانياً في مركزها الرئيسي بيروت، لأهالي منطقتي الزيدانية وعائشة بكار، وقد ألقى الشيخ وليد العمري كلمة شدد خلالها على اغتنام شهر رمضان المبارك في الأعمال الصالحات، لاسيما أنه شهر القرآن الكريم، وشهر وقعت فيه أهم المعارك الفاصلة بين الحق والباطل، وما انتصار المسلمين فيها إلا لأنهم صدقوا الله ما عاهدوا عليه. وتخلل حفل الإفطار أناشيد دينية من وحي المناسبة.

مقابلة

أكد وجود خلايا أمنية نائمة في الحمرا سالم زهران: 3 خطط معدة لسورية.. والحرب العالمية الثالثة بال«تقسيت»

**أزمة سورية ستطول
رغم سيطرة النظام.. مشهد
الحرب العالمية الباردة بدأ..
روسيا والصين وإيران وسورية
يستعدون للحرب وكأنها واقعة
غداً.**

**جريدة «الثبات» التقت مدير
مركز الأرتكاز الإعلامي في
بيروت؛ سالم زهران، في مكتبه
وكان هذا الحوار:**

برأي الإعلامي سالم زهران سورية تجاوزت عملية تفجير خلية الأزمة في دمشق، رغم الخسارة الكبيرة لقادتها الشهداء، والأخبار المتلاحقة عن مدينة حلب وباقي المناطق تؤكد قدرة النظام والدولة على التكيف مع أمتى حرب عالمية شنت على شعب، يتوقع زهران استمرار الأزمة السورية إلى أجل غير مسمى، ويشير إلى أن استهداف خلية الأزمة الموكلة رفع التقارير الميدانية للقيادة السورية العليا والرئيس بشار الأسد (المحاط بقادة استشاريين)، لا تُصب القيادة العليا التي تدير مركز العمليات العسكرية والاستراتيجية في سورية، يقول: «العمل الإرهابي أصاب القيادة الوسطى التي تنقل توجهات القيادة الميدانية، وهؤلاء يشكلون ثلث خلية الأزمة الوسطى (4 من أصل 11)، وبالتالي هذه الضربة التي تشبه إلى حد كبير تفجير القيادة العسكرية الإيرانية مع انطلاق ثورتها في القرن الماضي، ومن المرجح أن تزيد منعة سورية كما حصل مع إيران بفرز مجموعات قيادية جديدة، خصوصاً أن الزخم الميداني كبير وفناج على الأرض عسكرياً وأمنياً».

تكفيريو السوري «الكر»

لا يتوقع مدير مركز الأرتكاز الإعلامي في بيروت سالم زهران هدوءاً أمنياً في سورية، فالأزمة برأيه مرشحة للاستمرار لسنوات طويلة، يقول: «الأعمال التخريبية رغم تراجعها ستبقى تطل على دمشق وباقي المناطق، لأن أميركا ومن ورائها الموساد الإسرائيلي يسعيان لنقل المشهد الأمني العراقي إلى سورية، رغم سيطرة النظام على معظم أراضيها»، ويضيف: «توسع بقعة زيت الصراع السني - الشيعي ستسرع في العراق ولبنان، لنقلها عنوة إلى سورية، وما أشاهده في الناعمة من انتشار مسلح للجيش السوري «الكر» والتكفيريين في بيئة تيار المستقبل في المنطقة الممتدة من صيدا إلى حارة الناعمة، يلحظ حجم تنامي الظواهر الوهابية، فالسيد حسن نصرالله تدخل شخصياً لوقف نشاط ديني لحزب الله في منطقة «السعديات»، بغية إيقاف النفع

الفتنوي لتيار المستقبل وجماعته في المنطقة»، يتوقف زهران ليشير إلى الدور الفتنوي إحدى المحطات اللبنانية في هذا المجال تحديداً، ويضيف: «مع إلغاء حزب الله احتفاله الديني، رفعت أعلام الجيش السوري «الكر» في تلك المنطقة، وانتشرت عصابات مسلحة سورية في المناطق الساحلية التي تربط بيروت بالجنوب، ليكتمل المشهد مع هجوم تيار المستقبل ومتفرعاته على الجيش اللبناني، وهيمنة المسلحين التكفيريين على باب التبانة في طرابلس وعمار، ووجود الخلايا الأمنية للمسلحين السوريين في شارع الحمرا، والذين يعملون ليلاً ونهاراً لتقديم أي دعم لوجستي للقوى التكفيرية الناشطة على الحدود اللبنانية - السورية»، يتابع زهران حديثه لجريدة «الثبات»: في لحظة معينة ستحول تلك الخلايا لبنان إلى قنبلة متفجرة، خصوصاً في وجه الجيش اللبناني، الذي يراد له ضرب معنوياته لزيادة الفتان الأمني في لبنان».

يكمل زهران مقاربتة الأمنية بخصوص الوضع اللبناني، يقول: «هؤلاء ليسوا هنا من أجل السياحة، وليسوا هنا للحج على المراكز الدينية، هؤلاء مولكون تنفيذ سياسة تخريبية، والأمر الخطير الذي سينعكس على لبنان، هو أنه مع حسم سورية للبؤر الأمنية على أراضيها، من المرجح ازدياد نفوذهم في لبنان، وما انتقل مراسل قناة الجزيرة إلى داخل سورية (منطقة الزبداني) بطريقة غير شرعية، إلا تأكيد واضح لتسرب المقاتلين والأسلحة والأموال من لبنان إلى سورية»، ويسأل زهران فخامة الرئيس سليمان الخول حماية لبنان ودستوره عن قدرة تحمل النموذج اللبناني ظواهر تكفيرية في بيئته.

سألناه عن تضرر المصالح الأميركية أيضاً في لبنان مع وجود قوات اليونيفيل في الجنوب، يرد زهران: «الساحة الأمنية في لبنان فلتانة أصلاً، تهريب الأسلحة «شغال» في البقاع والشمال، التوتر الأمني وإطلاق الرصاص على الحدود السورية اللبنانية مستمر يومياً، وكذلك بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن، الأسير يقطع الطريق على الناس ويتصرف على هواه، والخلايا الأمنية التكفيرية نائمة و«معشعة» في بيروت، الهجوم على حزب التيار العربي في الطريق الجديدة فضيحة أمنية أمام مرأى أعين الناس، ولا قضاء ولا قوى أمنية تتحرك، ولولا صمود سورية مؤخراً لشاهدنا هجوماً عسكرياً على مراكز الأحزاب الداعمة لسورية في بيروت».

سألناه عن مصدر المعلومات؟ يرد: «في لبنان لا وجود لأسرار، من يفش ويتابع يعرف، ألم يلاحظ اللبنانيون أصلاً تزامن التصعيد السياسي لفريق 14 آذار إثر الهجوم المسلح على دمشق؟ الأجهزة الأمنية اللبنانية تعلم جيداً هذه



المعلومات بتفاصيلها الصغيرة والكبيرة، وتعلم أيضاً أن التصعيد الإعلامي ضد الجيش هدفه شل قدراته العسكرية في اضطرابات كهذه».

في موضوع تحول قوات اليونيفيل إلى ورقة ضغط بيد محور الممانعة، يشير زهران إلى أن إحدى المناورات التي حصلت في شباط الماضي، كان هدفها إجلاء هذه القوى الأساسية بغضون 72 ساعة فقط على أبعد تقدير، مع الإشارة إلى أن المقاومة حريصة على أمن اليونيفيل، وإسرائيل، لا تريد إشعال جبهة الجنوب، لأن التوتر المطلوب هو في البقاع والشمال بشكل رئيسي، لإيجاد التوتر الدائم على الحدود السورية، وفي صيدا، وفي المناطق التي تستدعي تسعير الفتنة فيها».

في جعبة الغرب الكثير

لا يوافق زهران على مقولة استفاد الغرب وسائل استهدافه لسورية، برأيه أنه لدى جعبة الأميركيين وحلفائهم الكثير من الخطط، يقول: «توجيه ضربة

“

**لولا صمود سورية
مؤخراً لشاهدنا هجوماً
عسكرياً على مراكز
الأحزاب الداعمة
لسورية في بيروت**

“

عسكرية سريعة ضد دمشق إحدى هذه السيناريوهات، واستهداف الرأس الذهبي للنظام السوري (الرئيس الأسد) احتمال آخر يعمل عليه، خصوصاً أنه يتطابق

قلب المعركة ويقلب الحرب الباردة، في 27 تموز الماضي تم تصفية عدد من المقاتلين في ضواحي محج قلعة في داخل روسيا الاتحادية، في 28 تموز قتل 3 أشخاص بانفجار في عاصمة داغستان وتنظيم القاعدة وراءهم ضمن روسيا الاتحادية. ويضيف زهران مقاربتة الإقليمية انطلاقاً من المشهد السوري قائلاً: «تشهد روسيا حادثاً أمنياً كل يوم، وهي تدرك جيداً آثار البصمات الوهابية الأميركية على أراضيها، وتسعى إلى فكفكة تلك الألغام بدعم النظام السوري كي لا ينتقل جهاد القاعدة إلى داخل أراضيها، والسلطات الروسية أقت القبض على 3 إرهابيين روس من تنظيم القاعدة، اكتشفت أنهم شاركوا في معارك نهر البارد في لبنان»، يعقب زهران حديثه للإشارة إلى أن مسرح العمليات كبير جداً ويشمل مناطق عديدة في العالم، رغم أن البقعة الأكثر مضاءة هي البقعة السورية.

يؤكد زهران دخول الكنائس الأورثوذكسية في قضية سورية، والرئيس الروسي بوتين خضع لتعليمات كنيسة موسكو، «في حلب هجر 120 ألف مسيحي تجاه مناطق أكثر أمناً داخل سورية، وإلى كندا والسويد والدنمرك، نزيف المسيحيين مع أحداث سورية إلى تفاقم، وروسيا اليوم يهتما كالكثيرون الكاثوليك التي تتابع باهتمام وضع المسيحيين في الشرق، ومجيء قداسة البابا بندكتوس 16 إلى لبنان، يأتي ضمن هذا الإطار عينه، وللذين لا يعرفون الكنيسة الأورثوذكسية الروسية أرسلت موفداً خاصاً إلى دمشق لحضور جنازة وزير دفاعها داود راجحة»، يضيف زهران «الأقلية المسيحية في الشرق كانت يوماً من الأيام هي الأكثرية، ومن حقها اليوم أن تخاف على وجودها».

«إسرائيل».. والحرب

برأي زهران، تظن أميركا أن انسحاب جيوشها من أفغانستان والعراق يزيد من هامش قدرة تحركها في المنطقة، بيد أنه يشير إلى أن قواعدها العسكرية في الخليج كلها تحت مرمى الصواريخ الإيرانية والروسية.

ينهي سالم زهران حديثه بتوقع وجود حرب عالمية لا اعتبار تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية في أوروبا وأميركا، ولكنها بحسب رأيه ستكون «مقسطة» وعلى دفعات، للتناغم مع رؤية الجنرال دايفد بتراوس «حروب بالواسطة، ومن بلد إلى آخر».

أجرى الحوار: بول باسيل

مع دعوات مارتين انديك (رئيس مركز سلام للدراسات، وسفير أميركا السابق لدى إسرائيل)، والاحتمال الثالث يقوم على تسعير الحرب السنية - الشيعية في المنطقة».

وعن مواجهة سورية وحلفائها لهذه الخطط، يشير زهران إلى جهوزية القيادة السورية وحلفائها الاستراتيجيين لكل الاحتمالات: «التنسيق السوري مع روسيا والصين وإيران يطال كل المستويات، منذ عدة أيام تجاوزت البوارج العسكرية الصينية قناة السويس متجهة إلى الموانئ السورية، ووزير خارجية روسيا سيرغي لافروف يوجه كل يوم رسائله للمعنيين في الشأن السوري»، يتابع سالم زهران كلامه للإشارة إلى أن ميناء طرطوس يشهد حركة بحرية مزدحمة تتجاوز حركة لبنان البحرية بنسبة ثلاثة أضعاف، «الصين وروسيا يعملان بصمت، وهما برأبي ينشطان في الملف السوري أكثر بكثير مما تنشطه السعودية وقطر».

حرب عالمية باردة

وهل من احتمال لاندلاع حرب عالمية ثالثة؟ يرد زهران: «استعدادات سورية وحلفائها الاستراتيجية لتسبب الحرب، ستحصل غداً، برأبي أن هذه الحرب، رغم استعاريها في سورية، غير أنها تطال أيضاً مناطق عديدة من العالم، نحن كمشرقيين لا نلاحظ أن التوتر الدولي الروسي الأميركي مشتعل أيضاً في «صربيا» و«كوسوفو» الذي ينشط بداخلها حركات تكفيرية وهابية، منذ أيام أشارت تقارير دبلوماسية روسية إلى أن المسلحين الآتين إلى سورية والقاعدة يتدربون في معسكرات داخل «كوسوفو»، الحرب الدائرة في سورية اليوم من جملة أهدافها، أيضاً إسقاط وتفكيك روسيا الاتحادية التي تتألف من 73 كياناً فدرالياً (17 مكوناً إسلامياً سنياً محض يشكلون حوالي 28 مليون مسلم)، إلى دويلات متنازعة، وروسيا اليوم من خلال سورية هي في

تأثر الصهاينة يمتد إلى سورية تموز.. وهج حلم مقاوم

إلى المقاومة، بدل أن تلتف معها ومع شعبها وتحمي عرضها وكرامتها، فرأت الانتصار هزيمة، ومن رضع من ثدي الذل دهنًا.. رأى في الحرية خراباً وشراً. لم تعد تحتل «إسرائيل» وجود قوة أخرى تهدد وجودها، وتعرقل عليها عملية القضاء على المقاومة في لبنان وفلسطين، التي ازدادت شعبيتها وثقة الناس بها، لتصبح أقوى مما مضى، من أجل استكمال مشروعها الصهيوني القاضي بتوسيع كيانها وإحكام السيطرة على المناطق الغنية واستعباد شعوبها، فاجتمعت مع كل العالم لضرب سورية ضربة رجل واحد، ورسمت خطة لزعزعة الوضع الداخلي وإشعال الفتنة والقتل والذبح بحجة الإصلاحات من أجل إضعاف سورية وإسقاطها، وبالتالي إسقاط السند والداعم الأساسي لحركة المقاومة وجمهورها، لكن مخططاتها ليست سوى أضغاث أحلام وفرضيات واهية، لن يكون لها على أرض الواقع من وجود.

لقد وثى زمن الهزائم، وبدأ زمن الانتصارات، انتصار تلو آخر يدونه المقاومون الباسلون في سجل تاريخهم الحافل بالانتصارات، مظهرين بذلك عظمة شعب قل نظيره، وصموداً جباراً لأبناء القرى والبلدان المدمرة، وكما سقطت نظم عربية بلمحة بصر، برؤساء ظلموا وقتلوا شعوبهم وخانوا وطنهم بعد تسكهم بالحكم عشرات السنوات، من دون أن ينبس مخلوق ببنت شفة، وهو أمر لم يتوقعه أحد على الإطلاق، وليس له سابق مثيل، خصوصاً بهذه السرعة التي حصلت، فكانت آخرتهم خزيًا وعارًا، كذلك ستكون نهاية «إسرائيل» وأعانها نهاية ذل وهزيمة وانكسار، وهي نهاية كل مناقق ظالم أكل للحق وسافك للدماء، فيتحقق بذلك السلام الحقيقي الذي كانوا يتغنون به وهو زائف.

ما علينا فعله اليوم في هذه الأوضاع الحساسة التي قد تشعل فتيل الفتنة والحرب في أي لحظة، هو أن نفكر بمنطق وحكمة قبل أن نتخذ أي موقف مع أي جانب، يجب أن نضع مصلحة الأمة وكرامتها فوق كل المصالح الشخصية، وننظر إلى الأمور بنظرة أوسع وأبعد، حتى لا نسيء الاختيار، فتذهب طاقاتنا هدرًا ونقع في شباك الأعداء، لنصبح وسيلة لخدمة مشروع الشر القائم، فنخسر بذلك دنيانا وأخرتنا، فلننظر إلى الصورة الأكبر، ولنضع فلسطين التي تعاني من الصمت الدولي والعربي نصب أعيننا، ولتكن ثورتنا وصحوتنا هناك، ليصبح الربيع العربي ربيعاً بكل ما للكلمة من معنى.

غدير حامد



ومكشوفة للجميع - اعتبرت أن ما حصل كان مغامرة تتحمل المقاومة تبعاتها، وعملت على التحريض دولياً ضد المقاومة، وطالبت باستمرار القصف والتدمير، رافضة قرار وقف إطلاق النار.

في حين أن الوقائع كلها، بينت أن الحرب التي شنت لم تكن بسبب قيام حزب الله بأسر الجنديين، بل شنّها الصهاينة لتصفية الحساب مع لبنان ومقاومته وجيشه، انتقاماً لما تم إنجازه في 25 أيار 2000، وقد قال الأمين العام لحزب الله في هذا السياق، إن أمراً كهذا لم يحصل في تاريخ أي حرب، أن تشن دولة حرباً على دولة أخرى لسبب كهذا، ما يعني أن الأمر كان مخططاً ومدروساً له بعناية، لكن بانتظار أي سبب تتخذه كذريعة.

وها هي الآن لم تشف غليلها بعد، ولم تشبع من سفك الدماء وإشعال الفتنة والتحريض، فأتجهت نحو سورية لتنتقم منها؛ سورية الدولة الممانعة، الدولة القوية التي وقفت وقفة شريفة إلى جانب المقاومة أثناء الحرب، ومدت لهم السلاح والدعم، بشعبها وجيشها، ورئيسها؛ الرجل المثقف صاحب القضية والموقف، فاحتضنت اللبنانيين واستضافتهم وقدمت لهم البيوت والطعام واللباس، وأمنت لهم كل سبل الراحة من دون مقابل، في وقت كانت فيه الحكومة اللبنانية في عز المعركة، تمنع دخول إمدادات الأسلحة المتوجهة نحو الجنوب، وتصادرها لتحول من وصولها

لاحقاً إلى اللجوء إلى سورية التي استقبلتنا أفضل استقبال.

ست سنوات مرت على الانتصار النوعي للمقاومة في لبنان على أسطورة «الجيش الذي لا يقهر»، ست سنوات مرت كغمضة عين، وكأن ما حصل حلم جميل لم ينته بعد، تأتي الذكرى كل سنة تتفجر فيها مشاعر الفخر والعزة من جديد، بل وأكثر من السنة التي سبقت، معجزة لم يشهدها تاريخ لبنان ولا تاريخ أي دولة عربية في صراعها مع «إسرائيل»، حيث هزمت أكبر منظمة عسكرية تمتلك أقوى سلاح طيران في الشرق الأوسط، ممولة ومدعومة من جهات داخلية وخارجية، من أطراف تملكها الحقد وحب السيطرة والسلطة والمال بوجه، منظمة تعمل وفق حرب العصابات على حد تعبيرهم، بوجه مقاومة سطرت نصراً تاريخياً إلهياً، ليس للبنان فقط، بل لكل الأمة ولكل مقاومة تؤمن بقضية حقّة وتدافع عنها.

هذا الانتصار الذي بدأ بعملية أسر على الحدود اللبنانية في 12 تموز، وانتهى بانتصار لبنان في 14 آب، إضافة إلى رضوخ العدو وإطلاقه رغباً عنه عميد الأسرى سمير القنطار ورفاقه من سجون الاحتلال، لاحقاً شكّل تغييراً استراتيجياً وعسكرياً في عدو الكيان الصهيوني وتهديداً لوجوده، ومع كل ذلك، فقد وقفت دول كثيرة في وجه هذا الانتصار بشكل واضح ومخزي، إن دولا عربية - هي مفضوحة

بينها الأشباح، وبالتحديد الضاحية الجنوبية؛ عاصمة الصمود والتحدى، وقد كنت وعائلتي من ضمن مئات العائلات التي هجرت، فبعد خمسة أيام قضيناها في حارة حريك نسمع فيها أصوات الطائرات الحربية، والقذائف الصاروخية التي اتخذت من المناطق المجاورة هدفاً ومستقراً لها، ونتوقع خلالها في أي لحظة أن تنهد الأسقف على رؤوسنا، توجهاً إلى البقاع الذي لم يسلم بدوره من القصف، ما دفعنا

على زاوية طريق هجرت من المارة، تحت شجرة تين ملاًها الغبار، يقبع رجل في الخمسينات من عمره، منحني الرأس مقوس الظهر، دافئاً وجهه بين كفيه، يبكي بكاء من فقد عزيزاً أو بيتاً أو مالا، لكنه كان يبكي لأنها المرة الأولى التي يرغم فيها على قضاء ليلته خارج أرض الجنوب، رجل آخر يغرف من تراب بستانه غرفة من تراب يضعها في قنينة صغيرة قبل أن يرحل عنها، يبقيا معه ليشتيم من رائحتها كلما حن قلبه إليها شوقاً، وتفتش عائلة من سبعة أفراد فوق أنقاض منزلها المهدم تأبى الرحيل.

هم أهل الجنوب وأبنائهم، لم يتملكهم الخوف من نيران المدافع المدمرة، ولا من عدو خبيث أو موت، لكن كابوسهم الأكبر كان خسارة أرض هي نقطة ضعفهم الأقوى، أرض تربطهم معها علاقة دم وأصل، فيها تربوا وتغذوا ونمو، فيها موطن أسلافهم، تاريخهم وهويتهم، فيها كل حياتهم، علاقة متينة لا تجدها مع أحد بقدر ما تجدها مع ابن الجنوب؛ الذي قاسى وعانى من الظلم والعدوان والتهديد طوال تاريخه، ولعل هذا هو سر عشقه لها، لا يتخلى عنها ولو هدد بالقتل، لأن سلخه عنها كسلخ جلده عن جسده.

هم الذين حضروا في ذاكرتهم ممراتها وحفظوها عن ظهر قلب، وتنشقوا من عبير الحرية والطمح، اضطروا إلى الرحيل بأجسامهم، لكن ماضيهم وذكرياتهم بقيت مكانها، ظلت هناك بين البيوت وزواياها والشوارع والأزقة الضيقة، فيما ظلت قلوبهم وأرواحهم مع كل المجاهدين التابعين في الجبال والوديان المسمرة عيونهم إلى الأمام نحو هدف واحد، هو العدو الغاصب.

ما دفعني لتخصيص الكلام عن الجنوبيين، هو مشهد مؤثر وعظيم استوقفتني أثناء الحرب، بعدما فرضت «إسرائيل» حصاراً جويًا وبحرياً على لبنان، تلاها إنذار لسكان القرى في الجنوب بإخلاء مناطقهم، وقصف للممرات التي تشكل صلة وصل بين الجنوب والمناطق الأخرى، فما كان على الناس، وعلى الرغم من كل التهديدات والتخويف، إلا أن تصنع طرقاً بأيديهم فوق الشوارع المدمرة والجسور المقصوفة، قبل أن يعبرها البعض برجليه، والبعض زحفاً ليعودوا إلى قراهم، متحدين بذلك البوارج «الإسرائيلية» المحاصرة التي تطلق الضربات.

لكن بالطبع، لم يكن أهل الجنوب وحدهم المستهدفين، فكذلك كانت بيروت العاصمة التي ارتمت أرضاً بين ليلة وضحاها، لتصبح مدينة تجول



ناجي علوش.. في معنى الوفاء للفكرة



مختلفة، ذاب الإطار الأخير الذي كان يناضل في صفوفه، لكن الرجل لم يكن يعرف معنى للتوقف، ولم يكن ممن يستكينون لضغوط الواقع، حتى عندما أقعده المرض عن الحركة.

ظل يفكر ويقول ويكتب منافحاً عن أفكاره، مميّزاً بدقة بين الافتراق عن الواقع وبين شدة الهجمة التي يتعرض لها المشروع القومي العربي، والنضال من أجل فلسطين، والصراع مع قوى الاستعمار والرجعية. نعم، قوى الاستعمار والرجعية والمشروع الصهيوني، هذه التعبيرات والمضاهيم التي غادرها كثيرون، نحو مواطن الوهم والصراعات المفتعلة، ولي عنق الواقع، لخدمة مشاريع بألوان براقية.

«لن يقولوا كان زمناً صعباً، ولكنهم سيقولون: لقد صمت الرجال».. ناجي لم يصمت. لم تأخذه الرياح الصفراء الخادعة، كي يجامل، أو يضع رأسه بين رؤوس كثيرة، أفقدتها دولارات النفط وعيها، وتماسكها، وجعلتها تخون كل كلمة قالتها يوماً، وحازت بفضلها على احترام الناس لبعض الوقت.

رحمك الله يا أبا إبراهيم.. رحمك الله

أيها الرجل في زمن فيه الرجال.

نافذ أبو حسنة

افتراق الواقع، واشتداد الهجمة عليها. كانت الفكرة القومية تتعرض لهجوم ضار جداً، وتحت عناوين مختلفة، صرنا نصادف من يتهم حملة المشروع القومي بالخبل ومفارقة الواقع، حينها كان ناجي علوش يوظف ويعمل من أجل المشروع القومي والوحدة، وداعياً إلى مواصلة الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طويلة الأمد.

انفض الكثيرون من حوله لأسباب

معنى الوفاء للفكرة، حتى حين تبدو كل الظروف معاكسة لما تقول به أو تعتقده. لم يكن علوش ممن تضيع بوصلته، وحين أحس بأن قيادة فتح تنحرف بالحركة عن أهدافها جهر بموقفه معارضاً قولاً وعملاً.. كان الهدف هو الأساس بالنسبة إليه، ومن ثم لا بأس من تكيف أطر جديدة، وابتكار أنماط من العمل، حتى لو بدت مخالفة لما هو سائد، وتشبه الحلم، نظراً إلى ما يبدو من

تولى العمل على الكثير من صياغاتها النظرية حول حرب التحرير الشعبية، مستعيناً بقراءة متميزة للتجارب المشابهة من حروب التحرر الوطني، في فيتنام وغيرها، وكانت ميزته الأساسية من بين كثر شابروا على دراسة التجارب المشابهة، والبحث عن المشتركات في خوض معركة التحرير، التصاقه بالواقع، ووعي معطياته بدقة ناتجة عن المعاشة الفعلية، والانخراط الفعلي في العمل النضالي، ولذلك لم يكن المناضل الكبير بعيداً عما يقوله ويكتبه، ويدعو إليه.

هو واحد من القلة التي كانت تعيش تطابقاً بين ما تقوله (أو تنظر له) وبين ما تعيشه سلوكاً عملياً يومياً.. لم يكن من تلك الفئة التي تقول كلاماً كبيراً عن النضال، وتغرق في حماة الفساد، وتبتعد عن ساحات المواجهة العملية، مكتفية بالكلام وبالكلام فقط، معتبرة أن دور المثقف يقتصر على «الإرشاد والتوجيه، وربما اقتراح الخطط الطوباوية».

عندما التقيته للمرة الأولى، كانت رهبة الاسم الكبير حاضرة، وكان هو من تولى التمهيد للاقترب من صورة مناضل لا تملك بإزاء سلوكه، قبل ثقافته الموسوعية، إلا الشعور باحترام جم، سواء اختلفت أم اتفقت مع ما يقول. تعرفت إليه أكثر في صفوف «حركة التحرير الشعبية العربية»، وهناك عرفت

«لا تستطيع هذه الأمة أن تنجز شيئاً دون أن تبني وحدتها.. عندما تنجح في بناء الوحدة العربية، سوف تأخذ مكانها اللائق بين الأمم.. تحرر المغتصب من الأرض، وتحرر الثروة، وتحرر الإنسان».

«أرفض هذا التعارض المفتعل حول الأولويات بين الوحدة والتحرير، هي مسارات متلازمة، ويمكن العمل عليها معاً، ولكن يجب أن نؤمن بالوحدة، وبأن لا مستقبل لنا دون الوحدة، ويجب أن نؤمن بالتحرير، فلا مستقبل لهذه الأمة إذا ظل الكيان الصهيوني مغتصباً لأجزاء من أرضها، ومهدداً لوجودها».

هذا بعض مما آمن به الراحل ناجي علوش، ليس لبعض الوقت كما هو حال كثيرين، بل حتى اللحظة الأخيرة من حياته، ويمكن الافتراض أنه كان يردد مع أنفاسه الأخيرة تلك القناعات التي حملها وناضل من أجلها كل حياته.

تعرفت مع كثيرين من أبناء جيلي إلى المناضل والفكر الكبير ناجي علوش، بداية من خلال كتاباته وأفكاره، في زمن كان للكتابة معناها، أي في الزمن الذي كانت فيه كفيلاً بأن تثير نقاشاً وجدلاً حقيقياً، حول السبل الفضلى لإنجاز أهداف التحرير والوحدة القومية والتحرر. كان علوش مناضلاً قومياً في صفوف حركة فتح، من المؤمنين بأهدافها وبكفاحها المسلح من أجل التحرير، وقد

.. وأوهام السيد عباس

السلطة، والتي عادت مؤخراً للحديث عن تجديد المسعى باتجاه الأمم المتحدة، لنيل عضوية غير كاملة، وأنها سوف تنجح في هذه المرة.

سوف تنجح في نيل ما كان معروضاً وجرى رفضه، فأين نجاح هو هذا الذي سيتم تحقيقه؟ وما هو المكسب المتحصل عن عضوية غير مكتملة لفلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

هي رحلة أخرى من الاشتغال على منجزات وهمية، وهو مسار آخر من العبث، في الوقت الذي يتوجب القيام بعمل كثير مطلوب في الاتجاه الصحيح، ولا يمنح الاحتلال الوقت الذي يريده لإكمال مشاريع التهويد والاستيطان.

بالأمس، كان المرشحان للرئاسة الأميركية يتنافسان في إظهار الولاء لكيان الاحتلال الصهيوني، والتزام الحفاظ على أمنه ومصالحه، وهذا يعني أن المسعى الفلسطيني سيواجه شراسة أميركية كبيرة، في هذا الموسم الانتخابي الساخن، والأجدي والحالة هذه أن يسمع الأميركيون وغيرهم صوتاً آخر للفلسطينيين غير استجداء عضوية غير مكتملة، وبلا فائدة ترجى منها.

عبد الرحمن ناصر

كثيراً ما كنا نسمع عن أن جزءاً كبيراً من مأساة الشعب الفلسطيني يرتبط بافتقاد هذا الشعب، المكافح والمضحي، لقيادات تناسب استعداداته الهائل للتضحية والكفاح، وتحسن توظيف طاقته الكفاحية في الاتجاه الصحيح لتحقيق أهدافه في تحرير أرضه، وعودته إليها.

على مدى شهور طويلة، شغلت السلطة الفلسطينية أبناء الشعب الفلسطيني وجانباً كبيراً من مؤيدي القضية الفلسطينية، بمشروعها في التوجه إلى الأمم المتحدة، ونيل عضوية لدولة فلسطين في المنظمة الدولية.

لم ينجح مشروع السلطة لأسباب كثيرة، من بينها أن جامعة الدول العربية، المشغولة بحياكة المؤامرات على سورية، لم تبدل أي جهد في دعم المسعى الفلسطيني الذي واجه تكتلاً دولياً ضخماً مؤيداً لدولة الاحتلال الصهيوني، ولم يكن انكفاء العرب عن العون، السبب الوحيد وراء فشل السلطة، فهناك أسباب تتصل بأداء السلطة نفسها، وبحقيقة ما يتوجب أن يسعى الفلسطينيون جدياً باتجاهه.

في تلك الآونة عرضت مشاريع من قبيل قبول فلسطين بعضوية غير مكتملة، وهو ما رفضته

أوهام هنية.. وساعات المعبر

مرسي، فالرجل قال كلاماً واضحاً عن التزام الاتفاقات الدولية، ومن بينها مجدداً اتفاقية المعبر. المشكلة هي عند حكومة غزة التي رفعت سقف توقعاتها، وبالتالي توقعات الناس، تجاه الرئاسة المصرية الجديدة، وهي بدلاً من قول الحقائق كما هي، تظل تحكي للناس عن «الربيع العربي» وخيراته المنتظرة على فلسطين.

وللحقيقة أيضاً، فإن التوقعات كانت، كما عبرت عنها تصريحات حكومة غزة، عالية جداً، وهي اعتبرت أن فتح المعبر، بوصفه معبراً دولياً بين غزة ومصر، مجرد إجراء بسيط، وسيكون من باب تحصيل الحاصل، ولا يستدعي حتى الكلام فيه، لكن الأمور عادت إلى سابق عهدها، وهاهي التوقعات جميعاً، تصبح معلقة على عمل المعبر، وشكل الأداء فيه.

رأفة بأهل غزة، أولاً وقبل كل شيء، كفوا عن تسويق الأوهام، ومحاولة إبلاس الواقع شكل ما تتمنون، وإقرأوا جيداً ما يقوله الرئيس مرسي، بدلاً من الاستمرار في قراءة أخبار قديمة.

تحدثنا في مقالة سابقة عن الأوهام التي يحملها السيد إسماعيل هنية؛ رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، تجاه الرئيس المصري الجديد «محمد مرسي»، وأشرنا خصوصاً إلى المشروع الذي حملته هنية إلى القاهرة، لإقامة منطقة تجارة حرة بين القطاع وبين جمهورية مصر العربية، والذي اعتبره رئيس الحكومة الغزوية سبيلاً لرفع الحصار نهائياً عن قطاع غزة.

على كل حال، حمل هنية مشروعه مشفوعاً بالأمال العراض إلى القصر الرئاسي المصري، وعاد باتفاق على فتح المعبر لمدة اثنتي عشرة ساعة يومياً، بعد استكمال الترتيبات المناسبة على الجانب المصري من المعبر، وهي عبارة تعني الكثير، وببساطة، وحتى لا نخوض في التفاصيل كثيراً، هي تعني أن لا شيء تغير حقاً، وما زال على الغزيين الانتظار، أو التكيف مع إعادة إنتاج الواقع القديم، والذي خبروه بدقة، ولكن في ظل إدارة مصرية جديدة، يتولى فيها الرئاسة الشيخ محمد مرسي بدلاً من الرئيس المؤمن محمد حسني مبارك. وحقيقة الأمر أن المشكلة ليست عند

المخيمات وأزمة الكهرباء.. شهور من الظلام الدامس

تحت وطأة التقنين القاسي مثله مثل غيره من مناطق الجوار، حيث تزداد نسبة التقنين لأسباب مجهولة، ويقول الناشط الحقوقي من مخيم عين الحلوة محمد الحاج: «إن التقنين ليس هو السبب فقط في عدم قدرة السكان على التعايش والإدمان مع أزمة الكهرباء كحق مكتسب لكافة اللبنانيين والمقيمين، لكن كذلك سياسة الجشع والاستغلال في منطقة متعددة النفوذ المحلي، وانتقائية الالتزام بالقوانين من قبل أصحاب المولدات الخاصة، الذين يتلاقوا بشكل مباشر وغير مباشر مع أصحاب النفوذ المحلي متعدد الأوجه»، ويضيف: «على الرغم من أن قسماً من السكان مرتبطون بشبكة المولدات الخاصة، التي من المفترض أن تؤمن التيار طيلة فترة غيابه الرسمي، إلا أن أصحاب المولدات هنا وعلى عكس المناطق الأخرى، خصوصاً الجوار، لا تؤمن التيار سوى في الفترة المسائية وبشكل متقطع»، وفي تحليل بسيط للتكاليف يقول الحاج: إن المولدات الخاصة لا تؤمن سوى 60 إلى 80 ساعة شهرياً، وبحسب التسعيرة الرسمية لوزارة الطاقة، فإن ذلك يعني أن كلفة الاشتراك مقابل 5 أمبير يجب أن تتراوح ما بين 27 إلى 36 ألف ليرة لبنانية، في حين أنهم يتقاضون ما بين 80 إلى 90 ألف ليرة، مع العلم أن مولدات الجوار في مدينة صيدا وضواحيها تتقاضى ما بين 100 إلى 115 ألف ليرة، مقابل تأمين الطاقة بشكل دائم»، ولدى مراجعة أصحاب المولدات، فإن الإجابة المتداولة هي أن المولدات في عين الحلوة أرخص بنسبة عشرين في المئة، أما الحقيقة فهي أن مولدات الجوار تؤمن طاقة بأكثر من ثلاثة أضعاف على الأقل، وعلى رغم أن هذه المشكلة تطال معظم السكان، إلا أن اللجان الشعبية على تنوعها لا تحرك ساكناً، بل تلعب دور إدارة الأزمات المعيشية والاجتماعية بأسلوب توسيع وتمتين شبكة العلاقات العامة، الذي يولد منافع ذاتية على حساب المصالح العامة المشتركة.

اللجنة الفلسطينية في مخيم عين الحلوة أم يوسف العلي تقول: «ليس لدينا قدرة على تأمين تكاليف المولد الباهظة الثمن، والكهرباء في انقطاع مستمر منذ ثلاثة شهور، نشترى حاجتنا بشكل محدود ويومي، فقد تحول البراد إلى مجرد خزنة خالية، لا يوجد فيها إلا علبه مخللات صغيرة»، وتضيف «الحياة أصبحت لا تطاق، ورمضان يمر بصعوبة كبيرة بسبب أصحاب النفوس الطامعة والمرضية».

تغرق المخيمات الفلسطينية منذ عدة شهور في ظلام دامس، لا يستثنى منها أحداً في ظل انقطاع عام لكهرباء الدولة، وعدم القدرة على تأمين مصادر الطاقة الأخرى، مما يجعل الحياة شبه مستحيلة.



تداخل شبكات الكهرباء في مخيم عين الحلوة

أزمة الكهرباء، فإذا كان تقنين الكهرباء سمة عامة تتشارك فيها كافة المناطق اللبنانية، والتميز فيما بينها إنما يعود إلى أولويات الاقتصاد اللبناني والرغبات الفئوية الذاتية، بحيث تتمتع أماكن سكن الذوات بوفرة دائمة تتناقض مع تناقص درجات السلم الاجتماعي، إلا أن مخيم عين الحلوة لا يتمتع بأي من الصفات المذكورة، كون سكانه يعيشون

فوضى كبيرة في شبكات الكهرباء بحاجة إلى حلول سريعة لحماية لأرواح الناس». في ما يخص عين الحلوة، فالمخيم الذي تجاوز عدد سكانه السبعين ألفاً، أصبح يعتبر واحداً من أكثر بقاع الأرض كثافة بالسكان، حيث الجميع محرومون من كل الحقوق الإنسانية، وآخر الانتهاكات حق التعايش مع الأزمات المعيشية الخانقة، وأبرزها

معالجة المشكلات الفنية لعظم الفصائل واللجان الشعبية، وعدم معالجة مشكلات الضغط على الشبكات، إضافة إلى التجارة في الكهرباء داخل وعلى أطراف المخيم، ناهيك عن الارتفاع الكبير في عدد السكان نتيجة البناء العمودي غير المدروس، والمطلوب تطوير المحول الكهربائي بحجم أكبر وحمايته من أي تعديات، وبالنسبة لتجمع صبرا فهناك

طالت أزمة الكهرباء المزمنة في لبنان معظم المناطق اللبنانية، بما فيها المخيمات التي تعتبر أزمة الكهرباء فيها مستعصية للأسباب العامة المعروفة، ولأسباب أخرى إضافية خاصة بالمخيمات، حيث الحرمان المتواصل من حق الحصول على كهرباء، وإن بصورة مقننة، والحرمان من حق الحصول على مصادر أخرى من الطاقة الكهربائية، نظراً لارتفاع الكلفة بشكل خارج عن طاقة الفلسطينيين في لبنان.

أبرز المشكلات التي تعانيها المخيمات بشكل عام، الفوضى المنتشرة في الأزقة، حيث تجد تداخلاً غريباً ومعقداً في شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء أدى إلى وقوع عشرات القتلى بشكل رهيب، وقد «تعاش اللاجئون الفلسطينيون مع الفوضى كما تعاشوا مع الموت الرخيص، ولا يبدو في الأفق أية حلول لهذه المعضلات»، على حد قول أحمد مصطفى؛ مسؤول اللجان الشعبية في مخيمات بيروت، ويضيف: «خلال ثلاث سنوات سقط في مخيمات برج البراجنة وشاتيلا أكثر من 20 شاباً ورجلاً نتيجة الصعقات الكهربائية فقط، ناهيك عن عشرات القتلى في مخيم عين الحلوة».

أبو عمر قطب أحد فعاليات مخيمات صبرا وشاتيلا يقول: «الانقطاع دائم للكهرباء في شاتيلا قبل وخلال أزمة الكهرباء الحالية، نتيجة اللامبالاة في

فشل نظام القبة الحديدية في الكيان الصهيوني سعي متواصل إلى تجاوز الثغرات

لسد الثغرات الموجودة. وأوضحت الصحيفة أنه سيتم وضع بطاريتين إضافيتين على البطاريات الأربع الموجودة.

وكان سلاح الجو في كيان العدو قد أضاف بطارية جديدة قرب منطقة إيلات، بعد الصواريخ التي أطلقت من شبه جزيرة سيناء، وستنضم البطاريتان المنوي وضعهما إلى وحدة الاحتياط، بعد وضع برامج التشغيل لهما قبل نهاية العام الحالي 2012، إضافة إلى وضع جهاز رادار متطور لتغطية مساحة أكبر من المساحة الموجودة حالياً.

وأوضح أحد الضباط أن البطاريات الإضافية، سيتم تشغيلها في الأوقات الطارئة من قبل جنود سرحوا من الخدمة العسكرية، كما ذكرت الصحيفة أن الكيان الصهيوني يصدد استلام طائرة متطورة من دولة غربية لاعتراض الصواريخ التي تطلق من غزة وجنوب لبنان.

والجدير ذكره أن تكاليف إطلاق كل صاروخ في القبة الحديدية، يساوي أكثر من مئة ضعف لتكاليف تصنيع وإطلاق صاروخ من قطاع غزة، مما يؤدي إلى استنزاف كبير في الاقتصاد العسكري للكيان الصهيوني.

جدوى، بسبب التطور الحاصل في أسلوب إطلاق الصواريخ من القطاع. وذكرت صحيفة «جيزوراليم بوست»، الصهيونية مؤخرًا، عن مخطط لتطوير نظام القبة الحديدية يتمثل بوضع بطاريات إضافية

لم يثن نظام القبة الحديدية حول قطاع غزة، في وقف تدفق صواريخ المقاومة الفلسطينية، بحيث استطاعت الصواريخ اختراق النظام الذي عمل الكيان الصهيوني بمساعدة الولايات المتحدة الأميركية على تطويره لعدة سنوات دون



صاروخ أطلق من نظام القبة الحديدية لاعتراض صاروخ فلسطيني الصنع

معادلة ثلاثية تطيح



مستقبل الطلاب على كف عفريت.. حقوق الأساتذة في مهب الريح.. وهيبة الدولة في غرفة الإنعاش.. معادلة ثلاثية ترددت في الآونة الأخيرة، وتحديداً منذ إعلان الأساتذة تعليق تصحيح الامتحانات الرسمية. الصرخات تتعالى من الجهات الثلاث، والطلاب يتحرقون لمعرفة نتائج الامتحانات، بعد عام دراسي منهك، بينما الأساتذة يرفضون أن يكونوا كبش محرقة، أو أن يتنازلوا عن حقوقهم هذا العام كما كل عام خوفاً على مستقبل التلاميذ، ورغم أنها تعتبر صاحبة اليد الطولى والكلمة الأخيرة في حل هذا الملف، تنعي الحكومة هيبتها المفقودة وتتذمر من الضغط الذي يمارسه الأساتذة عليها.. فأين الحل لهذه المعضلة التي تجرف بطريقتها طموحات الطلاب ومستقبلهم وأمالهم بالنجاح؟!

شكاوى التلاميذ

أنشأ نحو 1200 طالب تجمعاً على «الفيسبوك» للمطالبة بإعلان نتائج الامتحانات الرسمية، كتب أحدهم يقول: «الأساتذة يطالبون بحقوقهم فهمنا، حكومة تنأى بنفسها عنهم وعن كل الوطن كمان فهمنا، استعمال مستقبل شباب لبنان سلاح ضغط هيدي ما فهمنا». وكتب تلميذ آخر على حائط المجموعة: «أستعجب أن هيئة التنسيق النقابية أعلنت إما حقوق القطاع العام بأكمله وإما لا نتائج امتحانات رسمية للطلاب، هيئة التنسيق لم تجد سوى الطلاب لتستغلهم من أجل الوصول لبيتها، وكأنها ظنت طلاب لبنان الشباب هم الحكومة مثلاً، ها هي الهيئة علقت مستقبل 100 ألف شاب وفتاة بانتظار سلسلة الرتب والرواتب لا دخل للطلاب بإقرارها، وها هي الحكومة تخطئ الهدف، نأت بنفسها في الموقع الخاطئ.. ما لم أفهمه بعد أنه إذا كان الخلاف بين أساتذة ووزراء.. بشكل صريح.. ما لم أفهمه بعد أنه إذا كان الخلاف بين أساتذة ووزراء.. فما ذنب الطلاب؟ لماذا يخسر الطلاب دائماً فرصاً حياتية هامة بسبب خلافات الآخرين، وإلى متى سيبقى طلاب لبنان مضطهدين بلا مدافع عنهم.. صرختنا لا تتوقف عند حدود الوعود، يجب أن نستمر، يكفي فكما لهم حقوق لنا حقوق وكما ينوون بنفسهم عنا فلماذا ما زلنا صامتين؟! نعم للتظاهر أمام مقر وزارة التربية في الأونيسكو أكثر من مرة، نعم لإعلان اعتصام مفتوح للطلاب يكفي ملاحظة.. بدنا حقوقنا».

وهناك بعض التلاميذ ممن ذهبوا أبعد من ذلك، فتبنوا نظرية المؤامرة، واعتبروا أنه «إن نظرنا إلى البعيد لوجدنا أنه ليس هناك جدوى من التحرك ضد الدولة فما تركته حكومة السنيورة للحكومة الحالية من مصائب وديون كثيرة لا تعد ولا تحصى، لهذا الرواتب لا تدفع بالشكل المطلوب والإنماء غير متوفر، علينا التفكير قبل أن نتحرك، فالمؤامرة علينا كبيرة، والوقوف في وجه الحكومة من دون عمل عقلائي مساعد لهذه المؤامرة الهادفة إلى إسقاط الحكومة».



هواجس كثيرة

لا تقتصر هواجس الطلاب من تعليق تصحيح الامتحانات على تلامذة البكالوريا القسم الثاني الذين كانوا يعدون العدة للالتحاق بالجامعات، بل تتسع المخاوف لتشمل طلبة البريفيه، أو الشهادة الرسمية المتوسطة، خوفاً من ضياع الفرصة عليهم بإمكانية تقديم الدورة الثانية من الامتحانات في ما لو لم يحالفهم الحظ من الدورة الأولى، نظراً إلى انقضاء الوقت، وللضغط النفسي الذي عانوا منه، لكن المماثلة في إيجاد مخرج لأزمة اقرار سلسلة الرتب والرواتب، وبالتالي مطالب الأساتذة، تنسف آمال الطلاب وتضعهم في حيرة من أمرهم، فكيف سيتقدمون بطلبات التسجيل في مدارسهم وهم لا يعرفون نتيجة امتحاناتهم، وأي مدرسة ستوافق على استقباليهم من دون شهادات؟ أسئلة كثيرة برسم المرحلة المقبلة، فيما تبدو الحلول المقترحة حتى الآن غير منطقية، لا سيما منها حل منح جميع الطلاب الإجازات المدرسية اللازمة، وهو أمر فيه غبن للتلامذة، لأنه يساوي بين الناجح والراسب، وفيه ظلم لمن تعب طوال السنة لتقديم الامتحانات والحصول على علامات جيدة، مقابل من تسلى ولم يقدم مستوى جيداً في الامتحانات.

صرخات الطلاب

تعالص صرخات طلبة البكالوريا خلال التجمع الذي نظموا الأسبوع

يقف على مقربة منه رامي المير، وهو تلميذ في مدرسة «الإيليت»، يقترب من زميله ليحدثنا عن مشكلات إضافية تفرقه. يقول رامي: «كنت أريد أن أسافر لمتابعة تحصيلي الجامعي في الخارج، لكنني غير قادر على القيام بذلك، وفي حال صدور النتائج، فلن يكون هناك وقت كاف لإرسال الشهادة والتقدم بطلبات، كما لن يكون هناك الوقت الكافي في حال لم أوفق في الدورة الأولى من الإعداد للدورة الثانية ومن ثم تقديم طلبات خارجية للجامعات، لأن الفصل الدراسي الجامعي يكون قد بدأ».

«أطلقوا سراح نتائجنا»، صرخ الطلاب خلال الاعتصام، واقترحوا

الماضي أمام مقر وزارة التربية والتعليم العالي. يقول محمد الضاهر، وهو تلميذ في مدرسة «رمل الطريف»: «لقد حطموا معنوياتنا ونفسياتنا «صارت بالأرض»، فليضع كل مسؤول نفسه مكاننا، ننتظر على أحر من الجمر خبر سيحدد مستقبلنا وسبقها رأساً على عقب.. مشاريعنا وطموحاتنا معلقة حتى أجل غير مسمى بانتظار صدور النتائج، فحتى الآن لا نستطيع التقدم بطلبات للجامعات سواء الرسمية أو الخاصة، لأن الشهادة الثانوية هي الحكم، أما الدورة الثانية فباتت مجرد حلم بعيد لمن لن ينجح من الدورة الأولى، هذا إذا صدرت النتائج».



بمستقبل طلاب لبنان

وعما تردد عن أن وزارة التربية في صدد أن تصدر إقادات للطلاب، نفي وزير التربية حسان دياب هذا الأمر، وقال: «نحن سندمر البلد بالإقادات، وماذا سيحل بالشهادة إذا فعلنا ذلك؟.. لبنان لم يشهد ذلك على مدى سنوات الحرب الخمس عشرة سوى مرة واحدة في العام 1987، وجرى ذلك في خضم الحرب الأهلية».

وأشار إلى أنه «هناك 40 ألف تلميذ في الثانوية العامة، وهناك قسم كبير يريد أن يسافر و60 ألفاً للشهادة المتوسطة»، مضيفاً أنه «هناك 35 ألف تلميذ كل سنة يعيدون الامتحانات الرسمية في الدورة الاستثنائية».

وقد نسب إلى الوزير قوله إنه «في حال لم يستكمل التصحيح لن يكون هناك دورة استثنائية»، لكنه عاد وتراجع عنه.

وكان رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، قد شدد على أن الهيئة لن تتراجع عن مقاطعة تصحيح الامتحانات وإصدار النتائج، ولن تتراجع عن التصعيد حتى إقرار سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام ككل.

لكن نقيب المعلمين في المدارس الخاصة؛ نعمة محفوض، تعهد بأنه «عندما تقر الحكومة مطالبنا التي تدعي أنها وافقت عليها بنسبة 80 في المئة في مجلس الوزراء، نعلق التحرك ونعاود التصحيح، فالحكومة تدعي أنها أعطت 80 في المئة من الحقوق التي يطالب بها المعلمون إلا أننا لم نحصل على شيء بعد، ونحن نكتفي بإقرار مطالبنا في مجلس الوزراء، علماً أنها ستحال بعدها إلى مجلس النواب وقد تستغرق ما يزيد عن 4 أشهر لدرسها وإقرارها».

وقال: «نحن راضون عما تم الاتفاق عليه في اللجنة الوزارية المصغرة، والمطلوب إقرار هذه المطالب في مجلس الوزراء لتعلق تحركنا، لأن جل ما أعطانا إياه الرئيس ميقاتي حتى اليوم هو الوعود والوعود».

وعن التحركات المقبلة قال: «اللجنة الوزارية ستجتمع الثلاثاء لإقرار كل الملاحظات المتصلة بسلسلة الرتب والرواتب، وفي حال أقر مجلس الوزراء يوم الأربعاء الأول من آب (حين يكون هذا العدد قيد الطباعة) السلسلة أو فقط مطالب الاساتذة التي سبق وتوافقنا عليها، نباشر فوراً في تصحيح الامتحانات، أما في حال لم تقرر مطالبنا فسنسند لانتفاضة على الحكومة من قبل كل الشعب اللبناني، وقد ندعو إلى عصيان مدني».

إعداد هناء عليان

أستاذ يطالب بحقوقه

رد أحد أساتذة التعليم الثانوي، حسن خضر، على تعليقات الطلاب التي تتهم الأساتذة باستخدامهم دروعاً بشرية لتحقيق مطالبهم بالقول: «منذ متى أصبحت المصلحة الشخصية تتقدم على الحق، لا أصدق نفسي حينما أرى بعض الطلاب يحملون المسؤولية للضحية. أقول لهم: نتأجكم ستصدر في النهاية ولن يفوتكم قطار الجامعات ولا غيرها، فنحن ندرس الوقت جيداً وتنازلنا مرات عدة من أجلكم حتى وصلنا إلى هذا الحد، وما يقال عن 80 في المئة ما زال كلاماً في الهواء ولم يقر في مجلس الوزراء، وكذلك لا يمكن المساومة حول السلسلة التي يحتاجها مئات الآلاف من أفراد الجيش والبلديات والمعلمين والأمن العام والدرك وموظفي الإدارات العامة والبلديات والمعلمين وغيرهم.. فاتقوا الله في الحق، واعلموا أننا نستعمل حقنا الدستوري ولا نستغلكم، وسنعلن النتائج في الوقت الملائم».

وتابع: «أنا أستاذ ثانوي.. لقد زاد إيجار منزلي والسلع الغذائية والبنزين وكل شيء من حولي وظل راتبي كما كان، ومع ذلك أنا مستعد للتنازل من أجل الطلاب، لكن ماذا عن غيري.. ماذا عن الجندي في الجيش وهو لا يستطيع أن يتظاهر؟! ثانياً، هناك مشكلة كبيرة تتعلق برتب أساتذة التعليم الثانوي، تجعل المهنة الأم أسوأ المهنة، وهذا الذل لا يمكن أن نقبل به، بالإضافة إلى مطالب تتعلق بجميع أطراف الشعب حملتها دائماً على عاتقها رابطة التعليم الثانوي وهيئة التنسيق النقابي التي خرجت على الطائفية والمحسوبية، وأسست للمرة الأولى لعمل نقابي سليم، لذلك أرادوا تفكيكها بعدة وسائل؛ حاولوا فصل التشريع لوضع أساتذة الخاص بوجه أساتذة الرسمي فقصدنا، وحاولوا خلق الخلاف بين الثانوي والأساسي فأفشلنا سعيهم، وحاولوا إرضاءنا كمعلمين وتجاهل سائر موظفي الدولة للقضاء على هيئة التنسيق فرفضنا، والآن أفضل محاولاتهم وضعنا وجهاً لوجه مع الطلاب والأهالي. خلال العام الدراسي تراجعنا عن الإضراب، من أجل الطلاب، وقبلنا بوعود حزيران، وقبلنا بإجراء الامتحانات على وعد إعطائنا «حقوقنا» بعدها مباشرة. «ضحكوا علينا» مرتين، ولأننا الأكثر حرصاً عليهم قبلنا أن يفعلوها مرة ثالثة وباشرنا بالتصحيح، وبالفعل أقرت الموازنة ولا جديد، بعد كل ذلك يأتي أحدهم ويقول «مش حرام الطلاب!» صح قول أمير المؤمنين علي: أريد حياتهم ويريدون قتلي.. أكثر مئة ألف طالب لو نزلوا مع أهاليهم وساندونا أي حكومة كانت لتصد أمامهم!».

من جهتها، اعتبرت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أن عدم التزام رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بتاريخ محدد لإقرار السلسلة بعد أن سبق له أن تعهد بإقرارها خلال شهر حزيران الماضي، يضع أكثر من علامة استفهام حول مصير السلسلة برمتها وجدية التعاطي مع هذا الملف من قبل المسؤولين، مشددة على أن التسويق والمماطلة من قبلهم يضعهم في موقع المسؤولية المباشرة عن التأخير في إعطاء الشهادات للتلامذة.

الحدود، لكن بعضهم يفسر الإيجابية بالضعف. من ناحيته، أشار وزير التربية والتعليم حسان دياب إلى أن الاجتماعات المتتالية مع الأساتذة أكدت حقهم على صعيد الرتب والرواتب، وقد شكلت لجنة وزارية، لكن توقيف تصحيح الامتحانات سابقة لم تحصل من قبل. وأكد أن مطالب هيئة التنسيق

ويعتد وجهة نظر التلاميذ والأساتذة، لا بد من الوقوف عند موقف الحكومة، بحيث أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رفضه احتجاجات هيئة التنسيق النقابية للمعلمين، وقال: «نحن من طرحنا سلسلة الرتب والرواتب، وفوجئنا بالعودة إلى التصعيد، رغم أن الأساتذة أخذوا 80 في المئة من السلسلة، وشدد على أنه لا يمكن رهن مصير الطلاب على النحو الحاصل، فالإضراب حق وفق ما يسمح به القانون، لكن أن تصبح المسألة لي ذراع الدولة وكسر هيبتها، ورهن مصير 100 ألف طالب فهذا أمر مرفوض. وأضاف: «كنا إيجابيين إلى أقصى



ولفت المصدر إلى أن موضوع سلسلة الرتب والرواتب للموظفين ما زال يصطدم بعقبة تأمين الواردات التي ستزيد عن 2400 مليار ليرة لبنانية، لذا وقبل تغطية تكاليف السلسلة، فإن إقرارها لن يتم، لأن الحكومة ملزمة بإبقاء العجز في الموازنة عند 35 في المئة، وبالتالي فإن الحديث عن حلول إيجابية مبالغ فيه، والحل الأمثل، حسب المصدر الوزاري، يتمثل في قبول المعلمين «بتجزئة السلسلة»، لأن هناك إمكانية لتغطية تكاليف رواتب المعلمين، وبعدها تؤمن باقي القطاعات، أي أن تقر السلسلة «خطوة بخطوة».

موقف الحكومة

وبعد وجهة نظر التلاميذ والأساتذة، لا بد من الوقوف عند موقف الحكومة، بحيث أعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رفضه احتجاجات هيئة التنسيق النقابية للمعلمين، وقال: «نحن من طرحنا سلسلة الرتب والرواتب، وفوجئنا بالعودة إلى التصعيد، رغم أن الأساتذة أخذوا 80 في المئة من السلسلة، وشدد على أنه لا يمكن رهن مصير الطلاب على النحو الحاصل، فالإضراب حق وفق ما يسمح به القانون، لكن أن تصبح المسألة لي ذراع الدولة وكسر هيبتها، ورهن مصير 100 ألف طالب فهذا أمر مرفوض. وأضاف: «كنا إيجابيين إلى أقصى

حلولاً عدة لأزمته لعل أبرزها «متابعة التصحيح وإعلان النتائج ومن ثم مقاطعة العام الدراسي الجديد للضغط على الحكومة».

لكن الأساتذة يرفضون أي حل آخر غير تحقيق مطالبهم وإقرار سلسلة الرتب والرواتب، مؤكدين أنهم منحوا الحكومات المتعاقبة الوقت الكافي لحل ملفهم، وأنهم في الماضي رضخوا كثيراً حرصاً على مصالح الطلاب، لكن اليوم على الطلاب أن يتضامنوا معهم لتحصيل حقوقهم.

يحاول أحد أساتذة الاقتصاد، ويدعى محمد قازان، توضيح مشكلة المعلمين بشكل مبسط، فيلفت إلى أن «الفرق في سلسلة الرتب والرواتب بين المعلمين والقضاة وأساتذة الجامعات كان 3 أو 4 درجات، لكنه أصبح اليوم بين 30 و40 درجة. فعلياً، لا يطالب الاساتذة بزيادة بل بإعادة جزء مما تأكل من معاشهم بسبب مؤشر الغلاء والقدرة الشرائية».

من جهته، أفاد مصدر في وزارة التربية طلب عدم نشر اسمه أن ما اتفق عليه بين وزير التربية والتعليم ورئيس الحكومة والأساتذة لم يتغير، وبأن الحكومة لم تتراجع عن وعودها، إلا أن ربط هيئة التنسيق النقابية بسلسلة رتب ورواتب الأساتذة، بسلاسل الإداريين والعسكريين هو ما يؤخر عملية الإقرار، لكن الأساتذة يؤكدون أن هيئة التنسيق النقابية تقدم طرماً شاملاً، وتطالب بحقوق كل القطاع العام؛ على عكس الطرح الضيق للحكومة.

مصر بين الإصلاح المالي والصراع المائي

على استقلالها، بدأت النزاعات تتواتر للحصول على حصص متزايدة من كميات المياه التي يفيض بها نهر النيل، وقد ظلت هذه المشكلة مسار نزاعات متجددة ومتعددة حتى الآن، ويمكن القول إنها لم تجد حلاً حاسماً يمكن معه الاعتماد على كميات متحددة وثابتة، تستطيع بها مصر أن تضع برنامجاً زمنياً لإصلاح زراعي يعيد إليها التوازن الاقتصادي، ويخفف عنها من الأعباء المالية والالتزام بالسياسة الأميركية، التي كانت تفرض على مصر نوعاً من الهيمنة الاقتصادية.

ونستطيع إدراك المظاهر الخاصة بهذا النوع من الغذاء (القمح)، من ملاحظة رداءة وتدني نوعية الخبز المقدم للشعب، فهناك أنواع متعدد منه، حسب حجم ونوعية «درجة القبول» الرغيف المنتج، والذي تتراوح أسعاره بين 5 قروش، و25 قرشاً، و50 قرشاً.

فيما أدركنا أن النوع الثاني (25 قرشاً) يحتاج منه الفرد في الوجبة الواحدة إلى أربعة أرغفة، فإنه يحتاج إلى ما قيمته 3 جنيهات في اليوم، وبمعنى آخر يحتاج شهرياً إلى 90 جنيهاً للخبز وحده، وهو ما يوازي 20% من دخل الشخص المتوسط.

إن الوضع المالي المتأزم الذي سيطر على مصر طوال حقبة من الزمن قوامها 30 عاماً، والذي نتج عنه وقوع مصر تحت مديونية ناهزت الـ 150 مليار دولار.

ومن هنا، فإن مصر في عهدنا الجديد عليها أن تختار بين أمرين أحلاهما مر: إما الإصلاح المالي والاستعجالي بسداد الديون، وإما أن تدخل في مباحثات المياه والري، وهي مشكلة عويصة لا تكاد تجتمع الوفود من أجلها، حتى تخرج بلا قرار.. وهكذا دواليك.

وقد لاحظنا أخيراً أن رئيس الجمهورية الجديد في الجمهورية الثانية قد أولى عنيته واهتمامه نحو المياه والري، فاختار لرئاسة الحكومة العتيدة شخصاً يتمتع بكفاءات علمية وخبرة مميزة في مجال الري، وهذا شيء جيد، إلا أنه من الوجهة العملية الاقتصادية، ليس مؤهلاً للإصلاح المنشود، والذي يرتجى منه التخلص من الديون أولاً، ثم البحث عن طرق جديدة لرفاهية الشعب، وهذا لا يتحقق إلا بالإصلاح المالي بزيادة المرتبات ورفع الأمور وخفض الأسعار الملتهبة، والتي لا توازي المداخيل الهزيلة حالياً.

فرهاية الشعب لا تعتمد على المياه والري وحدهما، بل إن المال عصب الحياة.



الرئيس المصري محمد مرسي مستقبلاً رئيس الوزراء المكلف تشكيل الحكومة هشام قنديل

الموارد المائية المتوفرة والمتاحة لها تأتيها عبر نهر النيل؛ المورد الذي قامت بوجهه مشكلات متعددة منذ قيام ثورة 1952، فمع حركات التحرر، وحصول عدد من الدول الإفريقية

الأميركية، ومن ثم وقعت تحت مزيد من الديون. وعلى الجانب الآخر، تعاني مصر من مشكلة أخرى مرتبطة باقتصادها ارتباطاً وثيقاً، ذلك أن

الأراضي التي كانت تُزرع قمحاً، وقد أدى هذا إلى التركيز على الاستيراد، وياتت مصر تستورد غذاءها بالعملة الصعبة، ومع مرور الزمن وقعت مصر تحت السيطرة

مرت مصر خلال ما يزيد عن عام ونصف، بصراعات مختلفة، تكالبت فيها السياسة والحرص على احتلال المراكز والمناصب، إلى أن حُسم الأمر، وتوقفت الصراعات السياسية بانتخاب الرئيس الجديد محمد مرسي.

الباحث في التاريخ المصري منذ قيام ثورة يوليو 1952، يلاحظ عدم اتخاذ شيء من الأولويات الناجحة، والتي تعد من الضروريات الملحة في مجتمع ناهز تعداده الـ 85 مليون من البشر.

هذا التعداد الضخم يفرض على أصحاب القرار في الدولة أن يقوموا بتحليل ودراسة الموارد المتاحة، ومقارنتها بالمطلوب من المواد الاستهلاكية والغذائية، والتي أصبح معظمها يستورد من الخارج.

إن الثورة المصرية الأولى عام 1952، كان هدفها الأساسي التصنيع والعمران، وكان ذلك على حساب الأراضي الزراعية التي أخذت مساحتها في الضيق والانقراض لصالح الأبنية الشامخة والقصور الفخمة، والمصانع، ما أدى إلى انحسارها وقلة منتوجها، خصوصاً

«شرق أوسط جديد» بالدبابات

حول لبنان، فأراد إقامة دولة مسيحية، وقد قال: «كانت نصيحتي للحكومة الإسرائيلية أن تلقي على الموساد هذه المهمة مباشرة»، واقترح خطوات عملية منها: إرسال بعثة دائمة من المستشارين للشؤون التكتيكية؛ المدفعية والاتصالات والتفجيرات، لمساعدتهم (أي المسيحيين) على إقامة هيئة عمليات وتدريبهم»، وهذا ما حصل بالفعل.

شكلت خطط «يغال ألون» هذه نموذجاً عن الفكر الاستعماري للحركة الصهيونية، وليس سراً القول إن الحكومة «الإسرائيلية» لا تزال متمسك به، فتبرير وجود «إسرائيل اليهودية» كان بحاجة دائماً إلى وجود نماذج دينية طائفية مشابهة، تكون أدنى سقفاً من النموذج الوطني والقومي، ومن هنا تقاطعت مصالحها مع إطلاق خطة التفيت الأميركية الجديدة للشرق الأوسط تحت العنوان «الفتنة من خلال مؤامرة الشيعة ضد السنة أو العكس».

الجدير ذكره في هذا السياق ما ذكره المؤرخ الفلسطيني الراحل «إميل توما» بعنوان «الطائفية أداة الإمبريالية والرجعية»، في كتابه «الحركات الاجتماعية في الإسلام»: «تولى ما يسمى المفوض السامي الفرنسي مهمة تأسيس الدولة تلو الأخرى، وهكذا أعلن عن إقامة دولة حلب، ثم دولة العلويين، ثم دولة جبل الدروز، وكل هذا وفقاً لسياسة التفيت نفسها»، ولم يُفشل هذه المؤامرات إلا الوعي الوطني، كما جاء، على سبيل المثال، في البيان الأول لقائد الثورة السورية سلطان باشا الأطرش في 23 آب 1925: «أيها العرب، تذكروا أجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي.. لقد نهب المستعمرون أموالنا واستأثروا بمنافع بلادنا، وأقاموا الحواجز الضارة بين وطننا الواحد، وقسمونا إلى طوائف ودويلات، وحالوا بيننا وبين حرية الدين والفكر والضمير، وحرية السفر حتى في بلادنا وأقاليمنا»، إن هذا البيان مع الأسف لم يعد سهلاً على أذهان بعض أحفاد قائله وزبائنتهم، ويات عصياً على عقولهم، أو ليسوا هم المجاهدين بمهمتهم الجديدة في تنفيذ مشروع معلمهم جورج بوش؟

يجب ألا يغيب عن بالنا ما عانينا ونعاني منه في وطننا العربي من محيطه إلى خليجه من هذه المخططات التدميرية المشبوهة.

قد لا يأتي كشف بعض الوثائق السرية الجديد، لكنه ربما يؤكد أمراً كان معروفاً.. تنطبق هذه المقولة على وثائق «إسرائيلية» سرية كشف عنها مؤخراً، تظهر أن الحكومة «الإسرائيلية» ما زالت تعتمد النهج الاستعماري نفسه؛ القائم على مبدأ «فرق تسد»، وفي واقعا العربي يلاقي هذا المبدأ أرضاً خصبة قائمة على الطائفية والقبلية والتعصب.

صرح العسكري والسياسي «يغال ألون» بعيد انتهاء حياته السياسية، خلال مقابلات لمؤرخ «إسرائيلي»، قائلاً إن مخطط تغيير الشرق الأوسط لم تكن بدايته في عدوان تموز 2006، ولا في عدوان «إسرائيل» على لبنان عام 1982؛ عندما ظن أرييل شارون، وكان وقتئذ جنرالاً، أن بمقدور «إسرائيل» إعادة رسم خريطة منطقة الشرق الأوسط، بالدبابات، واللافت هو الاعتماد. ولغاية الآن - على الفكر الاستعماري القديم، المتمثل في «تفتيت الشرق الأوسط، طائفيًا، بهدف تغييره، وهذا ما جرى في عام 1982، حين أراد الصهاينة إنهاء القضية الفلسطينية، فقد عملوا على تأجيج النار الطائفية في لبنان، وربط بعض زعماء الطوائف بنظامهم، بصفتهم معتمدي حرب طوعيين، وحاولوا تكرار الأمر نفسه قبل عام واختلقوا فزاعة جديدة هي «الخطر الشيعي».

المهم في الحديث عن هذه الوثائق هو معرفة صاحبها «يغال ألون»؛ إنه أحد الشخصيات المركزية الصهيونية في «إسرائيل»، تولى قيادة عصابة «هيلمح»، ومعناها بالعربية «كتائب السحق»، التي أصبحت في ما بعد مركباً أساسياً في الجيش «الإسرائيلي». قاد «ألون»، باعترافة، جرائم تهجير واسعة ضد الفلسطينيين عام 1948، وكان مرشحاً لتولي وزارة الأمن «الإسرائيلية»، وترأس عدداً من الوزارات، أهمها وزارة الخارجية، تحدث في هذه المقابلات عن كثير من القضايا، أهمها من وجهة نظرنا نظريته في تغيير الشرق الأوسط.

يقول يغال ألون: «إن هناك أربع أقطاب شغلت أفكار طيلة الوقت، حتى قبل أن أصبح وزيراً للخارجية: الأكراد في العراق، الدروز في سورية، المسيحيون في لبنان، والقبائل الإفريقية في جنوب السودان»، يتضح من هذا الكلام أنه كانت لديه خطة لمساعدة الدروز على إقامة دولة مستقلة تفصل بين سورية و«دولة إسرائيل»، وهو يصف الحالة التي تملكته بشأن هذه المؤامرة، بقوله: «لقد كان هذا بمنزلة جنوني الخاص»، لم يختلف الأمر في تفكيره التأمري

سعودية بندر تؤسس لـ «داحس» و«غبراء» عربية

مع عودة بندر بن سلطان إلى الواجهة السياسية - الأمنية في مملكة آل سعود، وشطب مراكز أكبر قرار مهمة في البيت السعودي، ولاسيما الجناح الذي يمثله الملك عبد الله، تسلطت الأضواء على المرحلة العربية المقبلة، انطلاقاً من أن بندر المعروف بتورطاته الأمنية ومالية ضخمة، سيجعل من الانتقام «قاعدة» عمله بعدما أبعد عن الأضواء بتعليمات أميركية، إذ إن الظروف التراجعية للولايات المتحدة كانت تقضي بإبعاد رموز أميركا المتطرفين عن المشهد مباشرة.

لا يشك أحد بأن تنظيم «القاعدة» أو على الأقل غالبية فروعه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأجهزة الاستخبارات السعودية، ولاسيما مع الأمير بندر بن سلطان حين كان سفيراً لآل سعود في الولايات المتحدة الأميركية، وازدادت العري توثيقاً مع انتقال بندر إلى السعودية رسمياً كمستشار للأمن القومي، بحيث تمّ تحريره من الصفة الدبلوماسية بعد 22 سنة كسفير في واشنطن، وهي أطول مدة في التاريخ لسفير في بلد واحد ولفترة متواصلة، وخلال تلك الفترة تمّ



سيارة تم تفخيخها في بغداد وأودت بحياة العشرات (أ.ف.ب)

إنشاء تنظيم «القاعدة» لكي يلعب دوراً في المستقبل، وفق الرؤية الأميركية، لكن بإدارة بعيدة عن النظر. ولعل أول عملية نوعية قامت بها «القاعدة» من ضمن المخطط الذي أعد له بندر مع المخابرات الأميركية لبناء

بتنظيم القاعدة، كانت تشير إلى مسؤولية الأخير عن التفجير الذي راح ضحيته 19 جندياً أميركياً، وإصابة 372 آخرين، وكشفت أكثر من عشرة مصادر مطلعة على التحقيقات أن مؤشرات عديدة وأدلة وقرائن قطعية، تشير إلى تورط القاعدة في هذه العملية، بتسهيل من رسميين في دوائر سعودية حساسة، شدد أحد المحققين الأميركيين على أنه أصر على التحقيق مع أربعة عناصر في القاعدة اعتقلوا بعد تفجيرات «الخبر»، لكن الجهات الرسمية منعتهم من مقابلتهم.

غياب بندر بن سلطان الذي كان يُلقب بـ«بندر بن بوش» لقرابه من آل بوش في أميركا، والذي تراجع نجمه تدريجياً مع خسارة جورج دبليو بوش الرئاسة الأميركية، إلى أن ابتعد نهائياً مع خبو المشروع الأميركي في العراق قبل سنتين، وغياب كلي بعد الاندحار الأميركي من العراق، عاد من جديد اسمه الأسود إلى دائرة الضوء فور تعيينه في مركز مدير المخابرات بديلاً لعمه مقرن بن عبد العزيز، الذي تزايدت الانتقادات الموجهة له خلال الأشهر الماضية لسبب غيابه

الاستخباري والقمع دون المطلوب أميركياً الذي يمارسه ضد المعارضين على شدته، واتهامه بالانضغال المفرط بملذاته الشخصية، وكان بقية آل سعود أنقياء أتقياء ويتورعون عن ارتكاب الفحشاء بأشكالها المتعددة.

وترافقت عودة بندر إلى الضوء مع موجة تفجيرات هائلة اجتاحت العراق بالتزامن مع اشتداد الضغط على سورية تفجيراً وقتلاً فوق التصور.

وتكشف تقارير دبلوماسية غربية وصل بعضها إلى دوائر عربية تتقرب من السعودية، أن إدارة بندر للرف الإهاب تبتدت أولاً في استئناف الدعم المادي واللوجستي للجماعات الإرهابية في العراق، والتي كانت في حالة كمن أمنة لنحو سنتين باستثناء بعض العمليات التذكيرية لإبقاء فتيل الفتنة شاعلاً.

وقد أعاد بندر ترتيب الأولويات بعدما تراجع الدور الاستخباري السعودي في لبنان والعراق واليمن ومصر على وجه التحديد، ويأمل من خلال ذلك خلط الأوراق في الدول المذكورة، إضافة إلى التدخل الدموي المستمر في سورية، والذي جرى التعبير عنه في مواقف لما يسمى «الحكومة» عند آل سعود، حيث إن الملك عبد الله لم يعد من يصرح عنه ويطلق الدعوات باسمه لتأجيج الوضع السوري، وبالمهج الدموي نفسه الذي عاد إلى العراق وبدعم غير مشروط من النظام الاسترهابي في قطر وبغطاء أميركي كامل الأوصاف والتضليل.

وحسب دبلوماسيين، فإن التفجيرات الأخيرة في العراق هي بمنزلة رسالة سريعة من سعودية بندر إلى الحكومة العراقية بسبب دعمها لسورية، وارتفعت حدتها بعد موقف العراق في اجتماع اللجنة الوزارية العربية في الدوحة، بحيث اعترضت والجزائر على التدخل بالشأن الداخلي السوري عبر الطلب بإسقاط الأسد، وإنشاء منطقة آمنة تكون منطلقاً للعدوان، وتشكيل حكومة للمعارضة تحت عنوان انتقال سلمي للسلطة.

والانتقال السلمي الذي يثير الاشمئزاز قياساً إلى منسوب القتل المرتفع الذي تمّوله السعودية وقطر، لا يتوقف عند حد القتل اليومي، بل العمل برعاية بندر وتمويله على استدراج الأكراد العراقيين والعشائر السنية في المناطق العراقية المحاذية لسورية، لزعجهم في بحر الدماء الذي يستسيغه البنادرة على وهم بإسقاط سريع للنظام في سورية.

إن الدور الأساسي لبندر بن سلطان بعد فرضه على عمه الملك، وهو ابن الحبيشية، لن يتوقف - حسب تقارير سعودية - عن إشعال العراق، الذي يعتبر آل سعود والأميركيون أنهم دفعوا أثماناً غالية وفقدوه، بل في زيادة منسوب الفتن في المنطقة لإشعال حرب فيها أخطر من داحس والغبراء.

اليمن نحو مزيد من الأزمات السياسية والأمنية

تقوم بتدمير الأحياء والبلدات بصورة عشوائية بحجة مطاردة مقاتلي تنظيم القاعدة، وتسبب بتفجير آلاف العائلات وتشريدهم، بينما تصمت الحكومة اليمنية عن هذه التجاوزات، وتصرح بتحالفها الواضح مع القوى الأجنبية بطريقة مستغربة وغير مسؤولة.

وتجد القوى الأجنبية حجة أخرى للتدخل باسم المساعدات «الإنسانية» للمنكوبين، وتزايد باضطراد أعداد النازحين الذين يفقدون منازلهم بسبب القصف العشوائي لأحيائهم وبلداتهم في الجنوب والشمال، ناهيك عن الأزمة العيشية المتفاقمة بسبب استمرار حالة عدم الاستقرار وتفشي البطالة، فقد اعتبرت المفوضة الأوروبية للتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية كريستالينا جورجيفا، أن «الأزمة الإنسانية» التي يشهدها اليمن تشكل تحدياً دولياً بسبب اتساع الأزمة وتضاعف عدد الأشخاص المتضررين منها.

وأوضحت المفوضة أن نحو مليون شخص في شمال اليمن متأثرون من الأزمة الإنسانية وأكثر من 250 ألف شخص في الجنوب، فيما تعد الأزمة الغذائية في اليمن الأعلى في العالم وسط معاناة مليون طفل من سوء التغذية. وأضافت أن عشرة ملايين يمني، ما يشكل 40 في المئة من السكان، يعيشون على الشاي والخبز.

سيظل اليمن ينتقل من أزمة إلى أزمة قد تصل في نهاية المطاف إلى حرب أهلية مدمرة، فرغم نجاح القوى الراعية للحل السلمي في منع المواجهات المسلحة بين القوى المتصارعة على السلطة حتى الآن، فإنها لا تحرك ساكناً على صعيد وقف التدهور الذي تسير إليه البلاد بخطى سريعة نحو حالة من الفوضى الأمنية وانتشار الجرائم وتفاقم المشكلات العيشية، وانهايار الأوضاع الاجتماعية بشكل عام.

أطاحت الرئيس صالح، وهي تتعاطى معها «بأنها ثورة انحرفت عن مسارها وتحولت إلى حالة من الصراع بين التوليفة القبلية والعسكرية التي مثلت جزءاً من نسج النظام السياسي السابق».

وعلى جبهة مقارعة الحوثيين، اختلقت الحكومة اليمنية «أزمة خلية التجسس الإيرانية»، وذلك إرضاء لرغبة السلطات السعودية التي تحاصر مناطق الحوثيين وتتهمهم «بالعمالة لإيران والمساعدة على تحقيق مآربها في اليمن»، وتشكل هذه السياسة الخاطئة أحد عوائق تقدم الحل السياسي والحوار الوطني.

أما على جبهة محاربة «أنصار الشريعة»، فقد أقرت القيادات الأمنية بعجزها عن ملاحقة مقاتلي الحركة الذين ينسحبون من منطقة إلى أخرى ويستعدون للعودة إلى المناطق التي ينسحبون منها بسبب عدم قدرة الجيش اليمني على حماية المناطق «المحررة» أو التواجد فيها بفعالية. فقي محافظة أبين، شكوا المحافظ من عجز القوات العسكرية عن ملاحقة أتباع القاعدة من جبل إلى آخر، وأوضح أن «هناك وحدات متخصصة مهمتها ملاحقة العناصر الإرهابية، لكنها لم تصل بعد...».

وصرح وكيل المحافظ أن «الوضع الأمني الراهن في أبين يشجع عناصر القاعدة على التجمع من جديد في بعض المناطق والسعي إلى السيطرة عليها، نظراً لغياب الكامل للأجهزة الأمنية المختلفة»، وأشار إلى أن الأوضاع في المحافظة تزداد سوءاً بسبب غياب الدولة ومؤسساتها المختلفة، الأمر الذي جعل «الخلايا النائمة» لتنظيم القاعدة تتحرك بسهولة وتقوم بإثارة الفوضى وأعمال العنف في بعض مناطق المحافظة».

وعلى صعيد التدخل الأجنبي، لا تقتصر الغارات الجوية الأميركية على استخدام الطائرات الموجهة عن بعد، بل تشمل أيضاً الطائرات الحربية التقليدية التي

تواجه العملية السياسية التي أطلقتها المبادرة الخليجية في اليمن عقبات عديدة، قد تؤدي إلى انهيارها بالكامل، ومن أبرز هذه العقبات، أولاً، تصارع القوى اليمنية على السلطة، وثانياً، إمكانية تجدد الاشتباكات العسكرية في أية لحظة بين السلطة المركزية وبين مختلف القوى الانفصالية المتمثلة بشكل رئيسي بالحوثيين وبعض القبائل الكبرى في الشمال، ويقوى الحراك الجنوبي، وبحركة «أنصار الشريعة» التابعة لتنظيم القاعدة، وثالثاً، تزايد التدخل العسكري المباشر من جانب القوات الأميركية والبريطانية و«الإسرائيلية»، بحجة محاربة «الإرهابيين» ومواجهة «النفوذ الإيراني».

وتحتد الصراعات على السلطة بين حزب المؤتمر الشعبي العام من جهة وأحزاب اللقاء المشترك من جهة أخرى، عشية التحضير لمؤتمر الحوار الوطني، ولكن أكثر ما يهدد الحوار أن القوى الأخرى المرشحة للمشاركة في الحوار ووضع الدستور الجديد، وضعت اشتراطات كثيرة، أهمها المطالبة بتنحي جميع أبناء وأقارب الرئيس السابق علي عبدالله صالح عن مواقع السياسية والأمنية والإدارية، والإصرار على إدراج مسألة استقلال الجنوب عن السلطة المركزية، وما إلى ذلك من المطالب التي يعتبرها الرئيس الحالي، عبدربه منصور هادي، تعجيزية أو صعبة التحقيق.

وتعتبر قوى الحراك الجنوبي من أكثر المتشددين ضد العملية السياسية رغم استعدادها للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني، وهي تطالب بضرورة موافقة الرئيس والحكومة على حزمة من الإجراءات المسبقة لانعقاد الحوار، ومن أبرزها «الاعتراف بحق تقرير المصير للجنوبيين، والإقرار بالقضية الجنوبية». وبحسب تصريحات أحد قادة قوى الحراك الجنوبي، لم تعد هذه القوى تؤمن بالثورة الشبابية والشعبية التي

مفسر القرآن العامر يقضي عامه الثاني في سجون الرياض

هذا النظام الذي يعيش قلقاً متزايداً من تنامي المعارضة في أراضيه فيحرم المسيرات الشعبية بحجة الحرمة والطاعة لولي الأمر، في حين يدفع بحركة المعارضة للتأجيل في بلاد أخرى، على رأسها سورية.

وقد أطلق مغردون عبر الموقع الاجتماعي «تويتر» حملة تضامنية مع الشيخ العامر تحت اسم ALAMER-BEHIND-BARS وضمن مشاركته في الحملة قال المحامي عبد الرحيم بوخمسين: الوكيل الشرعي عن الشيخ العامر: «لم نتلق حتى الآن أي موعد للمحاكمة، رغم مرور سنة كاملة على اعتقاله»، وحول ظروف اعتقاله قالت زهراء كريمة الشيخ العامر في تغريداتها: «عند زيارتنا لزيارة والدي قطع الطريق من الأحساء إلى الرياض نحن وأطفالنا، ولا نعلم هل سيسمح لنا بزيارته أم ستمنع من ذلك»، وقد خرجت عدة مسيرات في الأحساء والقطيف رافعة صور الشيخ العامر وداعية لإطلاق سراحه، وأصبح هو والشيخ النمر أبرز عالمي دين من المنطقة الشرقية يودعهما النظام السعودي غياب السجون، ورمزي المعارضة هناك.

السيد جعفر العلوي



العسكري، الأمر الذي وُعد خوفاً لدى سلطات الرياض من أن تتحول مطالب الشخصيات المعارضة إلى حركة احتجاجات جماهيرية واسعة تقلب موازين القوة في بلد يستمتع فيه الحكام بأعلى الامتيازات المادية والتسهيلات العامة، ويصبح أي أمير سعودي يصل إلى الحكم هو الأكثر ثراء في العالم، فما كان من النظام السعودي إلا اعتماد سياسة كتم أفواه الشخصيات المعارضة عن طريق اعتقالها، في حركة تنم عن مدى ازدواجية

العام الماضي، سعد الشيخ العامر من طرحه حين تحدث عن ضرورة وجود حكم دستوري يحكم الجزيرة العربية ضمن فصل السلطات الثلاث، ويشرع لحياة حزبية، كما انتقد تخلف الملكة ضمن سلم الديمقراطية في العالم بقوله: إن من بين 167 دولة فإن السعودية تحتل المركز 160 في مجال الديمقراطية، كما تذيلت القائمة على المستوى العربي بحياتها المركز الثاني والعشرين، أي في آخر الدول العربية، وطالب الشيخ العامر أيضاً بتحسين أوضاع المواطنين وإطلاق الحريات الدينية ووقف التمييز الطائفي واحترام حقوق الإنسان، وهو أمر يعتبر جريمة كبرى في نظر النظام السعودي، فما كان من ذلك النظام إلا أن زجه في السجن، حيث تقول المصادر الخيرية إنه يقضي عامه الثاني في سجن الحائر السيئ الصيت في الرياض.

عدة منظمات حقوقية طالبت بإطلاق سراحه، إلا أن تلك الدعوات لم تلق اهتماماً لدى نظام لا يعترف أصلاً بوجود حقوق سياسية للمواطنين، وأتى اعتقاله في العام الماضي بعد أحداث «الربيع العربي»، ولا سيما تفجر ثورة البحرين، وفشل النظام السعودي في ضبط الأوضاع فيها بعد تدخله

قبل عام، وفي مطلع شهر رمضان من العام الماضي، امتدت أيدي الأمن السعودي على أحد كبار علماء الإحساء؛ العلامة الشيخ توفيق العامر، وهو في عرض الشوارع راجعاً إلى بيته، بعد أدائه صلاة المغرب في جامع أئمة البقيع بمدينة الهفوف، حيث يؤم المصلين في ذلك الجامع منذ أمد، ومن ذلك الوقت بقي سماحة الشيخ العامر في الاعتقال التعسفي دون محاكمة أو حتى توجيه اتهام واضح له، وهو مصير آلاف من سجناء الرأي في الجزيرة العربية، في ظل النظام السعودي الذي يحكم البلاد بعقلية أمنية خالصة، بعيداً عن أدنى مراعاة لحقوق الإنسان أو الحرمات الدينية.

يُعرف عن الشيخ العامر (52 عاماً) اهتمامه بالقضايا القرآنية وتفسير القرآن الكريم، وله بحوث متقدمة ألقى بعضها في مؤتمرات ونشر بعضها الآخر في الدوريات، كما تعرض عدد من الفضائيات التلفزيونية بحوثه التفسيرية، إلا أن الشيخ العامر لم يقف على حدود الطرح الفكري، بل اهتم بشؤون الأمة وهموم الناس، وكان يأبى أن يخضع لأوامر أجهزة الأمن التي كانت تستدعيه بين فترة وأخرى واعتقلته أكثر من مرة، إلا أن بعد خروجه الأخير من السجن في مارس من

بعد أن ضاق ذرعاً بحركات الاحتجاجات المتعاضمة الملك السعودي يعرض شراء موقع «الفايسبوك»



عرض يثير له اللعاب تلقاه مارك زوكربيرغ، ولذين لا يعلمون من هو هذا الرجل؛ إنه مؤسس موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك».

قيمة العرض كما جاء في تقرير نشره موقع «داون وايرز، الأميركي، هو 150 مليار دولار أميركي لشراء الموقع بالكامل.

أما مصدر العرض حسب الموقع الأميركي، فهو الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، الذي أخذ يضيق ذرعاً مع العائلة الحاكمة من الاحتجاجات الشعبية الأخذة في التوسع في بلاد نجد والحجاز، والتي وصلت للمرة الأولى إلى أهم مدينتيها: العاصمة الأولى الرياض، والعاصمة الثانية جدة، بالإضافة إلى العديد من المناطق التي تشهد احتجاجات واسعة تطالب بالعدالة الاجتماعية، وبمساهمة المواطنين في الحقوق والواجبات، وفي عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تبين أن هناك مناطق واسعة في المملكة الغنية ما تزال بلا ماء ولا كهرباء، في الوقت الذي تضج فيه هذه المملكة بروائح الفضائح والصفقات في شتى الأعمال والمشاريع المنفذة في أعمال البنى التحتية في كبريات المدن، كحال الخسائر الكبرى التي حصلت قبل أقل من عامين في مدينة جدة، حينما هطلت الأمطار لمدة أقل من ثلاثين دقيقة، فتعطلت كل المرافق والمرافق، وراح ضحيتها عشرات المواطنين، إضافة إلى الخسائر المادية الكبرى التي قدرت بمئات مليارات الدولارات، وتبين أن منفاذي أعمال البنى التحتية هم مقاولون وشركات ورجال أعمال مقربون من العائلة الحاكمة، ولهذا لم يصدر بعد نتائج أي تحقيق، ولم يحاسب أي أمير أو مقاول على ما فعلت يديه من سوء تنفيذ الأعمال.

بأى حال، الموقع الأميركي الذي تحدث عن عرض

مندوب ليبيا في الأمم المتحدة: المتقدمون في الانتخابات هم الليبيون الوطنيون الحداثيون



أشار مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة، عبد الرحمن شلقم، إلى أن «المرأة ستأخذ موقعها البارز في الحكومة المقبلة، فلا حرية ولا تقدم لأي شعب من دون المرأة، وتحالف القوى الوطنية الذي جاء في الترتيب الأول، يمثل القوى الحضارية العربية الإسلامية المعتدلة، الذي أكد في كل أدبياته ومواثيقه على مكانة المرأة التي صوّتت بنسبة 90% للتحالف الوطني».

وشدد على أن «من تقدم في الانتخابات هم الليبيون الوطنيون الحداثيون، وهم على استعداد لمشاركة الجميع في إعادة بناء ليبيا على أساس الاعتدال، وانطلاقاً من قيم الإسلام المنفتح على الحضارة والتقدم، والمؤمن بالعدالة والتعاون مع الجميع من أجل ليبيا».

وأكد أنه «لا توجد أخطار حقيقية تهدد ليبيا، مضيافاً: «نعم هناك مشكلة السلاح، وكانت هناك شريعة القوة، والآن

قامت قوة شرعية بعد الانتخابات، وعلى الحكومة المقبلة أن تحقق الأمن بجمع الأسلحة من الأفراد والجماعات التي لا تنضوي تحت سيطرة الحكومة، وبعدئذ ننتقل في مسيرة البناء».

العاهل السعودي لم يورد أي معلومات عن رد فعل مارك زوكربيرغ، لكنه وصفه بالمغري جداً. وطبقاً لما أوردته وكالات الأنباء، فإن العاهل السعودي أقدم على هذا العرض المثير بعد انزاعه الكبير والشديد من المظاهرات والاحتجاجات الشعبية الأخذة في التوسع، والتي تلعب صفحات التواصل الاجتماعي دوراً في تسيرها أو في التنسيق بين تحركات المناطق، والتي بدأت مؤخراً تتجه نحو الدعوة إلى ثورة اجتماعية تنصف المواطنين، وتضع حداً للنهب المنظم لثروات الشعب في بلاد مهبط الوحي.

وكما تفيد المعطيات، فإن صاحب موقع «الفايسبوك» ربما وافق على هذا العرض، خصوصاً أنه يمتلك الأداة والوسائل التي تجعله بقسم زهيد منه قادراً على تأسيس موقع آخر، ربما يكون أكثر أهمية وتطوراً، ويحمل ثورة إن جاز التعبير، في مجال التواصل الاجتماعي.

مؤمن الحلبي

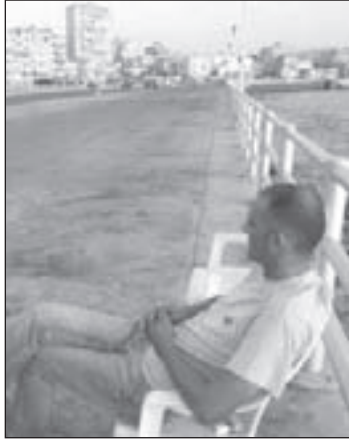
رمضان صيدا مكبل بالقيود الاقتصادية

صباحاً على حركة اقتصادية غير اعتيادية، لا تخفت إلا مع ساعات الفجر الأولى، إذ كان الحراك الاقتصادي يتوزع في نهارات الشهر الكريم بين أسواق المدينة ومحالها وقطاعاتها المختلفة، ويتصاعد تدريجياً خلال النهار ليبلغ الذروة خلال الساعات الأخيرة ما قبل الإفطار ليعود فيتجدد وبوتيرة أقوى بعده، بحيث كانت تستقطب الزوار من مختلف المناطق اللبنانية، حتى أن الكثير من قطاعات المدينة القديمة، لا سيما مقاهيها ومطاعمها وساحاتها وأرصفاتها كانت تضيق بالرواد عند الإفطار، بحيث يقصدها الكثيرون للإفطار بين جنباتها، كما أنهم يقضون السهرات في ساحاتها، حيث تنتشر المقاهي الشعبية والتراثية وأشهرها «قهوة الإجاز» و«قهوة سلوم» و«مقهى زهر المير»، وتتحوّل الساحات المحيطة بهذه المقاهي إلى ما يشبه «داون تاون» صيداوي يضج بالحياة والحركة، كما كانت حال البوليفياري البحري المواجه لقلعة البحر وميناء المدينة.

كل ذلك، شكل في السنوات القليلة الماضية محور استقطاب لحركة الزائرين لصيدا خلال شهر رمضان، بحيث كانت أرتال وصفوف طويلة من السيارات تقف على طول الكورنيش البحري، بينما المقاهي تكتظ بروادها فتستعين بالأرصفة لتستطيع استيعاب حجم توافدهم اليومي، وهو مشهد تفتقده صيدا هذه الأيام بفعل الظروف السياسية والأمنية، فترى المقاهي الممتدة على الرصيف المواجه لميناء الصيادين وللقلعة البحرية مثل «مقهى أبو العبد» و«باش آغا» و«عروس البحر» وأيام زمان» و«عوامة رنو» شبه خاوية، إضافة إلى المطاعم المحاذية لها مثل مطعم «خان الافرنج» و«ذوات» و«القلعة» و«الاستراحة»، وهي مطاعم كانت الأكثر استقطاباً للزائرين والساكنين في ليالي رمضان، حتى أن بعض الأشخاص أو العائلات كانوا يقومون بالحجز قبل أيام من موعد حضورهم للإفطار فيها، لكن اليوم هناك متسع وفراغ كبير على طاولاتها، بسبب تراجع الحركة الاقتصادية وهروب الزوار.

أما المقاهي على الكورنيش فحالها اليوم راكد تماماً خشية من الظروف الأمنية، ويشير صاحب مقهى بحري الرواد والساكنين الذين يقصدون صيدا من أماكن بعيدة، ومعظمهم يأتي من العاصمة بيروت، والقسم الأكبر منهم هم من الشباب والفتيات إلى جانب العائلات، لكن اليوم اختلف الوضع وبيات ينتظر الزبائن من غيمة بسبب ندرتهم، على حد قوله.

هبة صيداني



القول وأفران المناقيش، ومحركاً لعجلة الدورة الاقتصادية، بما يعود بالفائدة على الكثير من العائلات الصيداوية، فكل ليلة كانت المدينة بأسواقها ومقاهي الأرصفة تتحول إلى احتفال متنقل يستمر حتى الفجر، وبشهادة الكثيرين، فقد أضحت صيدا المدينة الرمضانية المميزة في لبنان لجهة البرامج والنشاطات الرمضانية التي تنظمها البلدية بالتعاون مع المؤسسات والجمعيات والمحال، والتي تستقطب يومياً آلاف الزائرين، وبيات هذا الشهر يشكل منعطفاً أساسياً في اقتصاد المدينة، لكن رمضان هذا العام جاء



مختلفاً بسبب أجندات البعض، ممن لا يكثرثون لأهل صيدا ومصالحهم وممن يرغبون في إثارة الفتنة لا أكثر، وحال صيدا اليوم لا يعجب أحداً من محبيها، ونحن نأسف لما آل إليه الوضع الاقتصادي بسبب تراجع الزوار وخفوت حركة أهالي المدينة، فعلى سبيل المثال كانت يوميتي في المحل لا تقل عن 500 ألف ليرة في رمضان الفائت، أما اليوم فإذا وصلت إلى الخمسين ألفاً أكون ممتناً.

في شهر رمضان المبارك هذا العام، لا تبدو مدينة صيدا حيوية كعادتها كل عام، ففي الماضي كانت المدينة تستيقظ



ففي الماضي كانت المدينة ممرّاً للجنوب ومقصداً للكثير من الجنوبيين الذين يتخذون منها محطة للتبضع وشراء الحلويات والحاجيات الرمضانية قبل التوجه إلى قراهم، لكن اليوم قلة من السيارات تتوقف أمام المحال الصيداوية.

ويلفت البابا نظرنا إلى صوان صغيرة الحجم يستخدمها للمرة الأولى لعرض الحلويات التي قلص من كمياتها إلى الحد الأدنى، ويضيف أنه أقدم على هذه الخطوة ليس بسبب الاعتصام وانعكاساته فحسب، بل بسبب زيادة الأسعار على ما كانت عليه في المواسم الماضية، وارتفاع درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء المستمر في المدينة الذي لا يسمح بتخزين الحلويات.

جمعية تجار صيدا وضواحيها من جهتها، وصفت الركود الاقتصادي في صيدا بأنه «غير مسبوق»، ويلقي بثقله على مختلف وجوه النشاط التجاري والصناعي والزراعي والسياحي، جراء الأوضاع السياسية والأمنية التي يشهدها، والأزمات المعيشية والاجتماعية والخدماتية المتفاقمة والتطورات المتسارعة من حوله، واعتبرت «أن مدينة صيدا تعيش منذ فترة، أوضاعاً غير طبيعية بفعل تطورات وأحداث، بعضها مرتبط بالوضع العام السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد، وبعضها الآخر مرتبط بتحركات محلية تتخذ من قضايا سياسية حيناً، ومطلبية أحياناً شعاعات لها، ومن ضمنها الاعتصام المفتوح الذي يشهده مدخل صيدا الشمالي مع ما يترتب عليه من تأثيرات مباشرة على المؤسسات التجارية الواقعة ضمن نطاق الاعتصام بفعل إقفال الطريق في تلك المنطقة».

ويشير أحد التجار الذي يملك محلاً للملابس على بوليفاري زويه البزري؛ سامي القادري إلى «أنه في الماضي، لطالما كان شهر الصوم متنفساً اقتصادياً هاماً لأهالي صيدا وتجارها، وأصحاب محال الحلويات والمطاعم والمقاهي، وباعة الأرصفة ومطاعم

مع حالة قطع الطرق الشاذة التي تعاني منها عاصمة الجنوب صيدا، ارتفعت صرخة المواطنين وأصحاب المحال التجارية، بسبب الركود الاقتصادي الحاد، الذي تزامن مع شهر رمضان المبارك، ليسرق الفرحة من قلوب الصيداويين بقدم هذا الشهر الفضيل، لم تشفع هذه الأيام المباركة للصيداويين في نفوس المعتصمين الذين يتدعون بالدين وبالخشية على مصلحة اللبنانيين، لتحقيق أجندات خاصة.

واليوم تحولت صيدا من مدينة تضج بالحياة والحركة إلى مدينة شبه مشلولة، مع بداية شهر رمضان المبارك، الذي تعول عليه مدينة صيدا الشهيرة بأصناف الحلويات الرمضانية والعربية، خرج التجار عن هدوئهم وصمتهم، بعدما توقف حالهم، الشوارع خالية من المارة، الكورنيش البحري الذي اعتاد استقطاب الزوار من بيروت والجنوب بات مقفراً، وأصحاب المحال باتوا يقفلونها لساعات بداعي اليأس، أو يجلسون على أبوابها بانتظار زبون لا يأتي.

صيداويون كثر ينتظرون الموسم الصيفي وشهر رمضان حتى يستعيدوا، لكن تراجع الحركة الاقتصادية وخفوت المبيعات في العديد من المحال التجارية

مبادرات شبابية

برنامج حول مبادرات الشباب في خدمة المجتمع

الثلاثاء
5:30 pm

إذاعة النور
91.7 - 91.9 - 92.3 FM
www.alnour.com.lb

بيروتيات

بين الفوانيس والجلاب.. عادات رمضان لا تحيد عنها الأسر

ما فقدته أجسامهم من السوائل، لذا يطلب العصير بإلحاح قبل أي صنف آخر، على اعتبار أن الماء قد يكون ثقيلاً على معدته، بينما شرب العصائر لا يروي عطش الصائم فحسب، بل يشعره باللذة والمتعة أيضاً، خصوصاً لما لبعض هذه المشروبات من فوائد طبية كثيرة، فقد أثبتت الدراسات العلمية أن التمر الهندي مثلاً يحتوي على مضادات حيوية قادرة للقضاء على الكثير من أنواع البكتيريا الضارة بالإنسان، هذا إلى جانب فوائده كملين للمعدة، وكمضاد للحموضة، وملطف وخافض للحرارة، لذلك تضيف بعض شركات الأدوية ثمار التمر الهندي إلى الأدوية، فهو يفيد في حالات الإمساك والاضطرابات المعوية.

هذه المعلومات يزودنا بها الشاب محمد راضي الذي يملك بسطة صغيرة لبيع الجلاب والعصائر المختلفة، ويضيف أن «أكثر المشروبات التي عليها إقبال كبير من الزبائن خلال شهر رمضان هي: العرقسوس، والتمر الهندي، والجلاب».

ويوضح أنهم يبدأون التحضير لمشروبات شهر رمضان من منتصف شعبان، حيث يقومون بشراء كل ما يلزمهم طوال شهر رمضان من مستلزمات للعصائر، ومستلزمات التعبئة كالأكواب البلاستيكية والأكياس وغيرها، مبيناً أن الإقبال على المشروبات ارتفع كثيراً في رمضان الماضي بسبب «الحر» مما دفعه لأن يضاعف الكمية في رمضان هذا العام، لأن الشهر بالكامل سيأتي في «عز الحر»، مما يزيد نسبة الطلب.

ويتابع: «إذا كنا نصنع برميلاً واحداً في اليوم من كل مشروب، بتنا نصنع برميلين في هذا الشهر»، موضحاً أنهم يصنعون العصائر والمشروبات الرمضانية يوماً بيوم، إلا العرقسوس لأنه يحتاج إلى «النقع» قبلها بيوم، فبدأ فيه ليلة 29 شعبان، أما التمر الهندي فيتم غليه وتحضيره في كل صباح.

وعلى إحدى عربات العصير يقف أحمد عبد الله في منطقة طريق الجديدة، لبيع بعض المشروبات الثلجة، فيؤكد أن الصائمين يقبلون على شراء مشروبات عدة في شهر رمضان، لكن الجلاب هو الأول بلا منازع.

ويقول: «في شهر رمضان أخرج بعد صلاة العصر، فالزبائن لا تشتري العصير إلا متأخراً، فاللحوم يختصر في آخر 3 ساعات قبل مدفع الإفطار، أما البيع بعد الإفطار، فيعتمد على المكان الذي أقف فيه، فبعض المناطق تكون حركة المواطنين فيها ضعيفة، وأخرى تكون مزدحمة كمنطقة طريق الجديدة التي اخترتها هذا العام».

ووجود هذه العصائر على مائدة رمضان اللبنانية، هو عادة اجتماعية قديمة تحولت مع السنوات إلى تراث لا تحيد عنه أي أسرة.

هنا مرتضى



الحلويات المرتبطة بهذا الشهر الفضيل كما درجت العادة، ناهيك عن أن الكثير من المغتربين يمضون رمضان بين عائلاتهم ويطلبون شتى أنواع الحلويات التي يفتقدونها في دول الاغتراب. أما الأصناف التي تحضر في شهر الصيام والتي يطلبها الصائمون أكثر من غيرها، فيقول الذهبي إنها طبعاً الكلاج بالقشطة، وهذا الصنف تشتهر به بيروت، والقطايف وورد الشام والكرجج بالفسق الحلبي والجوز، والبصمة والجوزية، بالإضافة إلى الحلويات العادية كحلاوة الجبن والمفروكة وزنود الست، وهذه الأصناف موجودة طوال السنة، إلا أنها مرغوبة ومطلوبة وتؤكل أكثر خلال رمضان.

إلى ذلك، تحتل شوارع بيروت الكثير من بسطات وعربات بيع العصائر، إذ تميزت مواعيد شهر رمضان، ومنذ سنوات طويلة، بأنواع كثيرة من العصائر، التي اعتاد عليها الصائم وأصبحت أساساً لا يستغنى عنه، أبرزها التوت والجلاب والخرنوب والسوس والتمر هندي، ويلاحظ أن هذه المشروبات تغيب عن المواعيد بعد انتهاء شهر رمضان مباشرة، وكأنها مرتبطة فقط بالصوم، لذلك تغيب العربات بدورها.

فقد جرت العادة أن تنتشر هذه المشروبات على بسطات في الأسواق والشوارع منذ الأيام الأولى من رمضان، فنرى الصائمين يتسابقون لشراء حصتهم قبل نفاذ الكمية، حتى يستعيدوا

في الواقع، ورغم مصاريفها والتزاماتها الكثيرة، اعتادت بلدية بيروت على تخصيص مبلغ وقدره مئة مليون ليرة، ليطمئنت صنفها على زينة رمضان، ولم تتخلف عن هذا الالتزام، ومن أبرز مجسمات الزينة لهذا العام، «فانوس رمضان» العملاق العائد لبلدية بيروت قبالة مسجد محمد الأمين وسط بيروت.

وقد أضيئت أسواق بيروت وشوارع الوسط التي تستقطب الكثير من الزوار، لا سيما بعد الإفطار، احتفاءً بحلول شهر رمضان، مضيئة على المنطقة جواً مميزاً من البهجة، وشملت الزينة أشجاراً وثريات تحمل نحو ألف وحدة من المصابيح الصديقة للبيئة، كما مدت العديد من المطاعم والمقاهي في أسواق بيروت فترة عملها لغاية ساعات الفجر. وفي بعض الأحياء، اقتصرت الزينة الرمضانية على الياقظات الملونة المرحبة بشهر الصوم، أما بالنسبة للزينة الليلية الرمضانية، فقد فضل الناس عدم تركيبها هذا العام بسبب تقنين الكهرباء والأعطال المتكررة.

الجمعيات الأهلية ولجان التجار بدورهم، رفعوا الياقظات المرحبة بشهر رمضان، والتي تتضمن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على عظمة شهر الصوم، والحال نفسه شهدته المؤسسات والمحال التجارية التي زينتها بأجسامها بالزينة، رغم الوضع الاقتصادي الضاغط، والذي ترك بصماته الواضحة على هذه الاستعدادات.

وإلى جانب الزينة ومظاهر الاحتفال بهذا الشهر الكريم، هناك زينة من نوع آخر تحتل شوارع بيروت على مدى ثلاثين يوماً، وتمثل في عربات الحلويات لبيع الكلاج والقطايف وما شاكل، فضلاً عن عربات بيع الجلاب والعصائر

أضفت زينة شهر رمضان المبارك هذا العام، وإن كانت متواضعة بالإجمال، بريقاً خاصاً لشوارع بيروت، لا سيما في ساعات الليل، حيث تضيء شوارعها بالفوانيس والأقمار الملونة والمجسمات الجميلة.

في كل موسم رمضاني ترتدي بيروت حلة مضيئة ترفع عنها ملامح الضيق والتأزم، وكالعادة، فقد حمل هذا العام نكهة خاصة أضافتها إليه الزينة الرمضانية، فضلاً عن المواكب التي تنظمها مؤسسات دار الأيتام الإسلامية في لبنان، والتي اعتادت القيام بمشاريع ونشاطات اجتماعية في هذا الشهر الفضيل، وهذا العام، جابت مواكب رمضان شوارع العاصمة بيروت، تحت شعار «بلدي حلو»، وقد انتشرت كذلك ياقظات تشجع على أداء فريضة الزكاة.

وفي هذا الإطار، قالت أمينة سر مؤسسات الرعاية الاجتماعية - دار الأيتام الإسلامية، بارعة حمد: «إن الهدف من هذه المواكب، رسم الفرحة على وجوه اللبنانيين بقدوم شهر الصوم والخير والبركات، بما فيها من تفاعل واستبشار وإيجابية في نفوس الصائمين في لبنان وخارجه».

وتنتقل مواكب رمضان التي باتت تقليداً سنوياً أطلق منذ 10 سنوات في أحياء بيروت، حاملة مجسمات تعكس التنوع التراثي اللبناني، وفي مقدمتها مجسمات لبيروت وصيدا وراشيا والأرز والشوف وصور وجبيل وبعبك وطرابلس.

وأوضحت حمد أن «هذه المسيرات تنطلق عصر كل يوم من هذا الأسبوع، حاملة معها إرادة وعزيمة الشعب اللبناني للهفوض بمجمعه ومبشرة بقدوم شهر رمضان، وكلنا أمل للوصول للاستقرار والسلام والأمن والخير في لبنان».

الشعب يريد الكهرباء

احتجاجات على انقطاع الكهرباء ساعات طويلة، ولا أحد يمكنه أن يلوم المواطنين عندما يحرقون الدوايب أو يسدون الطرقات بالسواتر الترابية رافعين شعارات «الشعب يريد الكهرباء»، استنكاراً لحرمانهم من أبسط الخدمات المتوفرة في أي بلد من بلدان العالم، فهل يعقل أن تنقطع الكهرباء لمدة 12 ساعة متواصلة في شهر رمضان؟ وفي حال تمكنت العائلة من التأقلم مع الظلام أو ضوء الشموع الخافت، فكيف ستتعامل اقتصادياً مع التقنين، لا سيما بعد أن يفسد قوتهم اليومي في البرادات، وهم بالكاد يستطيعون تأمينه لأطفالهم؟! المعاناة لا تقف عند التقنين العشوائي، بل تتعدى ذلك إلى غياب المواد الغذائية اللازمة، فكثير من تجار اللحوم والخضار قاصوا معروضاتهم إلى حد كبير، خوفاً من أن يقعوا في فخ الخسائر.

كل ذلك أتى في وقت تضرب نقابة عمال مؤسسة كهرباء لبنان ومستخدميها إضرابها المفتوح، لعدم الإقرار بالحقوق والمكتسبات، أي حتى عمال الكهرباء غير راضين.. فمن المسؤول عن كل هذه الفوضى؟

منذ اليوم الأول لشهر رمضان المبارك هذا العام، استوطنت الشموع مواعيد إفطار اللبنانيين، فباتت ضيفاً ثقيلاً يحل على قلوبهم، لكن المشكلة أنه لا غنى عنه يوماً. لم ينعم الصائمون في مناطق لبنانية مختلفة، وفي ظل هذا الحر الشديد، ولو بدجسة كهربائية، مع العائلة لتناول طعام الإفطار بسلام وراحة.

هم يرتضون تناول السحور على ضوء الشمعة، وربما يقاومون الظلام والغضب عبر استحضار فانوس رمضان إحياء لعادات قديمة كادت تنقرض، لكن هل يعقل أن يذوب اللبنانيون في القرى والمناطق النائية جراء انقطاع التيار الكهربائي لـ 12 ساعة متواصلة؟

التقنين ازداد في شهر الصيام، وبسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات أطول، بات أصحاب المولدات الخاصة يرضون تقنياً ثانياً، لتصبح الشموع هي المنتسب الوحيد، كما أنهم أجمعوا في بداية الشهر الكريم على قرار واحد، وهو رفع قيمة الاشتراكات!

من الجنوب إلى الشمال والبقاع، تشهد مدن لبنانية كثيرة

رمضانيات

رمضان كريم

الصوم.. والإقلاع عن التدخين

- إن كنت ممن يرون أن شرب السجارة حلال، فلم لا تسم الله قبل بداية كل سجارة؛ كأى شراب أحله الله عز وجل؟
- إن كنت ممن يرون أن شرب السجارة حلال، فلماذا لا تحمد الله بعد نهاية كل سجارة كأى شراب أحله الله؟
- إن كنت ممن يرون أن السجارة نعمة، فلماذا دائماً تطؤها بالحناء عندما تنتهي من شربها؟
- إذا كانت السجارة شيئاً عادياً، فلماذا لا تشربها أمام والديك أو رؤسائك في العمل؟
- إذا كنت ترى أن السجارة متعة خاصة، فلماذا لا تعلمها لأولادك أو توصيهم بها؟



بالضم.. هذه أعراض طبيعية في البداية، لأن الجسم ما زال متعلقاً بالنيكوتين. خذ قسطاً من الراحة، ولا ترهق نفسك في هذه الفترة، وامتنع عن تناول القهوة والشاي والمشروبات الغازية المحتوية على الكافيين بعد الإفطار، وجرب تمارين الاسترخاء والراحة النفسية، وخذ حماماً دافئاً قبل النوم.

وأوساخ التدخين من أسنانك، وللخلص من آثاره ورائحته الكريهة، ثم استعمل السواك والفرشاة والمعجون. استعد لمواجهة كل الظروف التي كانت تدعو للتدخين، مثل: حالات (القلق والتوتر

التدخين وعواقبه الوخيمة، وتذكر أن الله سيسألك عن الصحة والعمر والمال. حاول أن تجد رفيقاً لك من المدخنين (قريب أو صديق أو زميل) لتتعاهدا معاً على ترك التدخين، فهذا أدمى للخير، ويزيدك إصراراً على ترك التدخين، والمرء بإخوانه لا بنفسه فقط، قال الله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من دل على خير فله أجر مثل فاعله». احذر أصدقاءك الذين يحاولون تنحيك عن الإقلاع عن التدخين.

قرر أن تقطع مبلغ المال الذي كنت تصرفه على التدخين للتبرع به للفقراء واليتامى بشكل يومي، لأن الله تعالى يقول: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير أعظم أجراً﴾. سيتولد لديك صراع داخلي للعودة إلى التدخين، فتذكر قول الله تعالى: ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾. اذهب إلى طبيب الأسنان واطلب منه أن يزيل كل رواسب

يُعد شهر رمضان الكريم، بما يحمل من رسالة عملية تربية في التغيير، أفضل مناسبة قيمة للتخلي عن العادات السيئة، فهو بمنزلة ثورة تصحيح لجميع المسارات الحياتية، واختبار عملي لتهديب السلوك والأفكار، وإعادة النظر في بعض العادات والتقاليد والمأثورات، كذلك تقوية الإرادة الذاتية، وحسن المراقبة في كل الأعمال.

التدخين هو من الأمور التي لا يقرها الدين، فضلاً عن العقل السليم، لما فيه من الأضرار التي لا تعد ولا تحصى على الصحة، والنفس، والمال. فكيف نقلع عن التدخين؟ يمكنك اتباع الخطوات التالية:

قرر بشكل قاطع أنك تريد الإقلاع عن التدخين، فإن ذلك كما يقول الله تعالى ﴿من عزم الأمور﴾، وأبلغ زوجك وأهلك ومن تثق بهم بقرارك، فإنهم سيكونون مصدر دعم مهم لك إن شاء الله.

حدد موعد الإقلاع عن التدخين، وليكن في أقرب فرصة، ولا تسمح لنفسك بالتأجيل حتى لا يؤثر ذلك على شخصيتك وقرارك. ضع أمام عينيك دائماً أخطار

الأكل والشرب والجماع عند طلوع الفجر

اتفق العلماء على أن من أكل أو شرب شاكاً في طلوع الفجر ثم تبين له عدم طلوع الفجر فصومه صحيح، لأن الأكل والشرب لم يصادفا وقت الصيام، إنما صادفا وقت الإفطار.

الثالثة: أن يأكل شاكاً في طلوع الفجر ثم يتبين له طلوع الفجر، وقد ذهب جمهور العلماء إلى وجوب القضاء عليه لتبين خطؤه، وسداً للزريعة التساهل واحتياطاً للصوم، والمشروع للمؤمن أن يتناول سحوره قبل وقت الشك احتياطاً لدينه وحرصاً على كمال صيامه.

ومن جامع وأثناء الجماع سمع الأذان ثم نزع فوراً فالصحيح أنه لا قضاء عليه ولا كفارة، وهذا هو القول الصحيح والراجح، وهو قول الجمهور، ومنهم الأئمة الثلاثة أبو حنيفة والشافعي ومالك، إلا أن المشهور من مذهب الإمام أحمد أن عليه القضاء والكفارة لأن النزاع عنده يعد جماعاً. والصحيح أنه لا قضاء عليه ولا كفارة، لأن الجماع حصل في وقت الإباحة وهو الليل، والأصل بقاء الليل، فلما سمع الأذان نزع فوراً وأمسك من فوره وفي لحظته، وهو كمن يأكل أو يشرب ثم سمع النداء فتوقف فذاك كذلك، والعلم عند الله.

من كان يمارس واحدة من هذه المفطرات، وأثناء قيامه بالمفطر سمع الأذان، فيجب عليه أن يتوقف عن ذلك إذا تيقن أن المؤذن يؤذن بعد طلوع الفجر، وإلا فعليه القضاء.

والشك وغلبة الظن كثيراً ما تقع عند الناس شكاً منهم وظناً أن الفجر طلع أم لم يطلع، فعلى ذلك من تناول مفطراً مع الشك في طلوع الفجر فله ثلاث حالات:

الأولى: أن يأكل شاكاً في طلوع الفجر ثم لا يتبين له طلوع الفجر، وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن صومه صحيح ولا قضاء عليه، لقوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾، ولأن الأصل بقاء الليل، والآية دالة على أن وقت الصيام لا يدخل إلا بتبين طلوع الفجر ولو دخل الوقت بالشك لحرم عليه الأكل، وعلى ذلك فيباح للإنسان أن يباشر المفطرات مع الشك في طلوع الفجر بلا كراهة، لعدم الدليل على الكراهة.

الثانية: أن يأكل شاكاً في طلوع الفجر ثم يتبين له عدم طلوع الفجر، وقد



رفض الكذب.. أول قاعدة للتربية السليمة



عزيزتي الأم.. احرصي دائماً على إكساب أطفالك المبادئ الحميدة وتزويدهم بالقيم، لكن يحدث في بعض الأحيان أن تقع الأم في العديد من الأخطاء دون قصد منها، وربما لا تنتبه إلى حجم هذا الخطأ وأثره.

ومن أشهر تلك الأخطاء، هو ممارسة ما يُعرف بـ«الكذب الأبيض» مع الأطفال، ولا تتحرج الكثير من الأمهات عندما يعترفن بذلك، بل ويرين أنه أمر طبيعي ويعرفنه بأنه ذلك الكذب الذي لا يضر أحداً، وهو تعريف مضلل، كما يؤكد خبراء الصحة النفسية أن جميع أنواع الكذب مرفوضة، بل وتلحق الضرر بالشخص نفسه وبالأخرين، وفي الحقيقة هناك شريحة كبيرة جداً من الأمهات والآباء الذين يستخدمون هذا النوع من الكذب مع أطفالهم كل يوم، وتلجأ الأم إلى ما يطلق عليه «الكذب الأبيض» في حالتين: الأولى عندما تريد ترغيب الطفل في شيء معين، فتضطر إلى هذا الكذب لكي تسترضيه، فعلى سبيل المثال، عندما تقول له: إذا أكلت هذه الوجبة كاملة سوف أصطحبك غداً إلى الملاهي، وفي نفس الوقت هي تعلم جيداً استحالة الذهاب إلى الملاهي في اليوم التالي، وهي هنا تنظر إلى تحقيق الهدف فقط، وهو أن يتناول الطفل طعامه، ولا تلقي بالأمر مطلقاً إلى عواقب أخرى.

أما الحالة الثانية التي تلجأ فيها إلى الكذب، فهي عندما تهدد الطفل وتقدم له الوعيد المزيف إذا لم يكف عن القيام بهذا الأمر أو العادة السيئة، فمثلاً عندما تقول الأم: «إذا لم تتوقف عن شد شعر أختك، سوف أحرمك من المصروف لمدة شهر كامل...» هي هنا تعلم

أنها لن تستطيع حرمانه من مصروفه لمدة شهر بأكمله، إذن هي تكذب عليه، وللمرة الثانية فإن غرضها هو أن يتوقف الطفل في الحال عن هذا الخطأ، ولكن من وجهة نظرها لا يهتم الطريقة التي استخدمتها لتهدئته. ويشير خبراء الصحة النفسية إلى أنه من الأفضل أن تكوني أمينة مع طفلك حتى تزرعي هذه الصفة بداخله، وذلك عن طريق الشرح والتوضيح، فمثلاً، إذا كان هدفك أن يتناول الطفل دواءه، فلا داعي للكذب هنا، ولكن أوضحي له فوائد تناول الدواء كي يتمتع بصحة جيدة

ويتخلص من آلام المرض، وتأكدي أنه سوف يقتنع وسيكون لذلك أثره الطيب على المدى البعيد، لأنه في المرات المقبلة سيحرص على الامتثال لما تقولين، أما عن الوعيد فلا مجال للكذب أيضاً، لكن استخدم معه أسلوب الشرح والتوضيح الذي تحدثنا عنه، وإذا لم يردعه ذلك ليكن عقابك مخففاً وواقعياً، كأن تحرميه من سرد قصة قبل النوم التي يحبها، أو أن يحرم من مشاهدة البرنامج الذي يفضله ويحرص على مطالعته.. والخلاصة هنا أنه يمكنك استخدام الثواب والعقاب مع الطفل بشكل واقعي بعيد

عن التهويل، وبهذه الطريقة لن تضطري إلى اتخاذ الكذب كوسيلة: «أبيض»، كان أم «أسود». من المؤكد أن عادة «الكذب الأبيض» تدعم لدى طفلك شعوره بضرورة الحصول على مقابل فوري في حالة خضوعه لأوامر معينة، وهذا يجعل منه شخصية نفعية لا تقدم أي خدمة، ونحن نعلم أن هناك بعض المشاعر التي لا تحتاج إلى مقابل، مثل الإحسان إلى الوالدين، وعمل الخير، فاحرصي دائماً على تزويده بالقيم الصحيحة.

ريم الخياط

ربع الأجداد يعيلون الأحفاد مادياً

أكد استطلاع للرأي، أن ربع إجمالي الأجداد يعيلون أحفادهم مادياً، من خلال دفع الأموال بالمدخرات الخاصة بهم، واستردادها عن طريق قروض مالية فيما بعد.

فقد ذكر موقع «سوبر ماركت المال» الإلكتروني، أن نسبة الأجداد الذين يقرضون أحفادهم الأموال ويساعدونهم بالقروض لمكافحة شبح الديون لمن تخطت أعمارهم الـ18 عاماً، وصلت إلى 24 في المئة.

وأشار الاستطلاع إلى أن هناك أكثر من 32 في المئة من الآباء والأمهات ممن لديهم أبناء في سن الثامنة عشر، اعتمدوا على ذويهم كمصدر للمساعدات المالية، وعلى أثر ذلك يقع حوالي 1.7 مليون من الأجداد والآباء تحت طائلة الديون ودفع القروض. وكانت أغلبية الأموال التي يتم إقراضها للأحفاد، تذهب لتغطية تكاليف المعيشة والتعليم وسد الديون المتركمة عليهم.

أنت وطفلك

كيف تعلمين طفلك الذكاء العاطفي؟

الآخرين، فإذا كان الشخص الذي أمامي مزاجه سيئاً جداً، وفي الوقت نفسه أريد منه خدمة، أحاول تغيير مزاجه وتوجيهه لينفذ طلبي بشكل سلس.

• هل يمكن تعلم هذه المهارات؟

تعلم هذه المهارات ممكن، لأن دماغ الإنسان مرن بصورة ملحوظة، وهو دائم التعلم، كما أن انخفاض القدرات العاطفية بصورة مؤقتة أمر ممكن علاجه، لأن هذا القدرات هي مجموعة من العادات والاستجابات.

• كيف يساعد الذكاء العاطفي الأطفال؟

تنمية الذكاء العاطفي تساعد الطفل، في كل المراحل العمرية، على التكيف مع الضغوط التي قد تحيط به أو عند تعرضه للمشاكل الطبيعية للنمو.

فهمة جوانب أساسية للذكاء العاطفي، تتمثل في معرفة العواطف واستقبالها والتعبير عنها، بالإضافة إلى محاولة تحقيق هذه الأخيرة، وتنمية القدرة على امتلاكها.

والجدير بالذكر أن هامش التطور في الذكاء العاطفي أوسع بكثير من هامش التطور في الذكاء العقلي، وأن تأثير الذكاء العاطفي في نجاح الإنسان أكبر بكثير من تأثير الذكاء العقلي.

الإنسان على إدراك مشاعره الحقيقية والتحكم فيها، يجعله يتصرف تحت وطأتها، كأن يكون الشخص مستاء من فعل ما، ويصعب جام غضبه على الأشخاص حوله، رغم أنهم ليسوا بسبب استيائه.

إدارة العواطف: وهي القدرة على تهدئة النفس، والتخلص من القلق، وكبح التهجم، وسرعة الاستشارة والفشل، فمن يفتقرون إلى هذه المقدرة، يجدون أنفسهم في حالة عراك مستمرة مع الشعور بالكآبة، أما من يتمتعون بها، فهم ينهضون من مطبات الحياة وتقلباتها بسرعة أكبر.

تحفيز النفس: أي توجيه العواطف الشخصية في خدمة هدف ما، والتفوق والإبداع أيضاً، لأن التحكم في الانفعالات أساس مهم لكل إنجاز، فعندما ينجح الشخص عملاً ما عليه أن يمدح نفسه في عقله، مثلاً أن يقول لنفسه «برافو»، لأنني أنجزت هذا الأمر.

التعرف إلى عواطف الآخرين: وهو القدرة على مشاطرة الآخرين مشاعرهم وتفهمها، وهو أيضاً القدرة على فهم الحالة الذهنية لشخص آخر وتفهم مشاعره، فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الملكة يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم.

توجيه العلاقات الإنسانية: أي تطوير ملكة توجيه مشاعر

الذكاء العاطفي لم يعد موهبة يتم تنميتها وتطويرها للكبار فقط، لكنه بات أمراً يجب العمل على تطويره منذ الشهور الأولى لعمر الإنسان، أي وهو طفل رضيع، وذلك ليتمكن من التعامل مع المتغيرات الاجتماعية والعالم من حوله، من دون أن يصاب بإحباط التغيير أو التبدل، وبحيث يمكنه التكيف مع كل الظروف.

يعرف غولمان GOLEMAN الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرف إلى شعورنا الشخصي وشعور الآخرين، وذلك لتحفيز أنفسنا، وإدارة عاطفتنا بشكل سليم في علاقاتنا مع الآخرين، ويتحقق ذلك بأن يكون الإنسان قادراً على حب نفسه باستمرار على مواجهة الإحباطات والتحكم بالنزوات، وتأجيل إحساسه بإشباع هوى النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالته النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرته على التفكير، وأن يكون قادراً على التعاطف والشعور بالأمل.

فما هي مجالات الذكاء العاطفي؟ وكيف يمكن للأهل مساعدة طفلهم على تطويرها؟ وما أهميته بالنسبة إلى الطفل؟

• مجالات للذكاء العاطفي

أن يدرك الإنسان عواطفه: فأدراك الذات والتعرف إلى شعور ما وقت حدوثه، هما الأساس في الذكاء العاطفي، وعدم قدرة

التمر طاقة الصائم في رمضان

خلال أقل من ساعة، فتسير بالدم بسرعة حاملة الوقود إلى الدماغ والعضلات. ومن الفوائد الصحية والعلاجية للتمر:

يُعتبر علاجاً لفقر الدم، لاحتوائه على نسبة عالية من الحديد.

يعطي مناعة ضد مرض السرطان، لاحتوائه على الماغنسيوم. منقوع البلع مدر للبول، وذلك بفعل السكر الموجود فيه.

يقوي العظام والأسنان، لاحتوائه على معدن الفوسفور والكالسيوم.

يقوي البصر ويحفظ رطوبة العين، لاحتوائه على فيتامين (أ)، وهو يكافح مرض العشى الليلي.

يقوي الأعصاب السمعية، فهو مفيد للشيوخ.

له تأثير مهدئ للأعصاب لاحتوائه على فيتامين (أ) وفيتامين (ب). المقوي للأعصاب، والتمر يحد من نشاط الغدة الدرقية، كما أنه يحتوي على الفوسفور الذي يعتبر غذاء للخلايا العصبية في الدماغ.

يعد التمر علاجاً لأمراض الكبد واليرقان وتشقق الشفاه وجفاف الجلد وتكسر الأظافر لاحتوائه على فيتامين (ب).

يستخدم التمر في علاج أمراض المثانة والمعدة والأمعاء لاحتوائه على فيتامين (ب1)، (ب2) والنياسين، وهذه ترطب وتحفظ الأمعاء من الضعف والالتهابات.

10- يعتبر التمر مليناً معالماً للإمساك، لاحتوائه على ألياف سليولوزية تساعد على حركة الأمعاء الطبيعية.

مثل الليكولوز والفليكووز والسكراروز تصل نسبتها إلى 70%، وهي سريعة الامتصاص، تستطيع المعدة هضم التمر وامتصاص السكر الموجودة فيه

أو أثناء تناول وجبة الإفطار، والدراسات الطبية تؤكد أن التمر غني بالمعادن، وأن الكيلو الواحد منه غني بأنواع عديدة من السكريات

إلى أن جميع أنواع التمر مصدر غني بالسكريات، وليس هناك ميزة عن نوع مقابل نوع، وقد تزيد نسبة السكريات في بعضها مقارنة ببعض، لكن ليس كما يتصور البعض أن هناك أنواعاً من التمر مسموح بها لمريض السكري، حيث إنها أقل في السكريات.

لذلك، يجب على مريض السكر الحرص على عدم سماع مقولات أن هناك بعض أنواع تمر تعتبر قليلة في السكريات، وأنه ليس هناك داع لتناوله بشكل مفتوح، لأن ذلك قد يؤدي إلى مشاكل صحية في معدل نسبة السكر في الدم، ما قد يزيد من تركيز السكر في الدم ويؤدي إلى ارتفاعه، ويجب على مريض السكر التعامل مع التمر على أنها حصة من الفاكهة، أي أنه يجب ألا يزيد على 7 - 9 تمرات في اليوم، وأن يكون ذلك ضمن البرنامج اليومي المقدر له من حصص الفواكه.

طاقة للصائم

وتمد التمر جسم الصائم بالطاقة بشكل ممتاز، ما يجعل العروق تبتل بشكل سريع ومتوازن، فالغرام الواحد يزود الجسم بـ3 سعرات حرارية، بينما يزوده الموز مثلاً بـ1.2 سعرة، والعنب بـ0.8 سعرة، هذا للمقارنة فقط، وأفضل ما تكون هذه النتائج عندما نضطر على الرطب لتوفر السكريات الثنائية فيه بشكل أفضل.

لذلك ينصح الأطباء بضرورة تقديم التمر عند رفع أذان المغرب،

إضافة إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام حث على أن يكسر المؤمن صيامه بتناوله، فإن الإفطار لا يحلو إلا مع التمر، الذي يتميز بأنه من السكريات التي تجعل منه غذاء سهل الامتصاص.

والى جانب السكريات، يحتوي التمر على ألياف تجعل السكر يتوزع بصورة جيدة على الأمعاء الدقيقة، فيكون توزيع تلك السكريات متوازناً، فلا يمتص دفعة واحدة، كي لا يرفع نسبة السكر في الدم فجأة، ما يسبب ما يعرف بصدمة ارتفاع السكر في الدم، وإذا تم تناول نفس الكمية من السكريات الموجودة في ذلك التمر لتسبب في تلك الصدمة، لكن شاعت قدرة الله عز وجل أن يكون السكر من النوع الثنائي الذي يحتاج وقتاً للتكسير.

وتعمل الألياف على التقليل من امتصاصه دفعة واحدة، وتمتص الماء فتحبسه قليلاً في الأمعاء، كي لا يخرج مع البول، ما يؤدي إلى الوقاية من الإمساك الذي قد يحدث نتيجة نقص الماء في الجسم طوال اليوم.

لذلك، ينصح بتناول التمر عند الفطور، كما وصانا رسول الله عليه الصلاة والسلام، فعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن تمريرات حسا حسوات من ماء».

مريض السكر

يشعر مريض السكر بالقلق من تناول التمر في رمضان، لأنها مصدر للسكريات، ويشير الأطباء



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ج	ر	ي	ب	ن	ت	و	ج	1
ن	د	ب	ر	ش	ا	ن	ل	ب	2
ي	م	ر	ف	ي	ر	م	ر	ر	3
ه	ي	و	ل	خ	ش	و	ر	و	4
ل	ي	ل	د	ن	ا	د	ه	ت	5
ن	ل	ه	د	ن	ر	ن	ن	6	
ي	ق	ي	ن	ف	د	ت	و	7	
ك	ن	م	ر	ف	ر	ا	ا	8	
و	ا	ر	ز	ر	ن	ل	ن	9	
ي	ن	و	ك	ز	ر	ت	ه	10	

5 مراقب وموجه أداء العمل / جيب

التمام في الرياضيات

6 حضارة عريقة في أميركا الوسطى

والجنوبية. / رطب بالماء

7 لقب المنتخب التونسي لكرة

القدم 8 جزيرة بريطانية.

9 طير اسطوري / شهر بداية

الربيع

10 إماراتي حاز على جائزة أفضل

لاعب في كأس العالم للشباب عام

2003

عامودي

1 دولة افريقية فيها منبع النيل

العظيم / ما يتركه السابقون لما

يليه (معكوسة)

2 أعرف / متشابهان / نوع من

الخضار

3 من سفن الخليج القديمة /

مربع

4 أحد (مبعثرة) / اسم لحم

مشوي معلق أصله تركي

5 ذبح أضحية / يراع مبعثرة

6 مزارع الفلاحين / من دولة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

1 لاعب جزائري فاز بدوري أبطال أوروبا مع فريق بورتو

البرتغالي

2 دلالي على الأحرار ديون لا بد من سدادها / من مهنته السقاية.

3 البلد التي استضافت كأس العالم 2006 / تحت أقدامها الجنة.

4 تكلم سوءاً عن شخص ما في غيابه / حصل على / متشابهان

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		9		6
7	1	3	5	8
	4	7		5
1	8	3	7	4
3		2		6
4	5	1	9	7
	9		3	7
5		9	4	1
2			5	

خليجية.

7 أصدر أزيها / صحافي في مؤسسة إخبارية يسافر كثيرا

8 إذا تعدى اثنين شاع (معكوسة) / وحدة وزن

9 الشركسي سلطان الديار المصرية في عصر

المالِك بنى قلعة مشهورة في الاسكندرية.

10 قائد نادي الهلال والمنتخب السعودي سابقاً

أولمبياد «لندن - 2012» بين

رياضة



المنتخب الفرنسي للبدل 4 × 100 متر فاجأ نظيره الأمريكي



المنتخب الصيني الفائز بذهبية المسابقة الكاملة للجمباز الفني

إحراز الميدالية الذهبية، خصوصاً أن منافسات الألعاب الأولمبية انطلقت بعد أقل من شهر على إنجاز تاريخي حققه منتخب إسبانيا الأول بفوزه بكأس أوروبا 2012، وكانت الجماهير الإسبانية تأمل في لقب كبير ثالث على التوالي بعد كأس أوروبا 2008 وكأس العالم 2010، ليكون فريقها أول منتخب في التاريخ يحقق هذه الثلاثية، لكن المنتخب الأولمبي فشل في الميدالية الذهبية الثانية في تاريخه بعد أولمبياد برشلونة على أرضه عام 1992.

في المقابل، واصل البرازيليون رقصة السامبا من دون عثرات، وكانوا أول فريق يبلغ الدور ربع النهائي، بعد فوزين على مصر 3-2 وبيلاروسيا 3-1، ويرى البرازيليون أن الألعاب الأولمبية ستكون المكان الأمثل لعودة سحرهم إلى الملاعب قبل نحو عامين من استضافتهم كأس العالم، ولا سيما بعد أن خضت فريق الكرة البرازيلية في الأعوام الماضية بعد غياب نجوم بارزين أمثال رونالدو وريئالدي ورونالدينيو، لكن الآمال معقودة الآن على نجم المنتخبين الأولمبي والأول نيمار الذي تحول إلى مادة سجال بين البرازيل والأرجنتين بعد تشبيهه بالنجم ليونيل ميسي، ويحاول منتخب البرازيل إحراز اللقب الأولمبي للمرة الأولى في تاريخه بقيادة نيمار الذي يعول عليه البرازيليون أملاً كبيراً ليس في لندن فقط بل أيضاً في مونديال 2014، ويدرك المدرب مانو مينيزيس الذي يشرف على المنتخب الأول أيضاً، جيداً أن المنتخب المشارك في أولمبياد لندن سيشكل النواة الرئيسية للتشكيلة التي ستخوض كأس العالم بعد عامين، ولذلك دفع باللاعبين الأفضل حالياً، وتوحي التشكيلة البرازيلية بجدية مينيزيس في السعي للذهبية الأولى، مما سيشكل دفعة قوية للبرازيل لاستعادة بريقهما والتخطيط جيداً لكأس عالم سادس على أرضها وبين جمهورها العاشق لكرة القدم، ويتألق في صفوف البرازيل إلى جانب نيمار نجم سانتوس، باتو من ميلان الإيطالي، والمهاجم العملاق هالك من بورتو البرتغالي، ولاعب الوسط ساندر من توتنهام الإنكليزي ورامولو من فاسكو دي غاما وأوسكار لاعب تشلسي الإنكليزي، في حين يبرز في الدفاع رافايل من مانشستر يونايتد وليكس ساندر

النرويج في سيدني 2000. وعلى مقلب آخر، وعلى المستوى التنظيمي، وقع بيع التذاكر في جدل مزدوج، مع بقاء صفوف من المقاعد المخصصة للشخصيات المهمة فارغة خلال المسابقات الأولى، والاشتباه في بيع أعضاء في اللجان الأولمبية الوطنية تذاكر في السوق السوداء، وإزاء الغضب الذي اعترى المتفرجين العاديين، الذين خاضوا في ما يشبه المعارك للحصول على مقاعد وغالباً بأسعار أعلى من تلك المحددة، فتح المنظمون تحقيقات طارئة في بقاء هذه الصفوف فارغة، ولا سيما في مجمع الرياضات المائية. وأعلنت الشرطة البريطانية أنها أوقفت 29 شخصاً منذ بدء الألعاب الأولمبية في لندن في إطار التحقيق الذي فتحته حول موضوع بيع بطاقات الدخول إلى الملاعب لحضور المباريات في السوق السوداء، وأثارت عملية بيع البطاقات التي طرحتها اللجنة الأولمبية الدولية الجمعة جدلاً واسعاً، فهي تشمل من جهة البطاقات المخصصة للشخصيات المهمة وتبقى فارغة في المدرجات، ومن جهة ثانية البطاقات التي تباع في السوق السوداء.

إخفاق كروي إسباني

لم يكن أشد المتشائمين يتوقع أن يودع منتخب إسبانيا مسابقة كرة القدم من الدور الأول، وخصوصاً أنه كان أحد أبرز المرشحين للمنافسة على الميدالية الذهبية، بوجود بعض لاعبي المنتخب الأول في صفوفه كخوردي ألبا لاعب برشلونة وخوان ماتا صانع ألعاب تشلسي الإنكليزي وخافي مارتينيز نجم أتلتيك بلباو ودافيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي، وأوريول روميو لاعب وسط تشلسي الإنكليزي، وايفر مونيان لاعب وسط أتلتيك بلباو وكريستيان تيلو مهاجم برشلونة.

وبعد أن توقع المراقبون أن يستمر المد الإسباني الكروي في الألعاب الأولمبية أيضاً، جاءت الوقائع لتسجل إخفاقاً ذريعاً، فسقط المتأدور أمام اليابان والهندوراس بالنتيجة 0-1، ليخرج من الدور الأول تاركاً الساحة للبرازيليين المرشحين بدورهم لحصد الذهب الأولمبي.

وكانت إسبانيا تصدرت الترشيحات

قياسيين عالميين في الخطف والمجموع في طريقه إلى إحراز ذهبية وزن دون 62 كلغ، وكسبت الصين في المقابل، جرعة معنويات عالية بفوزها الرائع في الجمباز الفني لفرق الرجال، حيث احتفظت بالميدالية الذهبية التي أحرزتها في بكين 2008 وأحرزت ميداليتها الثالثة في الأولمبيادات الأربع الأخيرة.

وتنتظر الولايات المتحدة منافسات ألعاب القوى، حيث يستعد رياضيوها سباقات نارية خصوصاً في المسافات القصيرة، حيث الخطر الحقيقي الذي يهدد أميركا من قبل الجامايكيين يوهان بلايك وأوساين بولت وأسافا باول، ويعتبر منتخباً الولايات المتحدة لكرة القدم للسيدات وكرة السلة للرجال الأبرز لإحراز الذهبية، وفي الدور الرابع التي أقيمت فيها منافسات كرة القدم للسيدات في الألعاب الأولمبية حتى الآن، فرضت الولايات المتحدة سطوتها بشكل كبير بتتويجها بثلاث ذهبيات، في أتلانتا 1996 وأثينا 2004 وبكين 2008، وكانت الذهبية الرابعة من نصيب

لا يكون في المتناول هذه المرة بعيداً عن الأرض والجمهور والحشد الهائل من المشاركين، ففي بكين 2008 شاركت الصين ببعثة قياسية ضمت 639 رياضياً ورياضية، وفي لندن 2012 تراجع العدد إلى 396، منهم 29 رياضياً فقط من الذين طوقوا أعناقهم بالمعدن الأصفر قبل 4 سنوات.

ويرى المراقبون أنه إذا أرادت الصين الخروج مرفوعة الرأس وأن تقهر الأميركيين في لندن، فإن عليها الاستفادة بشكل كامل من أوراقها الراححة المتمثلة بالألعاب التي يختص بها رياضيوها ككرة الطاولة والبادمنتون والغطس والرمية ورفع الأثقال والجمباز، وهذه الألعاب أهدت الصين 38 ذهبية من 51 في النسخة الماضية.

وتسير الصين قدماً في الغطس والجمباز ورفع الأثقال، لكن يبدو أن عليها الحذر في اللعبة الأخيرة، حيث فرضت كوريا الشمالية وجودها بفوز يون تشول اوم بذهبية دون 56 كلغ، وحطم مواطنه اون غوك كيم رقمين

برزت معالم منافسة شرسة على الصدارة بين الولايات المتحدة والصين في الأيام الأولى لأولمبياد «لندن - 2012» الذي تستضيفه العاصمة البريطانية حتى 12 آب الجاري.

ولم تسجل الأيام الأولى كسراً للقواعد التي حكمت المنافسة بين العسكريين في ألعاب «بكين - 2008»، فرياضيو كل من البلدين يمشون قدماً إلى المراكز الأولى، على رغم بعض الضربات التي تلقفتها السباحة الأميركية من حيتان فرنسا، خصوصاً في سباق البدل 4 × 100 متر، حيث جاءت الخسارة كالصاعقة على رأس مايكل فيلبس ورفاقه في المنتخب الأميركي، فضلاً عن خروقات كورية شمالية لهيمنة الصينية في رفع الأثقال.

وميزت بعض النتائج المفاجئة منافسات السباحة، وخصوصاً في سباق البدل 4 × 100 متر، الذي تفوق فيه المنتخب الفرنسي المؤلف من اموري لوفو وفابيان جيلو وكليمان لوفير ويانك انيل على نظيره الأمريكي المؤلف من ناثان ادريان ومايكل فيلبس وكولن جونز وراين لوكتي، وضرب الأخير بقوة في سباق 400 متر متنوعة على حساب مواطنه فيلبس، الذي حل رابعاً، ليحجز عن إحراز اللقب للمرة الثالثة بعد أثينا 2004 وبكين 2008.

وشهدت بدايات الألعاب، تحطيم السباح الأميركي مايكل فيلبس الرقم المطلق لعدد الميداليات الأولمبية بعد إحرازه فضية سباق 200م فراشة وذهبية البدل سباق 4 مرات 200م حرة مع منتخب بلاده، ورفع فيلبس رصيده إلى 19 ميدالية أولمبية (15 ذهبية وفضيتان وبرونزيتان)، ليصبح الرياضي الأكثر تتويجاً في المطلق في تاريخ دورات الألعاب الأولمبية الصيفية، متخطياً لاعبة الجمباز السوفياتية لاريسا لاتينينا.

وعلى رغم تصدر الصين ترتيب الميداليات، في الأيام الأولى، أمام الولايات المتحدة، فإن طريقها لن تكون مفروشة بالورود كما كانت الحال قبل 4 أعوام، حين استغلت استضافة عاصمتها بكين للألعاب وظهر رياضيوها بالمركز الأول للمرة الأولى، تاركين الولايات المتحدة «زعيمة» الألعاب السابقة في المركز الثاني، وتبدو مهمة الصينيين بالمحافظة على الزعامة محفوفة بالمخاطر، وإنجاز بكين قد



الأميركي مايكل فيلبس حطم الرقم القياسي لعدد الميداليات الأولمبية

الزحف الصيني وقوة الردع الأميركية

عن لياقة بدنية عالية، إذ به يتراجع أمام
تكنيك اللاعب الصيني وبشكل درامي
لتنتهي المباراة 2-15، وخرجت المصرية منى
حسنين من الدور الأول إثر خسارتها أمام
التايبانية جو ينغ هسو 10-15.

وفي الملاكمة، خرج السوري وسام
سلامة والمصري محمد هيك من الدور
الأول لوزني 56 كغ و75 كغ على التوالي
إثر خسارة الأول أمام الكازاخستاني كانت
ابوتاليبوف بالنقاط 7-15، والثاني أمام
الأذربيجاني سلطان ميجيتينوف بالنقاط
12-20، كما خرج المغربي أبو بكر الصديق
لبيدة بخسارته أمام الأسترالي إبراهيم
بلا في وزن 56 كغ، ومواطنه بدر الدين
الحديوي بسقوطه أمام الأوزبكستاني
ابوس اتوييف بالنقاط 9 - 11.

وفي الجودو، لم تصمد اللبنانية كارين
شماس أكثر من 3 دقائق أمام الهولندية
وولبرودز، واعتبر مدربها الهنغاري جوزف
تشاك بأن عدم تكافؤ القدرة القتالية بين
اللاعبتين حدد توقعت المباراة الزمني
السرير، لكنه أبدى ثقته بأن شماس سوف
تستخلص دروساً من التجربة لتتابع
تحضيرها للاستحقاقات القادمة ولا سيما
أنها صغيرة في السن (18 سنة).

وعوضت نوال المتوكل الإخفاق الفني
العربي بنصر إداري لافت تمثل في انتخابها
نائباً لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية،
وباتت أول امرأة مسلمة نائبة لرئيس اللجنة
الاولمبية الدولية.

والمتموكل عضو في اللجنة الأولمبية
الدولية منذ عام 1995، وهي كانت رئيسة
لجنة تقييم المدن المرشحة لتنظيم دورة
الألعاب الأولمبية في لندن، وهي عضو في
لجنة التنسيق الخاصة بتنظيمها، كما
تعمل داخل لجنة المرأة والرياضة منذ 1995
ولجنة مكافحة المنشطات منذ 1998 ولجنة
التسويق ولجنة الترشيحات منذ عام 2000
ولجنة العلاقات الدولية منذ عام 2008
وهو العام الذي انتخبت فيه عضواً في المكتب
التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية.

ويضاف هذا الإنجاز إلى سجل المتوكل
التي أصبحت في أولمبياد لوس أنجلوس في
الولايات المتحدة عام 1984 عندما أصبحت
أول عداة عربية مسلمة تحرز ذهبية أولمبية
إثر تتويجها بسباق 400م حواجز، ومنذ
إنجازها الأولمبي أصبحت المتوكل قدوة
للمرأة العربية، حيث ما زالت تكسر الحاجز
تلو الآخر أمام الجنس اللطيف من خلال
الرياضة.

وتبوء المتوكل المولودة بالدار البيضاء
في 15 نيسان 1962، مناصب إدارية عالية،
فهي نائبة لرئيس الاتحاد المغربي لألعاب
القوى، ثم وزيرة للرياضة في بلادها، أما
على المستوى العالمي، فقد دخلت المكتب
التنفيذي للاتحاد الدولي لألعاب القوى
عام 1995، وعينت عام 2008 رئيسة للجنة
تقييم ملفات المدن التي ترشحت لاستضافة
الألعاب الأولمبية 2012، أصبحت عضواً في
اللجنة الأولمبية الدولية عام 1998 قبل أن
يتم انتخابها نائبة لرئيس اللجنة الأولمبية
الدولية البلجيكي جاك روغ.

جلال قبطان



من افتتاح أولمبياد لندن - 2012

بطل العالم الحالي الإيطالي اندريا كاسارا
بمعدل 15 لسة مقابل 10، وكانت أفضل
نتيجة للاعب إفريقي في الفردي لهذه
الرياضة هو المركز السابع للتونسية عزة
بسباس عام 2008 في سلاح الحسام للفردي
والفرق، بينما أحرز المنتخب المصري للرجال
المركز الرابع في سلاح الشيش عام 1954.

أحرز الرامي القطري ناصر العطية
برونزية السكيت في الرماية، وهي الميدالية
الثالثة لقطر في تاريخ مشاركاتها في الألعاب
الاولمبية بعد برونزية العداة محمد سليمان
في سباق 1500م في برشلونة 1992، وبرونزية
أسعد سعيد سيف في رفع الأثقال لوزن 105
كغ في سيدني 2000.

وعوض العطية بالتالي إخفاقه في
اعتلاء منصة التتويج في أثينا عام 2004
عندما خسر جولة التمايز في تلك النسخة،
والعطية بطل متعدد المواهب وصل إلى أعلى
المراتب العالمية إن كان في عالم السيارات
من خلال سباقات السرعة أو السباقات
الصحراوية، فتوج بطلاً لرالي داكار العام
الماضي، وأحرز بطولة الشرق الأوسط
للراليات سبع مرات، أو في الرماية التي
عاد فيها الرقم العالمي لمنافسات السكيت.

وفي السباحة، خرج التونسي أحمد
المثلوثي من الدور الأول لسباق 200م حرة،
والمغربية سارة البكري من الدور الأول
لسباق 100م صدراً.

وشارك 3 سباحين عرب في سبقي 400
متنوعة، فحل القطري أحمد غيث العطاري
في المركز السادس والثلاثين الأخير،
واستبعد التونسي تقي مرابط، و400م حرة
فحل الفلسطيني أحمد جبريل في المركز
السابع والعشرين قبل الأخير.

وفي سباق 100م صدراً، حل السوري
أسد البرازي في المركز التاسع والثلاثين،
والإماراتي مبارك البشير في المركز الثاني
والأربعين، واللبناني وائل قبرصلي في المركز
الرابع والأربعين الأخير.

وفي تصفيات 400م متنوعة جاءت
المغربية سارة البكري في المركز الثاني
والثلاثين تاركة خلفها 3 مشاركات.

وفي المباراة، خاض اللبناني زين شعيتو
مباراته أمام الصيني زهوي وبعدما كان
تقدم في تسجيل نقطتين بداية المباراة كاشفاً

كان بحوزة الصيني شي زهي يونغ منذ 22
حزيران 2002 في ازمير التركية، ثم رفع
174 كغ نترأ في محاولته الثالثة الأخيرة
أيضاً، ليسجل رقماً قياسياً في المجموع
قدره 327 كغ بفارق كيلوغرام واحد عن
الرقم السابق المسجل منذ 27 نيسان 2008
باسم الصيني الآخر زهانغ جي الذي جاء
رابعاً.

نتائج متواضعة للعرب

احتل الرياضيون العرب مراكز متأخرة
في كثير من الألعاب، وأنقذ المصري علاء
الدين أبو القاسم ماء الوجه بإحرازه الميدالية
الفضية في منافسات سلاح الشيش في رياضة
المبارزة.

وكان أبو القاسم (22 عاماً) المصنف
ثامناً وبطل العالم للشباب عام 2010، دخل
تاريخ رياضة المبارزة أيضاً بعد أن أصبح أول
إفريقي يبلغ الدور نصف النهائي بفوزه على

الخامس، وفشل بالتالي بأن يصبح أول
سباح يحرز ثلاث ذهبيات متتالية في
الاختصاص ذاته.

وفي رفع الأثقال، حطمت الكازاخستانية
زولفيا تشيشانلو الرقم القياسي العالمي
في النتر في طريقها إلى إحراز ذهبية
وزن دون 53 كغ، ورفعت تشيشانلو
(19 عاماً) بطلّة العالم مرتين 95 كغ
خطفاً في محاولتها الثالثة، و131 كغ
نترأ في محاولتها الثالثة أيضاً لتحقق ما
مجموعه 226 كغ، وكان الرقم القياسي
العالمي السابق بحوزة تشيشانلو وهو 130
كغ سجلته في 6 تشرين الثاني 2011 في
بطولة العالم في باريس.

وحطم الكوري الشمالي أون غوك
كيم رقمين قياسييين عالميين في الخطف
والمجموع في طريقه إلى إحراز ذهبية
وزن دون 62 كغ في رفع الأثقال، وخطف
كيم 153 كغ في محاولته الثالثة الأخيرة
معادلاً الرقم القياسي العالمي السابق الذي



نتائج متواضعة للبعثة اللبنانية

ودانيلو من بورتو ومارسيللو من ريال مدريد
وتياغو سيلفا من سان جرمان الفرنسي
وجوان من الإنتر الإيطالي.

عربياً، ودعت الإمارات المنافسات، بعد
خسارتين أمام الأوروغواي 1-2 وبريطانيا
البلد المضيف 1-3، وذلك في مشاركتها الأولى
في النهائيات، ولا يزال منتخب مصر والمغرب
آمال ضئيلة في بلوغ الدور المقبل، علماً أن
«الفراعنة» قدموا أقوى العروض العربية،
خصوصاً أمام البرازيل في الشوط الثاني حين
كادوا يعادلو النتيجة مع لاعبي السامبا، قبل
أن يضيعوا فرصاً بالجملة أمام نيوزيلندا
ويكتفوا بالتعادل 1-1.

وفي الحصيلة الأولية، حصدت المنتخبات
العربية الثلاثة المشاركة في منافسات كرة
القدم فشلاً ذريعاً في الجولتين الأوليين،
فلم تسجل أي فوز في ست مباريات، وإذا كان
منتخب الإمارات خارج الضغوط والملازمة
على اعتبار أنه يشارك في الألعاب الأولمبية
للمرة الأولى في تاريخه، فإن وقع النتائج
السئية سيكون ثقيلاً جداً على منتخب المغرب
ومصر، وتكفي الإشارة إلى أن منتخب المغرب
يشارك في الأولمبياد للمرة السابعة بعد أعوام
1964 و1972 و1984 و1992 و2000 و2004، في
حين أن منتخب مصر اعتاد الظهور في المحفل
الأولمبي ومشاركته الحالية في لندن هي الثانية
عشرة، لكنها الأولى منذ 20 عاماً.

أرقام قياسية

حفلت الأيام الأولى بتحطيم عدد من
الأرقام القياسية، كان أولها في سباق 400م
متنوعة في السباحة، حيث سجلت السباحة
الصينية بي شيويون في طريقها إلى إحراز
الذهبية 4.28.43 دقائق ماحية الرقم
السابق المسجل باسم الأسترالية ستيفاني
رايس ومقداره 4.29.45د حقيقته في 10 آب
2008 في بكين.

وسقط رقمان قياسييان في اليوم
الثاني كان بطلاهما الأميركية دانا فولر
والجنوب أفريقي كامرون فان در بيرغ في
سبقي 100م فراشة و100م صدراً على
التوالي، وباتت فولر أول سباحة في التاريخ
تنزل تحت حاجز 56ل ثانية عندما سجلت
55.98 ثانية، لتتقدم على الصينية لو بينغ
(56.78 ث)، وحطمت فولر بالتالي الرقم
السابق (56.06 ث) الصامد منذ 2009
والمسجل باسم السويدية سارا سيوشتروم
التي حلت رابعة في سباق لندن، وسبق
لفولر أن عانقت الذهب في بطولة العالم في
سباق التتابع 4 × 100م متنوعة، والأولمبي
أيضاً في أثينا 2004 في سباق التتابع 4
مرات 200 م حرة.

أما فان در بيرغ، فبات أول سباح جنوب
أفريقي يحرز ذهبية عندما حل في المركز
الأول من سباق 100م صدراً، مسجلاً رقماً
قياسياً عالمياً قدره 58.46 ثانية، وتقدم
فان در بيرغ على الأسترالي كريستيان
سبرينغر (58.93 ث) والأميركي برندن
هانسن (59.49 ث)، وكان الرقم القياسي
العالمي باسم الأسترالي برنتون ريكارد
(58.58 ث) سجله في 27 تموز 2009 في
روما، وهو حل سادساً في السباق الحالي،
في حين حل حامل اللقب في 2004 و2008
الياباني كوسيكى كيتاجيما في المركز

كاريكاتير

أولمبياد العرب
في سوريةقطع جزءاً من
قدمه ليتسول!

اكتشف رجال فرقة التسول في الكويت، أن أحد المتسولين الهنود عمد إلى قطع جزء من قدمه لاستعطاف الناس، وقد تمكنوا من ضبط الهندي بعد أن لاحظوا أنه يبالي في استعطاف الناس وهو بحالة عرج، وبعد القبض عليه وإخضاعه للتحقيق اعترف بأنه هو من صنع إعاقته بنفسه، مستخدماً آلة حادة في عملية القطع التي نفذها بيده ليستدر عطف الناس!

لم تعلم بدخول رمضان حتى يومه السابع

الحاجة الأردنية أم محمود تسكن وحدها في غرفتها، وتقضي فيها معظم أيامها ليلاً ونهاراً، لم تعلم بدخول شهر رمضان حتى زارها أحد جيرتها. أبناء الحاجة أم محمود بعضهم مسافر والبعض الآخر يسكن بعيداً عنها بسبب العمل، ولا يقوم أبناؤها بزيارتها إلا في فترات متباعدة. وأكد جيران الحاجة أم محمود أنها تقضي يومها في غرفتها، ولا تغادرها إلا نادراً، إذ تخرج لإحضار المؤونة، لكنها تأتي بما يسد حاجتها لمدة أشهر، وهو ما يجعلها لا تعلم بما يدور حولها. وفي اليوم السابع من رمضان، قام أحد الجيران بزيارة الحاجة قبيل المغرب ليقدم لها بعض الطعام لتتناوله على الإفطار، لكن أم محمود تعجبت واستفسرت عن سبب هذا الطعام، فأجابها جارها «بأننا في شهر رمضان ويريد الأجر، وهذا لكي تفتري عليه»، فما كان من الحاجة إلا أن صاحت مستغربة ومؤكدة أنها لا تعلم بدخول الشهر الفضيل. عندها أجهشت الحاجة أم محمود بالبكاء، حزينة على الأيام التي لم تصمها من رمضان، فاجتمعت عندها بعض نساء الحي ليقيم بمواساتها وطمأنتها، لكنها استمرت حزينة متحسرة على تلك الأيام.

رفضت خطيبها الشاب بعد سقوط طقم أسنانه

تلك الأسنان الاصطناعية، لكن الطبيب طلب منه أن يراجع بعد أسبوع لتثبيت أسنانه. وأضاف: «اتصل بي والد خطيبتي أثناء ذلك ليدعوني إلى الغداء في اليوم المقبل، فذهبت، وعندما وضع الطعام أصابني بعض السعال، لينطلق طقم الأسنان الاصطناعي من فمي ويسقط إلى جانب مائدة الطعام، بحضور الفتاة التي سارعت إلى الصراخ في وجهي طالبة الطلاق».

الأمامية، وأن يعاينها لمدة من الزمن، فإذا كانت تلك الأسنان مناسبة للشباب، فسوف يعمل الطبيب بعد عدة أيام على إلصاقها بشكل أبدي، ليخرج الشاب فرحاً من عيادة الطبيب غير محرج من أي ابتسامة يُطلقها، ذاهباً فوراً لخطبة إحدى الفتيات. وقال الشاب «إن الله يسر له خطبة تلك الفتاة، وكان مسروراً بذلك، وأثناء تلك الفترة راجع الطبيب لكي يعمل على تثبيت

طلبت فتاة أردنية الطلاق من خطيبها الشاب (23 عاماً) بعد أن سقط طقم أسنانه أمامها رغماً عنه أثناء زيارته لهم. وكان الشاب قبل أن يخاطب الفتاة قد زار أحد أطباء الأسنان المشهود له بالجدارية ليعالج له أسنانه الأمامية المتآكلة بشكل كامل، لكي لا ترفضه الفتيات اللواتي يتقدم لهن بالخطبة، فقرر الطبيب خلع تلك الأسنان، ووضع طقم مكون من ستة أسنان



إذاعة النور

السهرات الرمضانية

مسا الورد الثلاثاء	في ضيافتهم الإثنين
مع الشباب الأحد	سهرة أنس السبت
	أعلى الذكر الخميس

9:30 pm

إذاعة النور
91.7 - 91.9 - 92.3 FM
www.alnour.com.lb